

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

مكتبة أبي عبد القاسم بن سلام

(١)

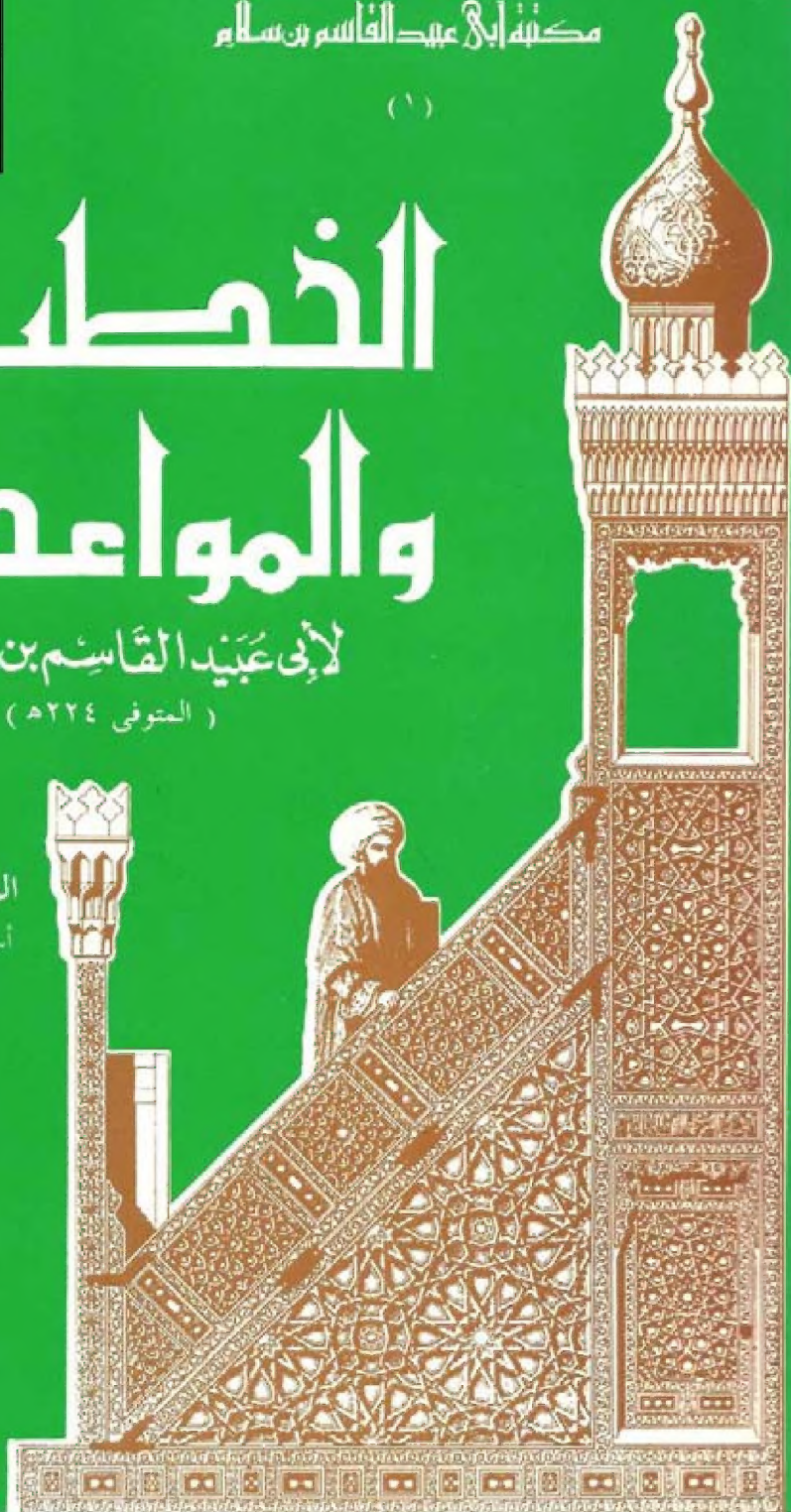
# الخطب والمواعظ

لأبي عبد القاسم بن سلام

(المتوفى ٥٢٢٤هـ)

تحقيق  
الدكتور رمضان عبد التواب  
أستاذ العلوم اللغوية — كلية الآداب  
جامعة عين شمس

الناشر  
مكتبة الثقافة الدينية



رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

الخطب والمواظ

لأبي عبيد القاسم بن سلام



مكتبة أبي عبيد القاسم بن سلام

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي  
أسكنه الله الفردوس

(١)

# الحظ في المولع

لأبي عبيد القاسم بن سلام

حققه وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد النواي

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب

جامعة عين شمس

والعميد السابق لكلية الآداب

مكتبة الثقافة الدينية

# مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي: ٥٢٦ شارع برومسيه القاهرة

تليفون ٩٣٦٢٧٧ / ٩٣٢٦٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

رَفَع

مقدمة

عبد الرحمن بن محمد الحمري  
(أسكنه الله الفردوس)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد . فهذا كتاب من  
الكتب النادرة ، لعلم من أعلام العربية ، هو أبو عبيد القاسم بن سلام  
الهروري ، الذي تعددت مواهبه في التأليف والتصنيف في كل فن من  
فنون العربية والدراسات الإسلامية ؛ فهو في اللغة إمامها الذي  
لا ينازع بكتبه : الغريب المصنف ، والمذكر والمؤنث ، والمقصود  
والممدود . وهو في الدراسات القرآنية إمام الأئمة ؛ فهو أول من ألف  
في القراءات القرآنية تأليفاً لم يصل إلينا للأسف الشديد ، كما أنه ألف  
في شواهد القرآن ، وعدد آي القرآن ، وغريب القرآن ، وفضائل  
القرآن ، والحجاز في القرآن ، ومعاني القرآن ، والناسخ والمنسوخ . وله  
في الحديث وغريبه باع طويل كذلك . أما كتابه في الأمثال ، فقد  
شرق وغرب ، وشرحه القاصي والداني .

وكانت ولايته لقضاء مدينة « طرسوس » سبباً في تأليفه مجموعة  
من الكتب الفقهية ؛ في الأحداث ، وآداب الإسلام ، وأدب  
القاضي ، والأموال ، والأيمان والنذور ، والحجر والتفليس ،  
والحيض ، والطلاق ، والطهارة ، والقضاء وآداب الحكام ،  
والنكاح ، وغير ذلك .

بل لقد ألف في الأدب مجموعة من الكتب كالشعراء ، ومعاني  
الشعر ، وهو خبير كذلك بأنساب العرب ، وله فيها تأليف مستقل ،  
إلى غير ذلك .

هذا الرجل الفذ ، لم تبق لنا من كتبه الكثيرة المتعددة المناحي ، سوى عشرة كتب ؛ ومنها هذا الكتاب الطيب المبارك كتاب : « الخطب والمواعظ » . وقد قصد فيه أبو عبيد إلى سوق الأحاديث والأخبار والمرويات والآثار ، التي تذكر الغافلين عن يوم الدين ، وتعظ الضالين عن سواء السبيل ، الذين نسوا أنهم بشر ، وأنهم مخلوقات ضعيفة مهما علت أصواتهم ، واستبد بهم سلطانهم وشهواتهم ، فكلهم عبيد لإله واحد قهار ، يقلب الليل والنهار ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، عسى أن تدركهم رحمة من ربهم ، فيتوبوا ويرجعوا عن غيهم ، قبل أن تبلغ منهم الروح الحلقوم .

ولم يكن تحقيق هذا الكتاب ، الذي وصل إلينا في نسخة وحيدة ، نزهة في بستان ، ولا سيراً في درب من الأمان ، فكم كانت بعض أعلامه محرفة ! وكم كانت نصوصه مضطربة مشوشة ! ولم يكن من السهل تخرج الأحاديث والأخبار التي احتوى عليها هذا الكتاب . وأذكر أنني كثيراً ما عبرت بعض المصادر من منبعها إلى مصبها ، ولا سيما كتب الحكمة هنا وهناك ، وخرجت منها كما دخلت ! وكم من علم من أعلام السند بقي أساييع وشهوراً بلا ترجمة ، حتى يسّر الله الطريق وهدانا إلى إخراج هذا الكتاب الجليل ، على هذا النحو ، الذي لا يتغنى به المحقق سوى وجه الله العليّ القدير .

ولعل بهذا التقديم أغرى بعض من يقتبس مقدماتي بلا عزو ، ويصدّر بها تحقیقاته ، على أنها من بنات أفكاره ونص عباراته .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

أ.د. رمضان عبد التواب

## أبو عبيد

هو أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(١)</sup> البغدادي<sup>(٢)</sup> ، وهو في الأصل من أبناء أهل خراسان<sup>(٣)</sup> من مدينة « هراة »<sup>(٤)</sup> . وكان مولى

(١) إلى هذا الحد أجمع كل من ترجم لأبي عبيد . انظر : الفهرست ١١٢ وإنباه الرواة ١٢/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الزبيدي ٢١٧ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ وطبقات ابن الجزري ١٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤١/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٧(٢) والبصائر والذخائر ٣٤/١ وروضات الجنات ٥٢٦ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وتهذيب اللغة ١٩/١ والمزهر ٤١٩/٢ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمعارف ٥٤٩ والتاريخ الكبير ١٧٢(١) وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبدایة والنهاية ٢٩١/١٠ ومرآة الجنان ٨٣/٢ وإشارة التعمین ٤٠ ب وتهذيب الکمال للمزى ٥٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ والکامل لابن الأثير ٢٥٩/٥ وشذرات الذهب ٥٤/٢ ولم يشذ عن هذا إلا ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) ففيه : « القاسم بن سلام أبو عبد الله صديق » ! وزاد في الفهرست : « وقيل : ابن سلام بن مسکين بن زيد » . (٢) ذكرت هذه النسبة في تذكرة الحفاظ والتاريخ الكبير وتهذيب التهذيب والبدایة والنهاية ومرآة الجنان وتهذيب الکمال للمزى وطبقات المفسرين للداودي وطبقات ابن قاضي شهبة وشذرات الذهب .

(٣) انظر : إنباه الرواة ٢٠/٣ والمعارف ٥٤٩ وطبقات الزبيدي ٢١٧ وتاريخ بغداد ٤١٥/١٢ وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ ومراتب النحويين ٩٣ وطبقات المفسرين للداودي ٢٣/٢ ولذلك ينسب في بعض المصادر فيقال : « الخراساني » ولم ينسبه إلى « خراة » إلا الزبيدي في طبقات النحويين ٢١٧ ونقله عنه صاحب طبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ ( الجرائمي ) تحريف . وانظر فعل الكلمة عند الزبيدي محرفة عن : « الخراساني » !

(٤) ولد بهذه البلدة كما يذكر بعض من ترجم له ، ولذلك ينسب إليها في بعض الأحيان فيقال : « الهروي » . وذكر الداودي في طبقات المفسرين ٣٤/٢ وابن عساکر في تاريخ دمشق ( حرف القاف ) في نسبه « التركي » .



و « سَلَام » أبوه ينطق بتشديد اللام . قال أبو حيان التوحيدي :  
« ولا تقل سَلَام ( بتخفيف اللام ) ، فقد كان بعض من صحب  
أبا الفضل بن العميد إلى مدينة السلام سنة أربع وستين وثلاثمائة يقول  
ذلك ، فعابه بذلك البغداديون (٣) » .

وكان « سَلَام » هذا عبداً رومياً لرجل من أهل هراة ، ويحكى أنه  
خرج هو وابنه أبو عبيد مع ابن مولاه إلى المكتب ، فقال للمعلم :  
عَلِمَى القاسمَ فَإِنَّهَا كَيْسَة (٤) . فخطابه للمعلم بصيغة المؤنث ،  
وحديثه عن ابنه بهذه الصيغة كذلك ، دليل على أنه أعجمي لا يحسن  
العربية .

\* \* \*

وقد ولد أبو عبيد في هراة بإقليم خراسان سنة ١٥٠ هـ فيما رواه  
ابن الجوزي (٥) ، أو سنة ١٥٤ هـ فيما رواه أبو بكر الزبيدي في  
كتاب « التقريظ (٦) » . « وبعد أن تلقى في مسقط رأسه مبادئ  
العلم ، حسب رغبة أبيه الذي كان لا يحسن العربية ، غادر هراة في

---

(١) انظر : طبقات المفسرين للداودي ٣٢/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢  
وإشارة التعيين ٤٠ ب .

(٢) انظر : طبقات ابن الجزري ١٧/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

(٣) البصائر والذخائر ٣٤/١

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ونزهة الألباء ١٣٦ وإنباه الرواة ١٢/٣ وتاريخ  
دمشق لابن عساكر ( حرف القاف ) .

(٥) انظر : وفيات الأعيان ٦٢/٤

(٦) انظر : وفيات الأعيان ٦٢/٤ والمزهر ٨٣/١ وانظر لكتاب التقريظ المفقود :

فهرسة ابن خير الإشبيلي ٣٥١

صغره إلى البصرة والكوفة ، لكي يدرس هناك اللغة والفقه والحديث والكلام ، على يدى علماء الدولة الإسلامية الأوائل <sup>(١)</sup> . كما ذهب إلى دمشق وتلقى الحديث على جمهرة من شيوخها <sup>(٢)</sup> .

وكان أبو عبيد في أول أمره مؤدباً ؛ فقد روى أنه كان « يؤدب غلاماً في شارع بشر وبشير <sup>(٣)</sup> » ببغداد ، ثم رجع إلى خراسان ليؤدب أولاد هرثمة <sup>(٤)</sup> ، ثم اتصل بثابت بن نصر بن مالك الخزاعي <sup>(٥)</sup> يؤدب ولده <sup>(٦)</sup> ، وعندما تولى ثابت هذا حكم ثغور الشام في طرسوس سنة ١٩٢ هـ ولّى أبا عبيد قضاء طرسوس <sup>(٧)</sup> فبقى قاضياً لها ثمانية عشر عاماً ، وهى مدة ولاية ثابت لهذه المدينة . ثم قفل راجعاً إلى بغداد في عام ٢١٠ هـ ، وهناك اتصل بعبد الله

(١) الأمثال العربية القديمة لزهايم ٨٧

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ( حرف القاف ) وطبقات المفسرين للداودى

٣٤/٢

(٣) تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

(٤) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وهرثمة هو القائد المشهور : « هرثمة بن أعين » ، كان من كبار القواد على عهد الرشيد والمأمون . قتله المأمون سنة ٢٠٠ هـ . انظر حوادث هذه السنة في الكامل لابن الأثير .

(٥) قائد مشهور تولى ثغور الشام سنة ١٩٢ هـ . انظر : تاريخ الطبرى ٣٤٠/٨

(٦) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

(٧) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ، وإنباه الرواة

١٣/٣ وطبقات الزبيدى ٢١٧ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦

وشذرات الذهب ٥٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ وتهذيب

الأسماء واللغات ٢٥٧(٢)١ والمعارف ٥٤٩ ومراتب النحويين ٩٤ وتهذيب الكمال

للمزى ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وعيون

التواريخ ٢٨٧ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

ابن طاهر<sup>(١)</sup> والى خراسان ، وكان ابن طاهر يجرى عليه في الشهر ألفي درهم . قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : « قدم طاهر ابن عبد الله بن طاهر من خراسان وهو حدث في حياة أبيه يريد الحج ، فنزل في دار إسحاق بن إبراهيم ، فوجه إسحاق إلى العلماء فأحضرهم ليراهم طاهر ويقرأ عليهم ، فحضر أصحاب الحديث والفقهاء ، وأحضر ابن الأعرابي وأبو نصر صاحب الأصمعي ، ووجه إلى أبي عبيد القاسم بن سلام في الحضور فأبى أن يحضر وقال : العلم يُقصد ، فغضب إسحاق من قوله ورسالته . وكان عبد الله بن طاهر يجري له في الشهر ألفي درهم ، فقطع إسحاق عنه الرزق ، وكتب إلى عبد الله بالخبر ، فكتب إليه عبد الله : قد صدق أبو عبيد في قوله ، وقد أضعفت له الرزق من أجل فعله ، فأعطه فائته وأدر عليه بعد ذلك ما يستحقه<sup>(٢)</sup> » .

وكان لهذه المعاملة الطيبة أثرها الرائع في العلاقة بين الرجلين ، فكان أبو عبيد إذا ألف كتاباً أهدها إلى عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مალأ خطيراً استحساناً لذلك<sup>(٣)</sup> . ويروى أن أبا عبيد لما ألف كتابه : « غريب الحديث » عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه ، وقال : إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ألا يُحوَجَ إلى

(١) انظر : الفهرست ١١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وإنباه الرواة ١٣/٣

(٢) انظر : معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر ( حرف القاف ) : « كان طاهر بن عبد الله ببغداد فطمع في أن يسمع من أبي عبيد ، فطمع أن يأتيه في منزله فلم يفعل أبو عبيد حتى كان هذا يأتيه » . وانظر كذلك : إنباه الرواة ١٧/٣

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٣٥/٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص ابن مكنوم ١٩٢ وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) .

طلب المعاش ، فأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر <sup>(١)</sup> .  
 ووصل صيت أبي عبيد إلى أبي دلف العجلي <sup>(٢)</sup> ، فأنفذ إلى  
 عبد الله بن طاهر يستهديه أبا عبيد مدة شهرين ، فأنفذ أبا عبيد إليه ،  
 فأقام شهرين ، فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم  
 فلم يقبلها ، وقال : أنا في جنبه رجل ما يحوجني إلى صلة غيره ،  
 ولا آخذ ما فيه عليّ نقص . فلما عاد إلى ابن طاهر وصله بثلاثين  
 ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف ، فقال أيها الأمير إني قد قبلتها ،  
 ولكن قد أغنييتني بمعرفك وبرك وكفايتك عنها ، وقد رأيت أن  
 أشتري بها سلاحاً وخيلاً وأوجه بها إلى الثغر ، فيكون الثواب متوفراً  
 على الأمير ، ففعل <sup>(٣)</sup> .

ويبدو أن أبا عبيد قد أقام بمرور بعض الوقت ؛ فقد روى أن طاهر  
 ابن الحسين <sup>(٤)</sup> كان « حين مضى إلى خراسان نزل بمرور ، فطلب  
 رجلاً يتحدث ليلة ، فقيل : ما ها هنا إلا رجل مؤدب ، فأدخل عليه  
 أبو عبيد القاسم بن سلام ، فوجد أعلم الناس بأيام العرب والنحو  
 واللغة والفقه . فقال له : من الظلم تركك بهذا البلد ، ودفع إليه ألف  
 دينار وقال له : أنا متوجه إلى خراسان إلى حرب ، ولست أحب

(١) نزعة الألباء ١٣٨ ومعجم الأدباء ٢٥٥/١٦ والبداء والنهاية ٢٩١/١٠ وإنباه  
 الرواة ١٦/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) .

(٢) هو القاسم بن عيسى بن إدريس أبو دلف العجلي توفي سنة ٢٢٥ هـ . انظر :  
 النجوم الزاهرة ٢٤٣/٢

(٣) انظر : نزعة الألباء ١٣٧ - ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٦/١٢  
 ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتهذيب الأسماء واللغات

(٤) ٢٥٧ (٢) وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) وعيون التواريخ ٢٨٨

(٤) هو طاهر بن الحسين الخزاعي القائد المشهور ، توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر : العبر

استصحابك شفقة عليك ، فأنفق هذه إلى أن أعود إليك ، فألف أبو عبيد غريب المصنف ، إلى أن عاد طاهر بن الحسين من خراسان ، فحمله معه إلى سُرَّ من رأى <sup>(١)</sup> .

وفي سنة ٢١٣ هـ قدم أبو عبيد إلى مصر مع يحيى بن معين ، وكتب بها وحكى عنه فيها <sup>(٢)</sup> . وقد أشار أبو عبيد إلى زيارته هذه لمصر في كتابه : « غريب الحديث » في شرحه لحديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتَضِبُ بالصَّبِيب ، فقال : « يقال : إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض . وقد وُصِفَ لي بمصر ، وماؤه أحمر يعلوه سواد <sup>(٣)</sup> » . وفي شرح حديثه عليه السلام أنه نهى عن لبس القَسَى ، يقول أبو عبيد : « القَسَى : ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ... قال أبو عبيد : أصحاب الحديث يقولون : القَسَى ، بكسر القاف . قال أبو عبيد : وأما أهل مصر فيقولون : القَسَى ، ينسب إلى بلاد يقال لها : القَس ، وقد رأيتها <sup>(٤)</sup> » .

وفي سنة ٢١٩ هـ خرج أبو عبيد إلى مكة حاجاً <sup>(٥)</sup> ، « فلما قضى حجه وأراد الانصراف اكرى إلى العراق ليخرج صبيحة الغد . قال أبو عبيد : فرأيت النبي ﷺ في رؤيائي وهو جالس ، وعلى رأسه قوم

(١) إنباه الرواة ١٥/٣ وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) .

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للزمزى ٥٥٥ وتاريخ مدينة دمشق

( حرف القاف ) وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢

(٣) غريب الحديث ١٦٨/٤ والنص عنه في الصحاح ( صب ) ١٦١/١

(٤) غريب الحديث ٢٢٦/١ والنص عنه في الصحاح ( قس ) ٩٦٠/٢

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وطبقات المفسرين للداودي

٣٧/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) . وانفرد

ياقوت في معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ بذكر سنة ٢١٤ هـ تاريخاً لخروج أبي عبيد للحج .

يحجبونه والناس يدخلون ويسلمون عليه ويصافحونه . قال : فكلما دنوتُ لأدخل مع الناس مُنِعْتُ ، فقلت لهم : لم لا تُخلُّون بيني وبين رسول الله ﷺ ؟ فقالوا لي : لا والله ، لا تدخل عليه ولا تسلم عليه ، وأنت خارج غداً إلى العراق ، فقلت لهم : إني لا أخرج إذن . فأخذوا عهدي ثم خلَّوا بيني وبين رسول الله ﷺ ، فدخلت وسلمت عليه وصافحني ، وأصبحت ففسيخت الكراء وسكنت مكة <sup>(١)</sup> .

ولم يزل أبو عبيد مقيماً في مكة أن توفي فيها ودفن بدور جعفر في شهر المحرم سنة ٢٢٤ هـ <sup>(٢)</sup> . وتذكر بعض المصادر إلى جانب هذا أن أبا عبيد توفي سنة ٢٢٢ هـ <sup>(٣)</sup> ، أو سنة ٢٢٣ هـ <sup>(٤)</sup> ، أو سنة ٢٣٠ هـ <sup>(٥)</sup> .

---

(١) انظر : إنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات النحويين واللفويين ٢٢٩ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وشذرات الذهب ٥٥/٢ ومرآة الجنان ٨٥/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وتلخيص ابن مکتوم ٢٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٤/٢  
(٢) هكذا تجمع جمهرة المصادر التي ترجمت له ، وأقدمها : التاريخ الكبير للبخاري ١٧٢(١)٤ وعنه في تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ كما روى ذلك الزبيدي في طبقات النحويين واللفويين ٢١٩ عن تلميذه علي بن عبد العزيز ، وصححه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والمزني في تهذيب الكمال ٥٥٥  
(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢٠/٣ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤٦٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

(٥) انظر : إنباه الرواة ٢٠/٣ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ والمزهر ٤٦٤/٢

وتذكر بعض المصادر أن أبا عبيد بلغ ثلاثاً وسبعين سنة <sup>(١)</sup> عند وفاته ، غير أن أكثرها يذكر أن سنَّه عند وفاته كانت سبعا وستين سنة <sup>(٢)</sup> ، وإن كان هذا يتعارض مع ما رواه تلميذه علي بن عبد العزيز من أن سنَّه بلغت وهو في بغداد ثمانياً وستين سنة ، « قال علي بن عبد العزيز : حضرت أبا عبيد ببغداد حتى جاءه رجل يخدم السلطان ، فجثا بين يديه وقال : بعثنى الأمير طاهر بن عبد الله ابن طاهر ، وبلغه عنك عِلَّةٌ ، وقد أتيتك بمطَّبٍ ، فكشف أبو عبيد سراويله عن ساقيه وبه قرح ، فقال له المتطبِّب : هذه مرَّة بين الجلدين ، كم أتى عليك ؟ فقال أبو عبيد : وما في هذا مما يُستفاد ؟ قال : لأحمل الدواء على قَدْر القُوَى ، فقال وعقد بيده : ثمانياً وستين <sup>(٣)</sup> » .

\* \* \*

وقد تلقى أبو عبيد علوم الأدب واللغة والحديث والقراءة على مجموعة كبيرة من علماء عصره في العراق والشام . وفيما يلي قائمة هجائية بأسماء هؤلاء الشيوخ :

(١) انظر : إنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ وطبقات ابن الجوزي ١٨/٢ واكتفى في البداية والنهاية ٢٩٢/١٠ بقوله : « وقيل : جاوز السبعين » .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤٦٤/٢ وتاريخ أئى الفداء ٣٦/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبدية والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٢٥٦ وطبقات المفسرين للدودي ٣٧/٢ وتلخيص

ابن مكنوم ١٩٢

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٠ ويرى الصديق المستشرق زهايم أن « هذه القصة يبدو عليها طابع التزييف » . انظر : الأمثال العربية القديمة ، هامش ص ٩٢

- ١ - الأحمر على بن المبارك (توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣١٣/٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٨/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومراتب النحويين ٩٣
- ٢ - إسحاق بن يوسف الأزرق ( توفي سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣١٨/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
- ٣ - إسماعيل بن جعفر ( توفي سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ١٦٣/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات ابن الجزرى ١٦٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شعبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ٤ - إسماعيل بن عليّة الأسدى ( توفي سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣١٠/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢
- ٥ - إسماعيل بن عياش ( توفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢٤٠/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شعبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ٦ - الأصمعى أبو سعيد عبد الملك بن قريب ( توفي سنة ٢١٦ هـ . انظر الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : اشتقاق الأسماء ) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢



وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة  
١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢  
ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وإشارة التعيين  
٤٠ ب ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦  
والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات المفسرين  
للداودي ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية  
٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣

٧ - ابن الأعراني أبو عبيد الله محمد بن زياد ( توفي سنة ٢٣١ هـ .  
انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا  
لكتابه : البئر ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد  
٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص  
ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب  
وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء  
٢٥٤/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وروضات  
الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠

٨ - الأموي يحيى بن سعيد ( توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في  
خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣ وإنباه الرواة ١٢٠/٢ ) : ذكر  
ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة  
الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦  
والمزهر ٤١٢/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومراتب  
النحويين ٩٣

٩ - أبو بكر بن عياش ، وهو شعبة بن عياش بن سالم ( توفي سنة  
١٩٣ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ٣٢٥/١ ) :  
ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية

- ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢
- ١٠ - جرير بن عبد الحميد ( توفي سنة ١٨٧ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ١٩٠/١ ) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢
- ١١ - حجاج بن محمد ( توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٢٠٣/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات ابن الجزرى ٢٠٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢
- ١٢ - حفص بن غياث ( توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٦٧/١ ) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ١٣ - حماد بن مسعدة ( توفي سنة ٢٠١ هـ . انظر ترجمته في العبر ٣٣٦/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
- ١٤ - أبو زياد الكلابى يزيد بن عبد الله بن الحر ( انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٨/١٤ ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ( وفيه : أبو زكريا الكلابى ، تحريف ) ونزهة الألباء ١٣٧ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ١٥ - أبو زيد الأنصارى سعيد بن أوس<sup>(١)</sup> ( توفي سنة ٢١٤ هـ .

(١) ما ذكره السيوطى في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١٧/٢ مروياً عن أبى الطيب اللغوى من قوله : « وكان أبو عبيد مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به . ولا نعلمه =

انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٠/٢ ) : ذكر ذلك في الفهرست  
١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة  
١٣/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢  
وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وإشارة التعيين ٤٠ ب وبغية الوعاة  
٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦  
وتهذيب اللغة ١٢/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢  
وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب  
النحويين ٩٣

١٦ - سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري ( توفي سنة ٢٢٤ هـ .  
انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١١٦ ) : ذكر ذلك  
في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ ذكره مرة في شيوخته ،  
ثم قال بعد ذلك : « روى عنه سعيد بن الحكم بن أبي مريم  
وهو من شيوخته » .

١٧ - سفيان بن عيينة ( توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في طبقات  
ابن الجزري ٣٠٨/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢  
وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات

---

= سمع من أبي زيد شيئاً « صوابه كما في معجم الأدباء ٢٥٥/١٦ : « وكان أبو عبيد مع هذا  
ثقة ورعاً لا بأس به ولا بعلمه . سمع من أبي زيد شيئاً » ، فقد تصحفت على السيوطي  
كلمة : « بعلمه » فقرأها : « نعلمه » وضمها مع « لا » النافية إلى الجملة التالية لها ،  
ولكنه اعترض على أبي الطيب فقال بعد ذلك في الزهر : « قلت : وقد صرح في عدة  
مراضع من الغريب المصنف بسماعه منه » .

والدليل على وقوع السيوطي في هذا التصحيف ، بالإضافة إلى تكرار التصريح  
بالسماع عن أبي زيد في الغريب المصنف ، ما ورد في مراتب النحويين لأبي الطيب ٩٣  
من قوله : « وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به . وقد روى عن الأصمعي وأبي عبيدة .  
وأعله سمع من أبي زيد شيئاً » .

ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ وتهذيب  
التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٥

١٨ - سليمان بن عبد الرحمن بن حماد ( توفي سنة ٢٥٢ هـ . انظر  
ترجمته في طبقات ابن الجزري ٣١٤/١ ) : ذكر ذلك في  
طبقات ابن الجزري ١٨/٢ وطبقات المفسرين للداودي  
٣٣/٢

١٩ - سليم بن عيسى ( توفي سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته في طبقات  
ابن الجزري ٣١٨/١ ) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري  
١٨/٢

٢٠ - الشافعي محمد بن إدريس إمام المذهب الشافعي ( توفي سنة  
٢٠٤ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ٩٥/٢ ) :  
ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتهذيب الأسماء  
٢٥٧(٢)١

٢١ - شجاع بن أبي نصر ( توفي سنة ١٩٠ هـ . انظر ترجمته في  
طبقات ابن الجزري ٣٢٤/١ ) : ذكر ذلك في طبقات  
ابن الجزري ٣٢٤/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة  
٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ إشارة التعيين  
٤٠ ب .

٢٢ - شريك بن عبد الله القاضي ( توفي سنة ١٧٧ هـ . انظر ترجمته  
في ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد  
٤٠٣/١٢ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٨ وشذرات  
الذهب ٥٤/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات  
الشافعية ٢٧٠/١ ( قال عنه : وهو أكبر شيوخه ) وتذكرة  
الحفاظ ٥/٢

٢٣ - صفوان بن عيسى القَسَّام ( توفي سنة ٢٠٠ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣٣١/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٢٤ - عباد بن عباد المهلبى ( توفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١٥٨ ) : ذكر ذلك في طبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٢٥ - عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني ( توفي سنة ٢١٨ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٣٥٥/١ ) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٢٦ - عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد البصرى ( توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في العبر ٣٢٦/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٢٧ - عبد الله بن المبارك بن واضح ( توفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٤٤٦/١ ) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وشذرات الذهب ٥٤/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥

٢٨ - أبو عبيدة معمر بن المثنى ( توفي سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٧٦/٣ ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية

الوعاء ٢٥٣/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ١٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

٢٩ - عمر بن يونس أبو حفص اليمامي ( توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣٤١/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٣٠ - أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار ( توفي سنة ٢٠٥ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٢١/١ ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٨٩ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٣/١ ومراتب النحويين ٩٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

٣١ - الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله ( توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ ومراتب النحويين ٩٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠

٣٢ - الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة ( توفي سنة ١٨٩ هـ . انظر

الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه :  
ما تلحن فيه العامة ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ  
بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية  
الوعاء ٢٥٣/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات  
المفسرين للداودي ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية  
والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣ وإشارة التعيين  
٤٠ ب ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦  
وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١  
وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢

٣٣ - مروان بن معاوية الفزارى ( توفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته  
في ميزان الاعتدال ٩٣/٤ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد  
٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٣٤ - أبو معاوية الضرير ( توفى سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته في  
خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٤ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد  
٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٣٥ - هشام بن عمار ( توفى سنة ٢٤٥ هـ . انظر ترجمته في طبقات  
ابن الجزرى ٣٥٤/٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤١٣/١٢  
وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ؛ ٣٥٤/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢  
وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي  
٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وقال عنه في طبقات  
الشافعية ٢٧٠/١ إنه آخر شيوخ أبى عبيد موتاً .

٣٦ - هشيم بن بشير السلمى ( توفى سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في  
ميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد  
٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢

وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي  
٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تهذيب الكمال  
٢٦٥

٣٧ - وكيع بن الجراح ( توفي سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته في العبر  
للذهبي ٣٢٤/١ ) : ذكر ذلك في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨  
وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) .

٣٨ - يحيى بن آدم ( توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في طبقات  
ابن الجزري ٣٦٣/٢ ) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري  
١٨/٢

٣٩ - يحيى بن سعيد القطان ( توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في  
خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٣ وميزان الاعتدال ٣٨٠/٤ ) :  
ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات النحويين  
واللغويين ٢١٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات  
المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٤٠ - يحيى بن صالح الوحاظي ( توفي سنة ٢٢٢ هـ . انظر ترجمته في  
ميزان الاعتدال ٣٨٦/٤ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد  
٤١٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

٤١ - يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي ( توفي سنة ٢٠٦ هـ .  
انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣٥٠/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ  
بغداد ٤٠٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٤٢ - اليزيدي أبو محمد يحيى بن المبارك ( توفي سنة ٢٠٢ هـ . انظر  
ترجمته في طبقات ابن الجزري ٣٧٥/٢ ) : ذكر ذلك في  
تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣



وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب اللغة  
١٧/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتلخيص ابن  
مكتوم ١٩٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات ابن الجزري  
٣٧٦/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

\* \* \*

كما تلقى العلم على أئى عبید كثير من التلاميذ ، الذين اشتهر  
بعضهم وذاع صيته . وفيما يلي قائمة مرتبة هجائياً بأسماء هؤلاء  
التلاميذ :

١ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوي ( ذكره الزبيدي  
في طبقات النحويين واللغويين ٢٢٧ في الطبقة الرابعة من  
اللغويين الكوفيين ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة  
٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٢ - أحمد بن إبراهيم وراق خلف ( توفي سنة ٢٧٠ هـ . انظر  
ترجمته في طبقات ابن الجزري ٣٤/١ ) : ذكر ذلك في  
طبقات ابن الجزري ٣٤/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة  
٢٢٣/٢

٣ - أحمد بن الحسن بن عبد الله المقرئ ( ترجم له في طبقات  
ابن الجزري ٤٦/١ ) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري  
٤٦/١ ؛ ١٨/٢

٤ - أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن ( ذكره الزبيدي في طبقات  
النحويين واللغويين ٢٢٥ ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه  
الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وتاريخ بغداد  
١٨٤/٤

- ٥ - أحمد بن عاصم ( ذكره الزبيدي ٢٢٥ ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣
- ٦ - أحمد بن القاسم ( ذكره الزبيدي ٢٢٧ ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣
- ٧ - أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي إمام المذهب الحنبلي ( توفي سنة ٢٤١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤٣٥/١ ) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ٨ - أحمد بن يحيى بن جابر أبو العباس البلاذري الكاتب ( توفي سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤٣/٣ ومعجم الأدباء ٨٩/٥ ) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ١/٢٧٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٩ - أحمد بن يوسف التغلبي ( له ترجمة في طبقات ابن الجزري ١٥٢/١ وذكره الزبيدي ٢٢٧ ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وطبقات ابن الجزري ١٥٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ١٠ - البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل صاحب صحيح البخاري المشهور ( توفي سنة ٢٥٦ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١٢/٢ ) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وقال عنه إنه روى عن أبي عبيد في « التاريخ الكبير » .

- ١١ - الترمذى أبو عيسى محمد بن عيسى ( توفي سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٦٢/٢ ) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ١٢ - ثابت بن أبي ثابت أبو محمد ( له ترجمة في إنباه الرواة ٢٦١/١ وقال عنه في تهذيب الكمال ٥٥٥ : وهو ثابت بن عبد العزيز أخو علي بن عبد العزيز البغوي : وفي إشارة التعيين ٥ ب : واسم أبيه أبي ثابت : سعيد ، وقيل محمد ، وقيل عبد العزيز وهو الصحيح ) : ذكر ذلك في طبقات النحويين واللغويين ٢٢٥ وإنباه الرواة ٢٦١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ :
- ١٣ - ثابت بن عمرو بن حبيب مولى علي بن رابطة ( له ترجمة في طبقات ابن الجزرى ١٨٨/١ ) ذكر ذلك في الفهرست ١١٣ وقال عنه : « روى عنه كتبه كلها » وطبقات ابن الجزرى ١٨٨/١ ؛ ١٨/٢
- ١٤ - الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ( توفي سنة ٢٨٢ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٦٨/٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ( محرفاً : الحارث بن أسامة ) وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ١٥ - الحسن بن محمد بن زياد القرشي ( له ترجمة في طبقات ابن الجزرى ٢٣١/١ ) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزرى ٢٣١/١ ؛ ١٨/٢

١٦ - الحسن بن مكرم البزاز : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

١٧ - أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث ( توفي سنة ٢٧٥ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٥٤/٢ ) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

١٨ - زهير بن حرب أبو خيثمة ( توفي سنة ٢٣٤ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤١٦/١ ) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

١٩ - سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري ( توفي سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١١٦ ) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وهو من شيوخه كذلك كما سبق .

٢٠ - عباس بن عبد العظيم أبو الفضل العنبري ( توفي سنة ٢٤٦ هـ . انظر ترجمته في العبر ٤٤٧/١ ) : ذكر ذلك في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٢١ - عباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدوري ( توفي سنة ٢٧١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤٨/٢ ) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

- ٢٢ - عبد الخالق بن منصور النيسابوري ( ذكره الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ٢٢٦ ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣
- ٢٣ - عبد الله بن جعفر بن أحمد بن بحر العسكري : ذكر ذلك في تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٤ - عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني : ذكر ذلك في تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٥ - عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أبو محمد السمرقندي ( توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٨/٢ ) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٦ - عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن أبي الدنيا ( توفي سنة ٢٨١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٦٥/٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٧ - علي بن أبي ثابت ( لعله : علي بن عبد العزيز الآتي ، فهو أخ لثابت بن أبي ثابت كما سبق أن عرفنا هنا ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣
- ٢٨ - علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغوي ( توفي سنة ٢٨٧ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ٥٤٩/١

والفهرست ١١٣ وذكره الذهبي في العبر في وفیات سنة  
٢٨٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد  
٤٠٣/١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وطبقات ابن الجزري  
٥٤٩/١ ؛ ١٨/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وطبقات  
المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب  
الكمال للمزى ٥٥٥ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية  
٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

٢٩ - علي بن عبد الله بن ستان أبو الحسن الطوسي اللغوي ( ذكره  
الزبيدي في طبقاته ٢٢٥ ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه  
الرواة ٢٨٥/٢ وبغية الوعاة ١٧٢/٢ وطبقات النحويين  
واللغويين ٢٢٥ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٣٠ - محمد بن أحمد بن عمر البابي ( له ترجمة في طبقات ابن  
الجزري ٧٨/٢ ) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري  
٧٨/٢ ؛ ١٨/٢

٣١ - محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغانى ( توفي سنة ٢٧٠هـ .  
انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤٦/٢ وطبقات ابن الجزري  
٩٩/٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات  
المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب  
الكمال ٥٥٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٦

٣٢ - محمد بن حفص بن عمر الدورى ( له ترجمة في طبقات  
ابن الجزري ١٣٤/٢ ) : ذكر ذلك في تهذيب الكمال للمزى  
٥٥٥

٣٣ - محمد بن سعيد الهروى ( ذكره الزبيدي في طبقاته ٢٢٦

ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص  
ابن مکتوم ١٩٣

٣٤ - محمد بن المغيرة البغدادي ( ذكره الزبيدي في طبقاته ٢٢٦  
ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص  
ابن مکتوم ١٩٣

٣٥ - محمد بن وهب المسعري ( ذكره الزبيدي في طبقاته ٢٢٦  
ولم يترجم له ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص  
ابن مکتوم ١٩٣ والفهرست ١١٣ ( محرفاً : علي بن محمد  
ابن وصب المسعري ) .

٣٦ - محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي ( توفي سنة  
٢٩٨ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١١٢/٢ ) : ذكر  
ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات  
ابن قاضي شهاب ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب  
الكمال ٥٥٥ والعبر للذهبي ١١٢/٢

٣٧ - نصر بن داود بن منصور بن طوق أبو منصور الصاغاني  
الخلنجي ( توفي سنة ٢٧١ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد  
٢٩٢/١٣ وذكره الزبيدي في طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم له ) :  
ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢  
وتهذيب الكمال للمزي ٥٥٥ وتاريخ بغداد ٢٩٢/١٣  
وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ ؛ ٣٣٥/٢ وطبقات ابن قاضي  
شهاب ٢٢٣/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣

٣٨ - يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي ( توفي سنة ٢٢٣ هـ . انظر  
ترجمته في ميزان الاعتدال ١٠/٤ ؛ والعبر للذهبي ٤١٥/١ ) :

ذكر ذلك في بغية الوعاة ٢/٢٥٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٦ وهو عند أبي عبيد أحفظ الناس للحديث في عصره ( انظر العبر للذهبي ١/٤٢١ ) .

٣٩ - وكيع بن الجراح ( توفي سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١/٣٢٤ ) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ١/٢٧٠ وهو من شيوخه كذلك كما سبق هنا .

\* \* \*

وكان أبو عبيد يخضب بالحناء ، أحمر الرأس واللحية ، ذا وقار وهيبة <sup>(١)</sup> .

كما روى أبو بكر بن الأنباري أن أبا عبيد كان يقسم الليل أثلاثاً ، فيصلي ثلثه ، وينام ثلثه ، ويضع الكتب ثلثه <sup>(٢)</sup> .

وكان رحمه الله تعالى سريع الحفظ ، حدث تلميذه أبو منصور نصر ابن داود الصاغاني ، قال : « سمعت أبا عبيد يقول : ما كان عليّ من حفظ خمسين حديثاً مثونة <sup>(٣)</sup> » .

كما كان جم الأدب مع شيوخه من علماء الحديث ، إذ يقول :

---

(١) انظر : الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٣/٢٣ ووفيات الأعيان ٤/٦١ وشذرات الذهب ٢/٥٥ ومرآة الجنان ٢/٨٤ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣

(٢) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ٣/١٨ ووفيات الأعيان ٤/٦١ وطبقات ابن الجزري ٢/١٨ وشذرات الذهب ٢/٥٥ وطبقات الشافعية ١/٢٧١ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢) ٢٥٨ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٦ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٧ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) ومرآة الجنان ٢/٨٤ وعيون التواريخ ٢٨٩ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣

(٣) انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢١٨



ما دَقَّقْتُ على محدِّث بابه قط . وفي رواية : ما أتيت عالماً قط فاستأذنت عليه ، ولكن صبرت حتى يخرج إليّ ، وتأولت قول الله تعالى : ولو أنهم صَبَرُوا حتى تَخْرُجَ إليهم لكان خيراً لهم <sup>(١)</sup> .

ومن أمانته العلمية ما رواه عنه تلميذه « العباس بن محمد الدوري قال : سمعت أبا عبيد يقول : من شكر العلم أن تستفيد الشيء ، فإذا ذكر لك قلت : خفى عليّ كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا ، فهذا شكر العلم <sup>(٢)</sup> » .

ومن أقواله الماثورة عنه قوله : « المتبع للسنة كالقابض على الجمر ، وهو اليوم عندى أفضل من ضرب السيف في سبيل الله عز وجل <sup>(٣)</sup> » .

ومنها كذلك قوله : « مثل الألفاظ الشريفة ، والمعاني الطريفة ، مثل القلائد اللائحة في الترائب الواضحة <sup>(٤)</sup> » .

\* \* \*

وقد نال أبو عبيد شهرة عظيمة في حياته وبعد مماته ، وترك للناس وكلهم يلهج بالثناء عليه ومدحه ، ويصفه بالورع والتقوى ، والفضل وحسن السيرة ، واتساع العلم والتفنن في التأليف ، والاجتهاد والتبحر في علوم عصره .

---

(١) انظر : طبقات المفسرين للداودي ٣٦/٢ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) .

(٢) انظر : الزهر ٣١٩/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٦/٢ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) .

يقول عنه أحمد بن حنبل : « أبو عبيد أستاذ ، وهو يزداد عندنا كل يوم خيراً »<sup>(١)</sup> .

كما سئل عنه أبو داود سليمان بن الأشعث ، فقال : « هو ثقة مأمون »<sup>(٢)</sup> . وسئل يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه ، فقال : مثلي يُسأل عن أبي عبيد ؟! أبو عبيد يُسأل عن الناس ! لقد كنت عند الأصمعي إذ أقبل أبو عبيد ، فقال : أترون هذا المقبل ؟ فقالوا : نعم ، قال : لن يضيع الناس ما حيى هذا المقبل<sup>(٣)</sup> .

كما قال عنه إبراهيم الحري : « كان أبو عبيد كأنه جبلٌ تُفخ فيه الروح ، يحسن كل شيء »<sup>(٤)</sup> .

ووصفه أحمد بن كامل القاضي فقال : « كان أبو عبيد القاسم ابن سلام فاضلاً في دينه وفي علمه ، ربّانياً متفنناً في أصناف علوم

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١٤/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وعيون التواريخ ٢٨٨ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٥

(٣) انظر : نزهة الألباء ١٤١ وتاريخ بغداد ٤١٤/١٢ وإنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

(٤) انظر : وفيات الأعيان ٦١/٤ وتاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ونزهة الألباء ٤١ ، وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومروءة الجناد ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

الإسلام من القرآن والفقه والعربية والأخبار ، حسن الرواية صحيح النقل ، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه <sup>(١)</sup> » .

وذكره الجاحظ في كتاب المعلمين فقال : « ومن المعلمين ، ثم الفقهاء والمحدثين ، ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنة والناسخ والمنسوخ ، وبغريب الحديث ، وإعراب القرآن ، ومن قد جمع صنوفاً من العلم : أبو عبيد القاسم بن سلام . وكان مؤدباً لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة <sup>(٢)</sup> » .

كما يقول ابن درستويه عنه : « من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين والعلماء بالقراءات ، ومن جمع صنوفاً من العلم وصنف الكتب في كل فن من العلوم والأدب فأكثر وشهر <sup>(٣)</sup> » . ويقول عنه أيضاً : « وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن <sup>(٤)</sup> » .

ويرى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أنه « لو كان أبو عبيد في

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٠/٤ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ ومرآة الجنان ٨٤/٢

(٢) انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ والجزء الأخير من كلام الجاحظ في معجم الأدباء ٢٥٥/١٦

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢) ٢٥٧ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢

(٤) انظر : تهذيب التهذيب ٣١٧/٨ والفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢) ٢٥٧ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) .

بنى إسرائيل ، لكان عجباً <sup>(١)</sup> » .

وقال هلال بن العلاء الرقي : « مَنْ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم ؛ بالشافعي تفقه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس ، ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسرّ الغريب من حديث رسول الله ﷺ ، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ <sup>(٢)</sup> » .

وعندما سئل أبو قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه وأبي عبيد ، قال : « أما أفهمهم فالشافعي إلا أنه قليل الحديث ، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل ، وأما أحفظهم فإسحاق ، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد <sup>(٣)</sup> » .

كما قال عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه : « أبو عبيد أوسعنا علماً ، وأكثرنا أدباً ، وأجمعنا جمعاً . إننا نحتاج إلى أنى عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا <sup>(٤)</sup> » . وقال أيضاً : « الحقُّ يُحبُّه

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) ومروءة الجنان ٨٤/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وشذرات الذهب ٥٥/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٧/٨ وعيون التواريخ ٢٨٩ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) ومروءة الجنان ٨٤/٢

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ وإنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ

دمشق ( حرف القاف ) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

(٤) انظر : نزهة الألباء ١٣٩ وتاريخ بغداد ٤١١/١٢ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات

الأعيان ٦١/٤ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وتاريخ دمشق .

الله تعالى ، أبو عبيد القاسم بن سلام أفضقه منى وأعلم منى <sup>(١)</sup> .  
وقال كذلك : « إن الله تعالى لا يستحيى من الحق ؛ أبو عبيد أعلم  
منى ، ومن الإمام الشافعى ، ومن الإمام أحمد بن حنبل <sup>(٢)</sup> » .  
وعند عبد الله بن طاهر أن « علماء الإسلام أربعة : عبد الله  
ابن عباس فى زمانه ، والشَّعْبِيُّ فى زمانه ، والقاسم بن معن فى زمانه ،  
وأبو عبيد القاسم بن سلام فى زمانه <sup>(٣)</sup> » .

ولما أتاه نعى أبى عبيد قال :

يا طالبَ العِلْمِ قد مات ابنُ سَلَامٍ      وكان فارسَ عِلْمٍ غيرَ مُحْجَمٍ  
مات الذى كان فىكم رُبْعُ أربعة      لم يُلَفْ مِثْلُهُمْ إسنَادَ أَحْكَامٍ  
خيرُ البريةِ عبدُ الله أولُهُم      وعامِرٌ ولِنَعَمِ الثَّنَى يا عامٍ  
هما اللذان أنافا فوق غيرهما      والقاسمان ابنُ مَعْنٍ وابنُ سَلَامٍ

= ( حرف القاف ) ومراة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات ابن قاضى شهية  
٢٢٣/٢

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ وطبقات  
النحويين واللغويين ٢١٧ ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢  
وشذرات الذهب ٢٧١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب  
التهذيب ٣١٦/٨ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) ومراة الجنان ٨٤/٢ وطبقات  
ابن قاضى شهية ٢٢٣/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ  
دمشق ( حرف القاف ) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وطبقات النحويين واللغويين  
٢١٩ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ومعجم الأدباء ٢٥٧/١٦ وتهذيب الكمال للمزى  
٥٥٥ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) وطبقات ابن قاضى  
شهية ٢٢٣/٢

فازا بقدح متين لا كفاء له وخلفاكم صُفُوفاً . فوق أقدام<sup>(١)</sup>

وقال عنه ابن جِبَّان في الثقات : « كان أحد أئمة الدنيا ، صاحب حديث وفقه ، ودين وورع ، ومعرفة بالأدب وأيام الناس ، جمع وصنف واختار ، وذُبُّ عن الحديث ونصره وقمع من خالفه<sup>(٢)</sup> » .

وهو عند الحاكم « الإمام المقبول عند الكل<sup>(٣)</sup> » .

ووصفه أبو الطيب اللغوي بأنه « مصنف حسن التأليف ثقة ورع لا بأس به<sup>(٤)</sup> » .

كما قال عنه الأزهرى إنه « كان دِيناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحب سُنَّة ، مَعْنِيّاً بعلم القرآن وسنن رسول الله ﷺ ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المُشْكِل<sup>(٥)</sup> » .

وهو عند الداني « إمام أهل دهره في جميع العلوم ، صاحب سنة ثقة مأمون<sup>(٦)</sup> » .

كما أنه عند ابن الجزرى « الإمام الكبير الحافظ العلامة ، أحد

(١) الأبيات كلها في طبقات النحويين والنحويين ٢١٩ والأربعة الأولى في تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢٠/٣ وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ دمشق ( حرف القاف ) وطبقات الشافعية ٢٧١/١

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٨/٨

(٣) تهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وطبقات ابن الجزرى ٢/٢ . وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات الشافعية ٢٧١/١

(٤) مراتب النحويين ٩٣ وعنه في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١١/٢ وروضات الجنات ٥٢٦

(٥) تهذيب اللغة ١٩/١ وعنه في تهذيب التهذيب ٣١٨/٨

(٦) طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وانظر : معجم الأدباء ١٦٢/١٦ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢

الأعلام المجتهدين ، وصاحب التصانيف فى القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر <sup>(١)</sup> .

وتصفه بعض المصادر بأنه « كان ذَيِّناً وَرِعاً جَواداً <sup>(٢)</sup> » وأنه « كان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع <sup>(٣)</sup> » .

كما أنه عند الذهبي « الإمام المجتهد البحر اللغوى الفقيه صاحب المصنفات <sup>(٤)</sup> . وقال فى موضع آخر : « من نظر فى كتب أبى عبيد ، علم مكانه من الحفظ والعلم . وكان حافظاً للحديث وعلمه ، عارفاً بالفقه والاختلاف ، رأساً فى اللغة ، إماماً فى القراءات <sup>(٥)</sup> » .

وهو عند الداودى « الفقيه الأديب المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة ، من القراءات والفقه واللغة والشعر <sup>(٦)</sup> » . كما قال عنه فى موضع آخر : « وكان أحد الأئمة فى الدين وعلماً من أعلام المسلمين <sup>(٧)</sup> » .

ووصفه الحنبلى بأنه « ثقة إمام فقيه مجتهد أحد الأعلام . وكان إماماً فى القراءات ، حافظاً للحديث وعلمه الدقيقات ، عارفاً بالفقه والتعريفات ، رأساً فى اللغة ذا مصنفات <sup>(٨)</sup> » . ثم قال عنه أيضاً : « وكان أبو عبيد موصوفاً بالدين ، وحسن المذهب ، والسيرة الجميلة ، والفضل البارع . وأثنى عليه علماء وقته بما يطول ذكره <sup>(٩)</sup> » .

(١) طبقات ابن الجزرى ١٨/٢

(٢) إنسان البرودة ١٦/٣ ونزهة الألباء ١٣٧ وعذيب الأسماء واللغات ١(٢) ٢٥٧

(٣) مبات الأعيان ٦٠٠٤ ومرتة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨

(٤) تذكرة الحفاظ ٥/٢

(٥) تذكرة الحفاظ ٥/٢

(٦) طبقات المفسرين ٣٤/٢

(٦) طبقات المفسرين ٣٣/٢

(٩) شذرات الذهب ٥٥٢

(٨) شذرات الذهب ٥٤٢

هذا ولم يعدم أبو عبيد من يذمه ويتقص من قدره. كأبى الطيب اللغوى الذى رماه بقلة الرواية ونقص العلم بالإعراب ؛ فقال : « وأما أبو عبيد القاسم بن سلام ، فإنه مصنف حسن التأليف ، إلا أنه قليل الرواية ، تقطعه عن اللغة علوم افتن فيها ، وكان ناقص العلم بالإعراب (١) » .

\* \* \*

وقد ترك أبو عبيد وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات فى القرآن الكريم والحديث الشريف ، واللغة ، والأمثال ، والأنساب بصفة عامة . وهى فى جملتها أكثر من ثلاثين كتاباً ذكر معظمها فى كتب التراجم والطبقات .

قال ابن درستويه : « وروى الناس من كتبه المصنفة نيهاً وعشرين كتاباً فى القرآن ، والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعانى الشعر ، وغير ذلك . وله كتب لم يروها قد رأيتها فى ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة فى أصناف الفقه كله (٢) » .

كما قال ابن النديم بعد أن عدد كتب أبى عبيد : « وله غير ذلك من الكتب الفقهية (٣) » . كما قال ابن خلكان أيضاً : « وغير ذلك من الكتب النافعة (٤) » .

---

(١) مراتب النحويين ٩٣ وعنه فى بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ١١/٢ وروضات الجنات ٥٢٦

(٢) نزهة الألباء ١٣٧ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٤/١٦ وشذرات الذهب ٥٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢) ٢٥٧ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢

(٣) الفهرست ١١٣ وانظر : معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وإنباه الرواة ٢٢/٣

(٤) ، وفيات الأعيان ٦١/٤



وقد مدح ابن درستويه مؤلفاته ، غير أنه عاد فزعم أنه لم يكن أصيلاً في تصنيفه لهذه المؤلفات ، فقال : « وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد ، والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبل . وقد سبق إلى جميع مصنفاته ؛ فمن ذلك : الغريب المصنف - وهو من أجل كتبه في اللغة - فإنه احتذى فيه كتاب النضر بن شميل المازني ، الذي يسميه كتاب : الصفات ، وبدأ فيه بخلق الإنسان ، ثم بخلق الفرس ، ثم بالإبل ، فذكر صنفاً بعد صنف حتى أتى على جميع ذلك ، وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود . ومنها كتابه في الأمثال ، وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين : الأصمعي ، وأبو زيد ، وأبو عبيدة ، والنضر بن شميل ، والمفضل الضبي ، وابن الأعرابي ، إلا أنه جمع رواياتهم في كتابه ، وبوّبه أبواباً فأحسن تأليفه . وكتاب غريب الحديث ، أول من عمله أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وقطرب ، والأخفش ، والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالأسانيد . وعمل أبو عدنان النحوي البصري كتاباً في غريب الحديث ، ذكر فيه الأسانيد ، وصنفه على أبواب السنن والفقه ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجمع أبو عبيد عامة ما في كتبهم وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حديثه ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة ؛ لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه . وكذلك كتابه في معاني القرآن ؛ وذلك أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب ابن المستنير ، ثم الأخفش ، وصنف من الكوفيين الكسائي ، ثم الفراء ؛ فجمع أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ، وتفسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل أن يسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه . وأما كتبه في الفقه ؛ فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي ، فتلقّد أكثر ذلك ، وأتى

بشواهدده ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة والنحو  
فحسنها بذلك <sup>(١)</sup> .

ويعلل أبو الطيب اللغوى كثرة مؤلفات أبى عبيد بأنه : « كان  
يسبق بمصنفاته إلى الملوك فيجيزونه عليها ؛ فلذلك كثرت  
مصنفاته <sup>(٢)</sup> » .

\* \* \*

ونحاول فيما يلى إحصاء مؤلفات أبى عبيد ، بعد أن جمعناها من  
المصادر المختلفة ، ورتبناها ترتيباً هجائياً ، ودللنا على المطبوع منها  
والمخطوط إن وجد :

١ - الأحداث : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة  
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤  
وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون  
١٣٨٥/٢

٢ - آداب الإسلام : ذكره أبو الحجاج البلوى فى كتابه : ألف باء  
٢٧/٢ فقال : « قوس قزح . كره بعض العلماء أن يقال  
كذلك . خرج القاسم بن سلام فى كتاب آداب الإسلام له ،  
قال : لا تقولوا قوس قزح ؛ فإن قزح شيطان ، ولكن قولوا  
القوس » . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ - ٤٠٥ وإنباه الرواة ١١٣/٣ - ١٤ وتهذيب

الكمال للمزى ٥٥٥ ونزهة الألباء ١٣٧

(٢) مراتب النحويين ٩٤ ويقول عنه السبكي فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ :

« صاحب التصانيف الكثيرة فى القراءات والفقه واللغة والشعر » .

٣ - أدب القاضي : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون ٤٧ وفي الأخير : « أدب القاضي على مذهب الشافعي » .

٤ - استدراك الغلط : ذكره الزبيدي ضمن مصادره في تاج العروس ٤/١

٥ - الأمثال السائرة : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وكشف الظنون ١٦٧/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٣٣٩ وفي تهذيب اللغة للأزهري ٢٠/١ : « ولأبي عبيد كتاب الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذرى ، وذكر أنه عَرَضَهُ على أبي الهيثم الرازى . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل ، فسمعنا الكتاب بزياداته » .

كما ذكر الكتاب أيضاً مؤلف كتاب : مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب » فقال ( ١٥/٣ ؛ ١٥/٨ ) : « وَعَدَّيت عما شاكلها من مثور كلام حكماء العرب وأمثالها ؛ إذ كان أبو عبيد القاسم بن سلام قد كفاني مؤنة ذلك بكتاب ألفه لعبد الله بن طاهر ، ضمنه ألف مثل ومثلاً ، ضاهى به كتاب هزارأفسان أيضاً » .

وقد طبع جزء منه بعناية « برتو » Bertheau في جونتجن سنة ١٩٣٦ م كما رتبت أمثال أبي عبيد ترتيباً هجائياً ، في كتاب : « التحفة البهية » المطبوع بمطبعة الجوائب باستنبول ( سنة ١٣٠٢ هـ ) ص ٢ - ١٦ ومن الكتاب كذلك مختصر منقح في : « العقد الفريد » لابن عبد ربه ٨١/٣ - ١٣٦ ( انظر : الأمثال العربية القديمة لزهايم ٩٥ هامش ) .

ثم طبع الكتاب كاملاً باسم : « كتاب الأمثال » وتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، بدمشق سنة ١٩٨٠ م . وانظر كذلك : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٧/٢

ومن الشروح والاستدراكات على هذا الكتاب :

( أ ) كتاب زيادات أمثال أبي عبيد ، لأبي الفضل المنذرى ( المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ) : ذكره في تهذيب اللغة ٢٦/١ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٠ . وانظر : الأمثال العربية القديمة لزهايم ٢١٥

( ب ) شرح أمثال أبي عبيد ، لأبي المظفر محمد بن آدم الهروي ( المتوفى سنة ٤١٤ هـ ) : ذكره في معجم الأدباء ١١٦/١٧ وإنباه الرواة ١٢٦/٣ وبغية الوعاة ٧/١ والوافى بالوفيات ٣٣٣/١ وكشف الظنون ١٦٧/١ . وانظر الأمثال العربية القديمة لزهايم ١١٨

( جـ ) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ( المتوفى سنة ٤٨٧ هـ ) : طبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس بالخرطوم سنة ١٩٥٨ م ، ثم طبع بتحقيقهما مرة أخرى في بيروت سنة ١٩٧١ م . وانظر الأمثال العربية

القديمة لزهايم ١٣١ - ١٥٥

(د) شرح الأمثال ، محمد بن أغلب المرسى ( المتوفى سنة ٥١١ هـ ) : هو أحد مصادر أبى جعفر الفهرى اللبلى ( المتوفى سنة ٦٩١ هـ ) فى كتابه : « تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح » . انظر نشرة عبد العزيز الميعنى لمقدمته فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ( ٥٤٣/٣٥ ) سنة ١٩٦٠ م .

٦ - الأموال : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وقال عنه : « وقع لى » وطبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعميون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وإشارة التعمين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير ٢٤٨ والمعجم المفهرس لابن حجر ٤٤ وقال عنه فى تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٥/٣ : « وكتابه فى الأموال من أحسن ما صنف فى الفقه وأجوده » . وإن كان إبراهيم الحرنى يرى أن : « أضعف كتبه كتاب الأموال ، يجرى إلى باب فيه ثلاثون حديثاً وخمسون أصلاً عن النبى ﷺ ، فيجىء يحدث بحديثين يجمعهما من حديث الشام ، ويتكلم فى ألفاظهما » . انظر : تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/١٨

وفى كتاب الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ( ٢٥٠/١ ) للخطيب البغدادى بسنده أن أحمد بن مهدي قال : « أردت أن أكتب كتاب الأموال لأبى عبيد ، فخرجت

لأشترى ماء الذهب ، فلقيت أبا عبيد ، فقلت : يا أبا عبيد  
- رحمك الله - أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب .  
قال : اكتب بالحبر ، فإنه أبقي .

وقد نشر الكتاب محمد حامد الفقى بالقاهرة سنة  
١٣٥٣ هـ . وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٧ - أنساب الخيل : ذكره الزيدى ضمن مصادره فى تاج العروس  
٤/١

٨ - الأيمان والنذور : ذكر فى الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣  
ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون  
التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون  
١٤٠١/٢ والمعجم المفهرس لابن حجر ٣٠

٩ - الحجر والتفليس : ذكر فى الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة  
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وعيون التواريخ ٢٨٨  
وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢

١٠ - الحيض : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة  
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤  
وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢  
وكشف الظنون ١٤١٤/٢

١١ - الخطب والمواعظ : يسمى : « مواعظ الأنبياء » فى فهرسة  
ابن خير ٢٩١ كما يسمى : « كتاب المواعظ » فى المعجم  
المفهرس لابن حجر ٦٨ . ومنه مخطوطة وحيدة فى ليبزج أول  
١٥٨ وقد حققناها وأعدناها للنشر ، وسنصفها فيما بعد .  
وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

١٢ - الشعراء : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة  
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦

١٣ - شواهد القرآن : ذكر في فهرسة ابن خير ٧١

١٤ - الطلاق : ذكر في طبقات ابن شهبه ٢٢٥/٢ ومنه قطعة  
بعنوان : « باب في الطلاق » في استانبول : Türk Isl.  
Eserleri Müz. 7892 انظر : GAS IX 72 .

١٥ - الطهارة : ذكر في الفرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة  
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودي  
٣٤/٢

وقال عنه الخطيب البغدادي ( تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ -  
٤١٤ ) : « حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي ، أخبرنا  
علي بن بقا الوراق ، بمصر ، أخبرنا عبد الغني بن سعيد  
الحافظ ، قال : في كتاب الطهارة لأبي عبيد القاسم بن سلام  
حديثان ما حدث بهما غير أبي عبيد ، ولا عن أبي عبيد غير  
محمد بن يحيى المروزي ؛ أحدهما : حديث شعبة عن عمرو  
ابن أبي وهب ، والآخر : حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد  
المقبري ، حدث به يحيى القطان عن عبيد الله ، وحدث به  
الناس عن يحيى القطان عن ابن عجلان . قلت : أخبرنا  
بحديث شعبة علي بن أحمد الرزاز ، أخبرنا حبيب بن الحسن  
القزاز ، ومحمد بن أحمد بن قريش البزاز ، قالا : حدثنا محمد  
ابن يحيى المروزي ، أخبرنا أبو عبيد ، حدثنا حجاج عن  
شعبة ، عن عمرو بن أبي وهب الخزاعي ، عن عائشة ،  
قالت : كان النبي ﷺ إذا توضأ يخلل لحيته . وأما حديث  
عبيد الله بن عمر ، فأخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني ،

وعلى بن أئى على البصرى . قالأ : أأئرنا الأبسن بن مأمد  
ابن عبس العسكرى ، أأأنا مأمد بن أأأى المروزى ، أأأنا  
أبو عبس ، أأأنا أأأى بن سأس ، عن عبس الله بن عمر ، عن  
سأس بن أئى سأس ، عن أئى سلمة بن عبس الرحمن ، قال :  
رأأ عائشة عبس الرحمن أوضأ ، فقالأ : أا عبس الرحمن أسبغ  
الوضوء ؛ فأأ سمأأ رسول الله ﷺ أقول : وأل للأعقاب  
من النار .

وأسمى : « أأاب الطهور » فى طبقات ابن شهبة  
٢٢٥/٢ والمأأم المأهرس لابن أأر ٣٧

ومن الأأاب مأطوطأان ؛ إأأأما : فى أار الأأب  
المأصرىة بأقم ٢٣٠٨ أأأ ، فى ٤٦ ورقة ، مأأوبة سنة  
٥٣٠ هـ . والأأأىة : فى المأأبة الظأهرىة بأأمأق بأقم ١١  
مأامع ( ورقة ٣٨أ - ٥٨ب ) مأأوبة سنة ٥٥٧ هـ . انظر :  
GAS IX 71 .

١٦ - أأأ آئ القرآن : أأر فى الفهرسأ لابن النأأم ١١٢ وإنأه  
الرواة ٢٢/٣ وأوفأا الأأان ٦٣/٤ ومأأم الأأأاء  
٢٦٠/١٦ وطبقات المأهرسن للأاوأى ٣٤/٢ وأئون الأوارأأ  
٢٨٨ ومراة الأأان ٨٤/٢

ومنه - فأما أظن - مأطوطة فى أامع الزأئرنة بأونس  
بأقم ٤١٣ مأأوبة فى سنة ١١٧٥ هـ ( فى ١١ ورقة ) .  
انظر : GAS IX 70 .

١٧ - أأرب الأأأ : أأر فى الفهرسأ ١١٢ ؛ ١٣٥ وأأأأ  
بأأأ ٤٠٤/١٢ وإنأه الرواة ١٣/٣ وبأأىة الوعاة ٢٥٣/٢  
ومأأم الأأأاء ٢٦٠/١٦ وشأأاأ الأهب ٥٤/٢ وأأشف



الطنون ١٦٠٤/٣ وطبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ وطبقات  
المفسرين ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٧ ومرآة الجنان ٨٤/٢  
وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ والنجوم  
الزاهرة ٢٤١/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق  
( حرف القاف ) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وفهرسة  
ابن خير ١٨٦ - ١٨٧ والمعجم المفهرس لابن حجر ١٣٦  
وتهذيب اللغة ٢٠/١

وتروى بعض المصادر <sup>(١)</sup> أن أبا عبيد قال عن كتابه :  
غريب الحديث : « مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين  
سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها  
في موضعها من الكتاب ، فأبيت ساهراً فرحاً منى بتلك  
الفائدة ، وأحدكم يميني فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة ،  
فيقول : قد أقمت الكثير » .

وهذا ما يعارض ما روى عنه من أنه قال وهو يتحدث عن  
كتابه : الغريب المصنف : « مكثت في تصنيف هذا الكتاب  
أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفاً  
عرفت له موقعاً في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . وأقبل على  
الجماعة فقال : أحدكم يستكثر أن يسمعه منى في سبعة  
أشهر <sup>(٢)</sup> » .

وإننا نعتقد أن هذا راجع إلى اضطراب الرواية ، وأن هذا  
الخبر يناسب « الغريب المصنف » أكثر من مناسبه « غريب  
الحديث » ؛ وذلك لأن الكتاب الأول يحتوى على أبواب

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ وإنباه الرواة ١٦/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٢٠/١ وإنباه الرواة ٢٢/٣

كثيرة متداخلة ومتصل بعضها ببعض اتصالاً كبيراً ، ويمكن لأبي عبيد أن يفرح حقاً عندما يجد أن كلمة ما سمعها ، تصلح لأن توضح تحت أحد أبواب هذا الكتاب ، بعكس « غريب الحديث » الذي رتب الأحاديث فيه بحسب الأسانيد ، ومن السهل عندئذ أن يجد كل حديث طريقه إلى مكانه فيه دون صعوبة ما .

وإذا كان إبراهيم الحرثي يرى أن « كتاب غريب الحديث » فيه أقل من مائتي حرف : سَمِعْتُ . والباقي : قال الأصمعي ، وقال أبو عمرو : وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها ، أوتى فيها أبو عبيد من أبي عبيدة معمر ابن المنثري <sup>(١)</sup> ، فإن ابن درستويه يرى أن أبا عبيد جمع عامة ما في كتب العلماء قبله « وفسره وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حديثه ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه <sup>(٢)</sup> .

كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : « عرضت كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على أبي فاستحسنه ، وقال : جزاه الله تعالى خيراً <sup>(٣)</sup> » . وكان « أول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين <sup>(٤)</sup> » . ويقال إن أبا عبيد لما « عمل كتاب غريب الحديث عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال : إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤١٣

(٢) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ وإنباه الرواة ٣/١٣ ومراتب التحوين ٩٣

(٣) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ٣/١٦

(٤) انظر : نزهة الألباء ١٣٨ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ وإنباه الرواة ٣/١٦

لحقيق ألا يخرج إلى طلب المعاش ، فأجرى عليه عشرة آلاف درهم في كل شهر <sup>(١)</sup> .

و « كان طاهر بن عبد الله بن طاهر يود أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب : غريب الحديث في منزله ، فلم يفعل إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ ، فكان هو يأتيه . وقدم على ابن المديني وعباس الغنبري ، فأرادا أن يسمعا غريب الحديث ، فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما ، فيحدثهما فيه إجلالاً لعلمهما . وهذه شيمة شريفة ، رحم الله أبا عبيد <sup>(٢)</sup> . »

وقد نشر الكتاب في أربعة أجزاء في حيدر آباد الدكن باخذ سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م ، بتحقيق محمد عبد المعيد خان . ثم أعاد نشره الدكتور حسين شرف بالقاهرة . ولكتاب غريب الحديث لأبي عبيد شروح وزيادات ومختصرات وتعليقات نذكرها فيما يلي :

- ( أ ) كتاب الأجناس من كلام العرب ، وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى . وهو مختصر من صنع أبي عبيد مؤلفه ، أو من اختصار مجهول . وقد نشره : امتياز على عرشي الرامفوري - بومباي باخذ سنة ١٩٣٨ م .
- ( ب ) إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث ، لابن قتيبة ( المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ) : قال عنه في تهذيب اللغة

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣ وشذرات الذهب ٤٤/٢ د

(٢) انظر قصة سماع طاهر بن عبد الله لغريب الحديث بالتفصيل في تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ وإنباه الرواة ١٧/٣

( ٣١/١ ) : « ورد على أى عبيد حروفاً فى غريب الحديث ، سماها إصلاح الغلط » وقد نشره :  
G. Lecomte فى مجلة : MUSJ ٢٣٦/٤٤ - ٢٥٥  
( سنة ١٩٦٨ م ) .

( ج ) الرد على أى عبيد فى غريب الحديث ، للغدة الاصفهاني  
( المتوفى حوالى سنة ٢٨٠ هـ ) : ذكر ذلك فى معجم  
الأدباء ١٤٢/٨

( د ) الرد على أى عبيد فى غريب الحديث ، لأبى سعيد أحمد  
ابن خالد الضمير ( المتوفى سنة ٢٨٢ هـ ) : ذكر ذلك  
فى معجم الأدباء ١٧/٣ وقال عنه فى تهذيب اللغة  
٢٤/١ : « ورد على أى عبيد حروفاً كثيرة من كتاب  
غريب الحديث » .

( هـ ) الدلائل فى شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من  
غريب الحديث ، لأبى محمد قاسم بن ثابت السمرقندى  
( المتوفى سنة ٣٠٢ هـ ) : انظر لمخطوطاته المتعددة :  
GAS VIII 252 .

( و ) زيادات غريب الحديث ، لأبى الفضل المنذرى ( المتوفى  
سنة ٣٢٩ هـ ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء  
١٠٠/١٨

( ز ) معانى شواهد غريب الحديث ، أو تفسير شواهد  
غريب الحديث ، لمحمد بن أحمد الأزهرى ، صاحب  
تهذيب اللغة ( المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ) : ذكر ذلك فى  
معجم الأدباء ١٦٥/١٧

( ح ) مختصر غريب الحديث ، لأبى الحسن عباد بن العباس

- ( والد الصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ) : منه  
مخطوطة بمكتبة مراد ملا باستانبول برقم ٣٠٧ ( ورقة  
١٨٠ أ - ٢٢٤ ب ) مكتوبة سنة ٥٧٠ هـ .
- ( ط ) تقريب الغريين ، لأبى الفتح سليمان بن أيوب  
ابن سليمان الرازى ( المتوفى سنة ٤٤٧ هـ ) : منه  
مخطوطة فى دار الكتب بالقاهرة ١٠١٧ تفسير ( الجزء  
الأول فى ١٩٨ ورقة ) مكتوبة سنة ٦٠٦ هـ .
- ( ى ) مختصر غريب الحديث ، لأبى على الحسن بن أحمد  
الأسترباذى ( ترجمته فى معجم الأدباء ٥/٨ وبغية  
الوعاة ١/٤٩٩ ) : كتب قبل سنة ٤٦٤ ومنه عدة  
مخطوطات فى العالم . انظر : GAS VIII 87 .
- ( ك ) تهذيب غريب الحديث ، لأحمد بن محمد بن  
أبى البركات السمرأى ( قبل نهاية القرن الخامس  
الهجرى ) : منه مخطوطة فى مكتبة كوبريللى  
برقم ٣٧٨ ( الجزء الأول فى ٢٨٢ ورقة ) وهى  
مكتوبة سنة ٧٢٦ هـ ، ومنسوخة من أصل مقروء على  
الخطيب التبريزى .
- ( ل ) تهذيب غريب الحديث ، لأبى زكريا يحيى بن على  
الخطيب التبريزى ( المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ) : ذكر ذلك  
فى إنباه الرواة ١/٦٩ ؛ ٢٣/٤ - ٢٤
- ( م ) شرح أبيات غريب الحديث ، لناصر بن منصور البستى  
الغزال اللغوى ( المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ) : ذكره  
ابن قاضى شهاب ص ٥١١
- ( ن ) نظم غريب الحديث ، لعلى بن عبد الله بن محمد العقيلى

( المتوفى سنة ٥٤٦ هـ ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٨٥/٢  
(س) تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام ، لمحج الدين  
أحمد بن عبد الله الطبري ( المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ) : رتبه  
على حروف المعجم كما ذكر في كشف الظنون ٤٦٥/١  
(ع) شرح شواهد غريب الحديث ، لمجهول : منه مخطوطة  
في متحف كابول . انظر : GAS VIII 87 .

١٨ - غريب القرآن : ذكر في الفهرست لابن النديم ٥٨ ؛ ١١٢  
وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأدباء  
٢٦٠/١٦ والمزهر للسيوطي ٤١٢/٢ وطبقات المفسرين  
للداودي ٣٤/٢ وعميون التواريخ ٢٨٨ وروضات الجنات  
٥٢٦ ومراتب النحويين ٩٣ وكشف الظنون ١٢٠٧/٢ .

١٩ - الغريب المصنف : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة  
١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٩٦/١ ووفيات الأعيان  
٦١/٤ وطبقات الزبيدي ٢٢٠ وكشف الظنون ١٢٠٩/١  
وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعميون التواريخ ٢٨٧  
ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب  
التهذيب ٣١٦/٨ وطبقات ابن شهاب ٢٢٤/٢ وإشارة التعيين  
٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق ( حرف القاف ) وتهذيب  
الكمال للمزى ٥٥٥ وفهرسة ابن خير ٣٢٧

ويسمى : « غريب المصنف » في الفهرست لابن النديم  
١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وقد  
انفرد الأزهرى بتسميته : « الغريب المؤلف » ( انظر :  
تهذيب اللغة ١٩/١ ؛ ٣٧/١ ) وذكر روايته للكتاب فقال  
( ٢٠/١ ) : « وأخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه قال :

ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبى عبيد ، واختلفت أنا إلى الإيادى فى سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر بن حمدويه ، وضطبه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة فى حواشي نسخته . وكان رحمه الله يكتنى من نسخته وزاداتها حتى أعارض نسختى بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر فى كتابه .

وقد سبق أن ذكرنا قول أبى عبيد عن كتابه : الغريب المصنف : « مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقعاً فى الكتاب بت تلك الليلة فرحاً : وأقبل على الجماعة ، فقال : أحدم يستكثر أن يسمعه منى فى سبعة أشهر » .

وقد حققنا هذا الكتاب وأعددناه للنشر ، ووصفنا مخطوطاته المختلفة التى عرفنا أماكنها فى مكتبات العالم ، والنسخ التى اعتمدنا عليها فى تحقيقه . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٦٥/٢ - ١٥٧

ولكتاب الغريب المصنف لأبى عبيد شروح وزيادات ومختصرات وتعليقات ، نذكرها فيما يلى :

(أ) زيادات فى الغريب المصنف ، لشمر بن حمدويه ( المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ) : رواها الإيادى . انظر : تهذيب اللغة ٢٠/١

(ب) زيادات الغريب المصنف ، لأبى الفضل المنذرى ( المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ) : ذكر ذلك فى تهذيب اللغة ٢٦/١ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٠

(ج) التنبيه على ما فى الغريب المصنف من الأغلاط ، وهو

أحد الكتب التي ضمنها على بن حمزة البصري كتابه :  
التنبهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفة ،  
وقد حققه المرحوم عبد العزيز الميمنى ، ونشره في دار  
المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

( د ) شرح أبيات الغريب المصنف ، ليوسف بن الحسن  
ابن عبد الله السيرافي ( المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ) : ذكر في  
فهرسة ابن خير ٣٤٣

( هـ ) علل الغريب المصنف ، لابن فارس اللغوى ( المتوفى  
سنة ٣٩٥ هـ ) : ذكره الضاغاني في العباب ( حرف  
الألف ) ٣٠ وسماه في الكملة ٨/١ : « علل مصنف الغريب »  
وانظر مقدمة تحقيقنا لكتاب الفرق لابن فارس ٣٢

( و ) اشتقاق كلمات في أول الغريب المصنف ، لأبى القاسم  
الزجاجي ( المتوفى سنة ٤١٥ هـ ) ذكره في طبقات  
ابن شهبة ٥٤٨ - ٥٤٩ -

( ز ) اختصار الغريب المصنف ، لأبى القاسم الوزير المغربي  
( المتوفى سنة ٤١٨ هـ ) : ذكره في رجال النجاشي ٥٥

( ح ) الرد على الغريب المصنف ، لأبى نعيم الأصفهاني ( المتوفى  
سنة ٤٣٠ هـ ) : ذكر في كشف الظنون ١٢٠٩/٢

( ط ) شرح الغريب المصنف ، لابن سيدة الأندلسي ( المتوفى  
سنة ٤٥٨ هـ ) : وهو أحد مصادر أحمد بن يوسف  
الفهرى اللبلى ( المتوفى سنة ٦٩١ هـ ) في كتابه : تحفة  
المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، الذي نشر  
مقدمته المرحوم العلامة عبدالعزيز الميمنى ، في مجلة  
مجمع اللغة العربية بدمشق ( ٥٤٢/٣٥ ) سنة ١٩٦٠ م .



(ي) شرح الغريب المصنف ، لأبي العباس المرسى ( المتوفى  
حوالى سنة ٤٦٠ هـ ) : ذكر فى الوافى بالوفات  
٣٦١/٧ وبغية الوعاة ٣٦١/١ وتاج العروس ٢٣٦/٧  
(ك) صلة المفصول فى شرح أبيات الغريب المصنف ،  
لأبي عبيد البكرى ( المتوفى سنة ٤٨٧ هـ ) : ذكر فى  
فهرسة ابن خير ٣٤٣

(ل) الجمع بين الصحاح والغريب المصنف ، لأبي إسحاق  
إبراهيم بن قاسم البطليوسى ( المتوفى حوالى سنة ٦٤٢ هـ ) :  
ذكر فى بغية الوعاة ٤٢٢/١ وكشف الظنون ٦٠٠/١

٢٠ - فضائل الفُرس : لم يذكره واحد من ترجموا له . وقد اقتبس  
منه القلقشندى فى صبح الأعشى ( ٩٢/٤ ) فقال : « وفى  
كتاب : فضائل الفُرس ، لأبي عبيد أن يوراسب ملك الفُرس  
بنى دمشق » . وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٢١ - فضائل القرآن : ذكر فى الفهرست لابن النديم ٦١ ؛ ١١٣  
ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢  
والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ وكشف الظنون ١٢٧٧/٢  
وفهرسة ابن خير ٦٩ ويسمى : « فضائل القرآن وأدبه » فى  
عيون التواريخ ٢٨٨ كما يسمى : « كتاب جامع أحاديث  
القرآن ، وأنبائه فى كتابه وتأليفه وإفادة حروفه ، وفضائل  
تلاوته ، وصفاته من أدبه » فى مخطوطة كانت من مقتنيات  
ابن يوسف فى مراکش ، وهى الآن فى المكتبة العامة بالرباط  
( ٨٤ ورقة ) مكتوبة فى القرن الرابع الهجرى . انظر :

ومن الكتاب مخطوطات في أماكن عدة ، انظرها في :  
GAS IX 71 وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٨/٢ وقد  
حققناه بالاشتراك وأعدناه للنشر .

٢٢ - القراءات : ذكر في الفهرست ٥٩ ؛ ١١٢ وإنباه الرواة  
٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي  
٣٤/٢ ومراة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ ومعجم  
الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ وتذكرة الحفاظ  
٥/٢ وفهرسة ابن خير ٢٣

ويعد أبو عبيد أول من ألف في القراءات ، يقول  
ابن الجزرى : « فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في  
كتاب : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم - فيما  
أحسب - خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة <sup>(١)</sup> » .

ويقول الزركشى : « وقد سمي الإمام أبو عبيد القاسم  
ابن سلام القراء من الصحابة في أول كتاب ( القراءات ) له ،  
فسمى عدداً كثيراً <sup>(٢)</sup> » .

كما يقول السيوطى : « وقد ذكر أبو عبيد في كتاب  
( القراءات ) : القراء من أصحاب النبي ﷺ ، فعَدَّ من  
المهاجرين الخلفاء الأربعة ، وطلحة وسعداً ، وابن مسعود  
وحذيفة وسالمًا وأبا هريرة ، وعبد الله بن السائب ،  
والعبادلة ، وعائشة وحفصة وأم سلمة . ومن الأنصار :  
عبادة بن الصامت ومعاذ الذى يكنى أبا حليمة ، ومجمع

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ٣٣/١ وعنه في كشف الظنون ١٣١٧/٢

(٢) البرهان في علوم القرآن ٢٤٢/١

ابن جارية ، وفضالة بن عبيد ، ومسلمة بن مخلد <sup>(١)</sup> .  
ومنه اقتباس في معرفة القراء الكبار للدهبي ( ٥٩/١ )  
نصه : « قال أبو عبيد في كتاب القراءات : كان أبو جعفر  
يقرأ الناس قبل وقعة الحرّة » .

٢٣ - القضاء وآداب أحكام : ذكر في المعجم المفهرس لابن حجر ٦٠

٢٤ - كتاب الإيمان ومعالمه وسننه واستكمال درجاته : لم يذكره  
واحد ممن ترجموا له . وقد نشر بتحقيق محمد ناصر الألباني  
( في مجموعة : من كنوز السنة - رسائل أربع ) عن مخطوطة  
كتبت سنة ٤٨٨ هـ - دمشق ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .  
( ص ٤٧ - ١٠٢ ) . وانظر : تاريخ الأدب العربي  
لبروكلمان ١٥٨/٢ - ١٥٩

٢٥ - كتاب في النحو : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . ومنه  
اقتباس في تهذيب اللغة ( ٢٠٠/١ ) نصه : « وقال أبو عبيد  
أيضا في كتابه في النحو : عليا مضر تقوى : قعيدك لتفعلن  
كذا . قال القعيد : الأب » .

٢٦ - الحجاز في القرآن : هكذا ذكره الداودي في طبقات المفسرين  
٣٤/٢ ويسمى : « كتاب الحجاز » في عيون التواريخ ٢٨٨  
والفهرست لابن النديم ٦٣ والبرهان للزركشي ٢٩١/١

٢٧ - المذكر والمؤث : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه  
الرواة ٢٢/٣ وبعية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤

ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢  
وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات  
٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٥٨/٢ ولعل ما في الإنصاف لابن  
الأنباري ٧١/١ اقتباس من هذا الكتاب !

٢٨ - معاني الشعر : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة  
١٣/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب  
الكمال للمزى ٥٥٥

ومن الكتاب اقتباس في طبقات الشافعية للسبكي  
( ٢٧٢/١ - ٢٧٣ ) نصه : قال أبو عبيد في قول الشاعر :  
فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهن لا أدع اللدينا  
الذين هنا لا صلة لها . والمعنى : إن أدع ذكر النساء  
لا أدع ذكر الرجال ... قال أبو عبيد في معنى قول الشماخ :  
وماء قد وردت لوصول أرؤى . عليه الطير كالورق اللجين  
ذعرت به القطا ونفيت عنه . مقام الذئب كالرجل اللعين  
إن فيهما تقدماً وتأخيراً . والتقدير في الأول : وماء  
كالورق اللجين عليه الطير . واللجين الذي قد ضرب حتى  
تلجن . والتقدير في الثاني : مقام الذئب اللعين كالرجل .  
انتهى ما ذكره في كتابه في معاني الشعر .

وانظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٩/٢

٢٩ - معاني القرآن : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه  
الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين  
لداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وروضات الجنات  
٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وتاريخ مدينة دمشق ( حرف

الكتاب ( ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وتهذيب الكمال للمزى  
٥٥٥ وكشف الظنون ١٧٣٠/٢ )

وقد سبق أن ذكرنا رأى ابن درستويه فى مؤلفات أبى عبيد  
ومنها : معانى القرآن؛ إذ يقول : « وكذلك كتابه فى معانى  
القرآن ، وذلك أن أول من صنف فى ذلك من أهل اللغة  
أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب بن المستنير ، ثم  
الأخفش . وصنف من الكوفيين الكسائى ، ثم الفراء ، فجمع  
أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ، وتفسير  
الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل  
أن يسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه<sup>(١)</sup> »

كما يذكر الأزهرى طريقه فى رواية الكتاب فيقول :  
« ولأبى عبيد كتاب فى معانى القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة  
طه ، ولم يتمه ، وكان المنذرى سمعه من على بن عبد العزيز ،  
وقرئ عليه أكثره وأنا حاضر<sup>(٢)</sup> » .

٣٠ - مقاتل الفرسان : لم يذكر هذا الكتاب واحد ممن ترجموا  
لأبى عبيد . ولكن الكتاب منه اقتباس فى كتاب : « ليس فى  
كلام العرب » لابن خالويه ، ونصه : « ويوم الأربعاء يوم  
من أيام العرب فى مقاتل الفرسان ، وهو اسم موضع ذكره  
أبو عبيد<sup>(٣)</sup> » .

ومنه اقتباس آخر فى « المزهر » للسيوطى ( ٤٤٣/٢ )

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٤/٣

(٢) تهذيب اللغة ٢٠١

(٣) ليس فى كلام العرب ( عطار ) ٢٣

نصه : « عبد الله بن الصمة ، أخو دريد بن الصمة ؛ قال أبو عبيد في ( مقاتل الفرس ) : كان له ثلاثة أسماء وثلاث كني . وكان اسمه عبد الله ومعبداً وخالداً . ويكنى أبا فرعان ، وأبا أوفى ، وأبا ذقافة » .

وانظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٩/٢

٣١ - المقصور والممدود : ذكر في الفهرست ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٦١/٢

ويسمى : « الممدود والمقصور » في المخصص ( ١٩٩/١٥ ) في اقتباس منه نصه « أبو عبيد : الناقة تعلو الولقى ، وهو : العلو الذي كأنه ينزو ، وقد ولّقت . وقال : ناقة ولّقى : سريعة ، وامرأة ولّقى كذلك . وضربه ضرباً ولّقى : متتابعاً . هذه حكاية أبي عبيد في الممدود والمقصور » .

٣٢ - الناسخ والمنسوخ : ذكر في الفهرست لابن النديم ٦٢ ؛ ١١٣ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وفيه : « وقع لي » ، وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير ٤٧ - ٤٩ والمعجم الفهرس لابن حجر ٩١ والإتقان في علوم القرآن ٥٩/٣ وكشف الظنون ١٩٢١/٢

ومن هذا الكتاب مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث برقم ١٤٣ ( ٢٠٩ ورقة ) مكتوبة في القرن السابع الهجري .

وهناك قطعة أخرى في : Türk Isl. Eserleri Müz. 7892  
انظر : GAS VIII 85 .

٣٣ - النسب : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة  
٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومراة  
الجنان ٨٤/٢ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير  
٢٣٩

ومن الكتاب بهذا الاسم اقتباس في معجم ما استعجم  
لأبي عبيد البكري ١٨٣/١ وأكثر من عشرين اقتباساً في  
الاشتقاق لابن دريد ( انظر فهارسه ص ٧٠٤ ) .

ويسمى : « أنساب العرب » في تاج العروس ٤/١ . ومن  
الكتاب مخطوطة باسم « النسب » كتبت سنة ١١٠١ هـ ، وهي  
متقنة الخط مضبوطة الشكل ، في خزانة مكتبة « مانيزيا » في  
الأناضول بتركيا <sup>(١)</sup> . ويسمى « جماهر الأنساب » في تخريج  
الدلالات السمعية ١٠٦ ؛ ٥١٠ ؛ ٨١١ ( محرف ) .

٣٤ - نصوص في الحجج : لم يذكره واحد ممن ترجموا لأبي عبيد .  
ومنه قطعة مكتوبة على الرق في Türk Isl. Eserleri Müz.  
انظر : GAS IX 72 .

٣٥ - النكاح : ذكر في المعجم المفهرس لابن حجر ٥٠ كما ذكره  
أبو عبيد في كتابه : الخطب والمواظع .

\* \* \*

---

(١) انظر . في سراة غامد ورهران ، لحمد الجاسر ٢٠٤

هذا وينسب لأبي عبيد القاسم بن سلام الكتب التالية ، وهي ليست له أو هي أجزاء من بعض كتبه . وسوف نرتبها هنا هجائياً ، وندلل على زيف نسبتها إليه ، أو على أنها أجزاء من بعض مؤلفاته :

١ - الأضداد والضد في اللغة : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة في مكتبة عاشر أفندي رقم ٨٧٤ والواقع أن هذا الكتاب لأبي حاتم السجستاني كما في دفتر كتبخانة عاشر أفندي ( المطبوع سنة ١٣٠٦ هـ ) . وقد أخطأ بروكلمان فنسبه مرة لأبي عبيد ، ومرة أخرى لأبي حاتم ( تاريخ الأدب العربي ١٦٠/٢ ) وهذه النسبة الأخيرة هي الصواب ، فكتاب أبي حاتم نشره « هفتر » في : « ثلاثة كتب في الأضداد » في بيروت سنة ١٩١٢ م .

٢ - الإيضاح : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة في جامع القرويين بفاس أول رقم ١١٨٣ وقد زرت هذه المكتبة بنفسى ، واطلعت على : « برنامج الكتب الموجودة بخزانة جامع القرويين » الذي نشره A. Bell بفاس سنة ١٩١٨ م فوجدت في الصفحة ( ٩٥ ) منه ما يلي : « ١١٨٣ كتاب الإيضاح : تام ( جزء واحد ) لأبي عبيد » وهو الكتاب الثالث من كتب النحو في هذا الفهرس .

وعندما بحثت في المكتبة المذكورة تحت هذا الرقم لم أجد لكتاب الإيضاح أثراً وإنما وجدت تحت هذا الرقم ١١٨٣ مجموعة تحتوي على تحفة الخذاق في شرح لامية الزقاق لابن سودة التاودي ، وحلى المعاصم لبنت فكر ابن عاصم : شرح لابن سودة التاودي .

ويظن فؤاد سركين ( GAS IX 70 ) أن ما في مكتبة القرويين



هو : الإيضاح العضدى ، لأبى على الفارسى ! .

٣ - خلق الإنسان ونعوته : ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة فى طوب قبو سراى ١/٢٥٥٥ وهذا الكتاب فى الحقيقة ليس إلا نسخة أخرى من كتاب : الغريب المصنف لأبى عبيد . انظر مقالة « جريفنى » : Griffini , ZDMG 69,71 وانظر كذلك : GAS VIII 82 .

٤ - الغنم : منه اقتباس فى الصحاح للجوهرى ٢٣٠٧/٦ وهو : « ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسن البهائم : قالوا : يا عنز قد جاء القَرَّ . قالت : يا ويلي ! ذئبٌ ألوى واست جهوى . حكاه أبو عبيد فى كتاب الغنم » .

ولما كان أبو عبيد قد ضمن كتابه : « الغريب المصنف » كتاباً فى الغنم ، فإننى شككت فى صحة هذا الاقتباس . وبمراجعة لسان العرب ( جها ) ١٧٠/١٨ وجدت النص فيه وفى آخره : « حكاه أبو زيد فى كتاب الغنم » . والنص عن أبى زيد كذلك فى جمهرة اللغة ٤٧٩/٣

وليس النص فى الغريب المصنف ، فأبو عبيد فيه تحريف لأبى زيد ! .

٥ - فَعَلَ وَافْعَلَ : ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ وذكر أن منه مخطوطة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ثان ٢٨١/٣ والحقيقة أن هذا وهم منه ، فلا المخطوطة موجودة تبعاً للبيانات التى ذكرها بروكلمان ، ولا الكتاب المذكور فى كتب التراجم والطبقات . وانظر كذلك : GAS IX 70 .

٦ - اللغات التى نزل بها القرآن : فى سنة ١٣١٠ هـ نشر كتاب :

« التيسير في التفسير » أو « التيسير الكافل بخل المشكل من ألفاظ القرآن » ، للإمام عبد العزيز بن أحمد الشهير بالديريني ( المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ) ، ونشر بهامشه ( ص ١٣٩ - ١٦٣ ) رسالة « فيما ورد في القرآن من لغات القبائل <sup>(١)</sup> » . وقال عنها الناشر : « هذه رسالة جليلة لبعض الأفاضل ، تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ، وأظنها للإمام أبي القاسم بن سلام ، حسبما نقل عنه صاحب الإيتقان » ، وهو يقصد نشرة كتاب : « الإيتقان في علوم القرآن ، للسيوطي » التي طبعت بالمطبعة الكاستلية سنة ١٢٧٩ هـ ، بتصحيح الشيخ نصر الهوريني .

وقد جاء في أول كتاب « الإيتقان » المذكور في تعداد مصادر مؤلفه ، عبارة : « اللغات التي نزل بها القرآن ، لأبي القاسم محمد بن عبد الله » فنبه الشيخ نصر الهوريني على ما ظنّه خطأ هنا ، وزعم أن الكتاب « للقاسم بن سلام » ، وتابعه على هذا المرحوم الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في نشرته للإيتقان بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م فقال في هامش ( ١٩/١ ) : « في الأصول : لأبي القاسم محمد بن عبد الله . وهو خطأ نبه عليه مصحح ط ( يقصد : نشرة الشيخ نصر الهوريني ) .

غير أن صاحب معجم المطبوعات ( ١٢١/١ ) كان معتدلاً حين قال عن هذه الرسالة : « يظن أنها لأبي عبيد بن سلام » . كما حاول بروكلمان أن يرجع هذه الرسالة إلى كتاب : « غريب القرآن » المفقود لأبي عبيد ، فقال : « ويبدو أن

(١) انظر كذلك . معجم لمطبوعات لسركيس ١٢١/١

القائمة المنسوبة إلى أبي عبيد ، والمشملة على ما ورد في القرآن من لغات القبائل ، مأخوذة من كتابه المفقود في عريب القرآن . وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير في علم التفسير ، لعبد العزيز بن محمد الديريني ، المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٠ هـ <sup>(١)</sup> .

وتبدأ هذه الرسالة بالإسناد التالي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حق حمده ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وجنده . أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ النبيه شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي <sup>(٢)</sup> رحمه الله ، إجازة . قال : أخبرنا الشيخان : الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني <sup>(٣)</sup> ، وشهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف القونوي ، عن أبي العباس أحمد ابن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب ، عن أبي محمد إسماعيل ابن عمرو <sup>(٤)</sup> [ بن إسماعيل المقرئ <sup>(٥)</sup> ] عن أبي أحمد عبد الله ابن حسين بن حسن بن المقرئ <sup>(٦)</sup> ، عن أبي العباس أحمد <sup>(٧)</sup> [ بن عبيد ، عن الحسن <sup>(٨)</sup> بن محمد ، عن أحمد

(١) تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢

(٢) توفي سنة ٦١١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣٨/٥

(٣) توفي سنة ٥٧٦ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ١٠٢/١

(٤) في الأصل : « إسماعيل عن ابن عمرو » وهو خطأ !

(٥) توفي سنة ٤٢٥ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ١٦٧/١

(٦) توفي سنة ٣٨٦ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٤١٥/١

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وهو في شجرة صلاح الدين المتجد التي

ستحدث عنها فيما بعد

(٨) في شجرة محمد حسين

ابن محمد بن [ سعيد بن <sup>(١)</sup> ] أبان القرشي ، عن أنى جعفر محمد بن أيوب ، عن عبد الملك بن جريج <sup>(٢)</sup> ، عن عطاء <sup>(٣)</sup> ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، فى قول الله عز وجل : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ . قال : بلسان قريش ... » الخ .

وفى عام ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م ، نشر صلاح الدين المنجد كتاب : « اللغات فى القرآن » بمطبعة الرسالة بالقاهرة ، وكتب فى صفحة العنوان : « أخبر به إسماعيل بن عمرو المقرئ ، عن عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ ، بإسناده إلى ابن عباس » .

وهذا الكتاب الذى نشره صلاح الدين المنجد ، ليس إلا نسخة أخرى من الكتاب المنشور على هامش كتاب : « التيسير » للديرينى . ولا يخرج الخلاف بينهما من ناحية النص عن الخلاف الذى يوجد عادة بين مخطوطات كتاب ما ، من زيادة كلمة أو عبارة ، أو نقص أخرى ، وتحريف أو تصحيف فى هذه الكلمة أو تلك .

أما من ناحية الإسناد ، فإنه يبدأ بالجزء الأخير الموجود بالنص المنشور على هامش « التيسير » للديرينى ؛ وهو كما يلى : « أخبرنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد المقرئ ، قراءة عليه ، قال : حدثنى أبو أحمد عبد الله ابن الحسين بن حسنون المقرئ ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن عبيد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشى ، قال : حدثنا أبو

(١) ما بين المعقوفين من نشرة المنجد .

(٢) توفى سنة ١٥٠ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبي ٢١٣/١

(٣) توفى سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبي ١٨٤/١

جعفر محمد بن أيوب المقرئ ، عن عبد الملك بن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ قال : بلسان قريش .... » الخ .

ولكل هذا نرى أن نسبة الكتاب لأبي عبيد القاسم ابن سلام ، خطأ لا شك فيه . ويمكن تلخيص الأسباب فيما يلي :

١ - لم يرد اسم أبي عبيد في أية نسخة من هاتين النسختين : نسخة هامش الديري ، والنسخة التي نشرها صلاح الدين المنجد .

٢ - ما ورد في مقدمة كتاب الإتيقان ( ١٩/١ ) من نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم ، من قوله : « اللغات التي نزل بها القرآن للقاسم بن سلام » خطأ تابع فيه المحقق الشيخ نصرأهوريني ، وقال في الهامش : « في الأصول : لأبي القاسم محمد بن عبد الله ، وهو خطأ نبه عليه مصحح ط » .

٣ - ورد اسم « أبي القاسم » في كتاب : « الإتيقان » للسيوطي ، في النوعين : السابع والثلاثين ( فيما وقع في القرآن بغير لغة الحجاز ) والثامن والثلاثين ( فيما وقع في القرآن بغير لغة العرب ) أربع عشرة مرة ، قال السيوطي في أولها : « وقال أبو القاسم في الكتاب الذي ألفه في هذا النوع في القرآن » ( ٩١/٢ ) . وقال محقق الكتاب الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، في استدراكه على هذا الموضع ( ٣٠٨/٤ ) : « هو أبو القاسم اللالكائي . واسم كتابه : لغات القرآن » . أما أن اسم الكتاب :

« لغات القرآن » فقد ذكره السيوطي في : « الإتيان » كذلك مرتين ( ١٠٩/٢ ؛ ١١٠/٢ ) وفي كتابه : « المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب » ثلاث عشرة مرة ( ٣٢ ؛ ٣٨ ؛ ٤٦ ؛ ٤٩ ؛ ٥١ ؛ ٥٢ ؛ ٧١ ؛ ٧٤ ؛ ٨٠ ؛ ٩٠ ؛ ٩١ ؛ ٩٥ ؛ ٩٦ ) غير أن السيوطي لم يزد في كل مرة من هذه المرات عن قوله : « قال أبو القاسم في لغات القرآن » ! .

٤ - يبدو أن الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، قد قاس هذه المواضع التي ذكر فيها « أبو القاسم » فقط ، على الموضع الذي ذكر فيه : « أبو القاسم اللالكائي » ( ١٣/٣ ) في نص من كتابه : « السنن » .

وكان يمكن أن يكون هذا القياس مؤكداً ، لو أننا عثرنا في مصادر ترجمة : « أبي القاسم اللالكائي » على مؤلف له بعنوان : « لغات القرآن » ، وهذه المصادر هي : تاريخ بغداد ٧٠/١٤ - ٧١ والأنساب للسمعاني ٥٩٥ أ والمتنظم لابن الجوزي ٣٤/٨ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٨٣ - ١٠٨٥ والبداية والنهاية ٢٤/١٢ وشذرات الذهب ٢١١/١٣ وهدية العارفين ٥٠٤/٢ هذا إلى أن أبا القاسم اللالكائي ( صانع اللوالب = النعال ) قد رحل من طبرستان إلى بغداد ، وهناك تلقى العلم على أبي حامد الإسفراييني ، والوزير عيسى بن علي ابن عيسى وغيره . كما سمع عليه الخطيب البغدادي وغيره . وتوفي بالدينور سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م . وقد ذكر له فؤاد سركين ما تبقى من مؤلفاته ، وهي خمسة

كتب ليس من بينها : « لغات القرآن » <sup>(١)</sup> .

٥ - تيسير الرسالة في هامش الديريني ، ونشرة صلاح الدين المتجد ، على ترتيب سور القرآن الكريم ؛ فمثلاً في سورة البقرة : « قال الله تعالى : أنؤمن كما آمن السفهاء - السفية : الجاهل بلغة كنانة . وقوله : رغداً - يعني : الخصب بلغة طيء . فأخذتكم الصاعقة - يعني : الموت بلغة عُمان . رجزاً - يعني : العذاب بلغة طيء ... » إلخ .

أما السيوطي في الإتقان ، فقد جمع تحت كل لغة ما ورد منها في كتاب : « لغات القرآن » لأبي القاسم ؛ فمثلاً يبدأ الاقتباس من الكتاب على النحو التالي : « وقال أبو القاسم في الكتاب الذي ألفه في هذا النوع في القرآن . بلغة كنانة : والسفهاء : الجهال . خاسئين : صاغرين . شطره : تلقاءه . لا خلاق : لا نصيب . وجعلكم ملوكاً : أحراراً ... » إلخ .

٦ - هناك مخطوطة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ١٤٠ حديث تيمور ، في مجموع كتب سنة ١٣٠٩ هـ ( ١٨٦ - ١٠٦ ) ويتشابه نصها وإسنادها مع المطبوعة على هامش « التيسير » للديريني ، وهي مجهولة المؤلف وعنوانها : « رسالة في لغات القرآن الكريم » . وليست منسوبة لأبي حيان الأنديسي ( المتوفى سنة ٥٧٤ هـ ) كما توهم الدكتور أحمد علم الدين الجندي ( في

---

(١) GAS I 501 وانظر كذلك : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦

كتابه : اللهجات العربية في التراث ( ١٣٩/١ ) حين خلط هذه المخطوطة المجهولة المؤلف بمخطوطة أخرى في المكتبة التيمورية برقم ٧٤ لغة تيمور ، وهى بالفعل لأبى حيان الأندلسى . وقد نشرها الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثى ، بعنوان : « تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب » فى بغداد سنة ١٩٧٧ م .

\* \* \*

٧ - ما خالفت فيه العامة لغات العرب : ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ نقلاً عن لسان العرب ٢٦٣/٧ : « قال أبو عبيد فى كتاب : ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة للتي تسمى : قاقُزة » .

وليس هذا الكتاب إلا باباً صغيراً من « الغريب المصنف » لأبى عبيد . وفى تهذيب اللغة ( ٢٦٢/٨ ) : « وقال أبو عبيد فى باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة للتي تسمى : قاقُزة » .

وانظر كذلك : Griffini, ZDMG 69, 71 .

٨ - النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الأرض : نشره Bouyges « بويج » فى مجلة : MFO III سنة ١٩٠٨ م ( ص ١٨٦ وما بعدها ) وذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢

وهو - كما لاحظناشره ، وكما أثبت فحصى له - لا يكاد يحتوى على شئ آخر سوى بعض أبواب « الغريب المصنف » لأبى عبيد ، وأن مؤلفه اعتمد على كتاب أبى عبيد اعتماداً كبيراً



في تأليفه ، بل يمكن القول بأنه اختصره فحذف بعض الأبواب ، وأدمج بعضها في بعض ، وقدم فيها وأخر . هذا إلى زيادات قليلة ، اعتمد فيها على أبي حاتم وغيره ، بالإضافة إلى حذف أسماء الرواة والكثير من الشواهد الشعرية وغيرها .

\* \* \*

وهذه بعض الكتاب التي نقدت مؤلفات أبي عبيد القاسم ابن سلام . وقد ضاعت ولم تصل إلينا ، مع الأسف :

١ - رسالة إلى عبد الله بن المعتز فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام وما وافقته فيه ، لمحمد بن هبيرة الأسدي المعروف بصعودا ( المتوفى حوالى سنة ٢٨٠ هـ ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٠٥ والوافى بالوفيات ١٦٠/٥ وبغية الوعاة ١/٢٥٦

٢ - كتاب ما أنكرته العرب على أبي عبيد فيما رواه أو صنفه ، لأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب ( المتوفى سنة ٣٤٥ هـ ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٠ ووفيات الأعيان ٤/٣٢٠ ومعجم الأدباء ١٨/٢٣٢ وإنباه الرواة ٣/١٧٧ والوافى بالوفيات ٤/٧٣ وبغية الوعاة ١/١٦٦

رَفَعَ  
عبد الرحمن الحمدي  
أُسْكِنَ (بَيْتَ) الْإِسْلَامِ

## كتاب الخطب والمواعظ

يسمى أبو عبيد كتابه في أوله بعد سلسلة الإسناد ، باسم :  
« الخطب والمواعظ ، والحض على أعمال البر وطلب الخير » . وقد  
كان نصيب الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم في هذا  
الكتاب أوفر نصيب . وأبوابه على الترتيب هي :

- ١ - خطب النبي محمد ﷺ ، ووصاياه ، وعهده إلى الناس في  
الخطب وغيرها .
- ٢ - مواعظ إبراهيم الخليل ، خليل الرحمن ﷺ ، التي وعظه بها ،  
وذكر فضائله وطاعته .
- ٣ - مواعظ موسى صلى الله عليه عند مساءلته الله جل ثناؤه ،  
وإجابته إياه ، وما كتب الله له في الألواح .
- ٤ - مواعظ أيوب النبي ﷺ التي وعظ بها ، وما كان من كلامه  
في ابتلائه .
- ٥ - مواعظ داود النبي ﷺ .
- ٦ - مواعظ سليمان بن داود وفضائله .
- ٧ - مواعظ المسيح عيسى بن مريم صلى الله عليه ، وزهده ومناقبه .
- ٨ - مواعظ يحيى بن زكريا ﷺ ، وفضائله ، وذكر مقتله .
- ٩ - مواعظ لقمان ، وذكر ما كان من حكمته ووصيته ابنه .

١٠ - مواعظ الحكمة من سائر الكتب .

ويلى هذه الأبواب العنوان التالى : « جماع مواعظ أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن بعدهم من التابعين وغيرهم » . ومع ضخامة هذا العنوان ، فإننا لا نجد تحته سوى بايين اثنين هما :

١ - مواعظ أبى بكر الصديق فى خطبته ووصاياه .

٢ - مواعظ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فى الخطب والوصايا والكتب وغير ذلك .

\* \* \*

ومنهج أبى عبيد فى كتابه هذا ليس منهجاً صارماً ، فقد ذكر أحاديث لبنينا محمد ﷺ ، فى أثناء مواعظ إبراهيم عليه السلام ، وسليمان عليه السلام . بل إنه ذكر ثمانية أحاديث للرسول محمد ﷺ فى باب : مواعظ أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وخطبة له ﷺ بالخيف من منى ، وجزءاً من خطبة الوداع فى باب : مواعظ عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، كما استطرده فى مواعظ يحيى عليه السلام ، إلى حديث مقتل زكريا عليه السلام .

غير أنه لم يذكر أى حديث فى هذه الأبواب المختلفة ، إلا بإسناد متصل إلى صاحبه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، أو إلى واحد من الصحابة أو التابعين رضى الله عنهم .

وفى بعض الأحيان كان أبو عبيد يفسر شيئاً من الألفاظ الغريبة فى الأحاديث التى يذكرها ؛ كتفسيره : « الأركون » بأنه : العظيم من النصارى . كما شك فى بعض الأحاديث ، ثم تيقن صحتها بالسؤال عنها ؛ كقوله : « قد كنت منكراً لهذا الحديث ، فحدثنى هذا الشيخ

عن وكيع أنه سأله عنه ، وعن حديث آخر قد ذكرناه في كتاب  
النكاح . ولولا مقالته هذه لتركتهما » . وفي هذا الموضع نراه يذكر  
كتاباً من تأليفه لم تذكره كتب التراجم والطبقات له ، وهو : « كتاب  
النكاح » . كما قال في أحد المواضع : « لا أدري قال : ييقن أم كلمة  
أخرى ؟ » . كما قال مرة عن شيخ من شيوخه ، وهو : « أظهر بن  
عمير » إنه « كان بالشعر » .

\* \* \*

رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
السنة الثماني الف و مئتين

وصف مخطوطة الكتاب

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من هذا الكتاب توجد في مكتبة ليبزج بألمانيا الشرقية برقم ( ١٥٨ ) وعدد أوراقها ( ١٠٥ ) بخط النسخ الواضح . وعدد سطور الصفحة الواحدة سبعة أسطر ، في كل سطر سبع كلمات في المتوسط . وهي منسوخة في ربيع الأول سنة ٧٤٩ هـ ، عن نسخة كتبت سنة ٢٨٦ هـ .

والهمزات في هذه المخطوطة قليلة جداً . ومن أمثلة ذلك في مشتقات مادة ( سأل ) : ( المسلة ) في : المسألة ، و ( فاسل ) في : فاسأل ، و ( مسائلته ) في : مساءلته ، و ( فيسلكم ) في : فيسألکم ، و ( أسلك ) في : أسألك ، و ( أسله ) في : أسأله ، و ( تسلى ) في : تسألى . ومن ذلك أيضاً : ( خطية ) في : خطيئة ، وغير ذلك .

كما كتبت الألف ياء في : هاكذى ، وإحداهما ، وكذى وكذى ، والتورية ، والرّبى ، ودعى . في : هاكذا وإحداها وكذا وكذا ، والتوراة والربا ودعا .

وكتبت الياء ألفاً في الأفعال : أعطأ ، وأدعا ، وانتما ، وتلقأ ، وسماً ، ويؤوتا ، ويتخلأ ، ومضأ ، ويُدأوا ، وابتنا ، وأمسا ، وأخشأ ، وفدا ، وصلأ ، وأتا ، ويتعنأ ، وبكا ، وأثنا ، وتفنأ ، ويتمنا ، وأوعا . في : أعطى ، وانتمى ، وتلقى ، وسمى ، ويؤتى ، ويتخلّى ، ومضى ، ويُدأوى ، وابتنى ، وأمسى ، وأخشى ، وفدى ،

وصلى ، وأتى ، ويتعنى ، وبكى ، وأثنى ، وتفننى ، ويتمنى ،  
وأوعى .

ومن الأسماء : أغنا ، وغنا ، ومُعافاً ، ومنا . فى : أغنى ، وغنى ،  
ومُعافئ ، ومنئ .

وكتبت الألف الفارقة فى غير موضعها فى : عابروا سبيل ، وتقسو  
قلوبكم ، وأرجوا ، ويرجوا ، ويفشوا . فى : عابرو سبيل ، وتقسو  
قلوبكم ، وأرجو ، ويرجو ، ويفشو .

كما حذفت ألف المد فى : الحرث والقسم وصلاح ومعوية وسليمن  
وإسماعيل وإبراهيم وسفين وإسحق وعثمان وسلمن والرحمن وخلد  
والمبارك ورسول الله وهرون وإحدها ولقمن وأبو اليمن وثلاث وملك  
والسلم . فى : الحارث والقاسم وصلاح ومعوية وسليمان وإسماعيل  
وإبراهيم وسفيان وإسحاق وعثمان وسلمان والرحمان وخالد والمبارك  
ويا رسول الله وهارون وإحدهما ولقمان وأبو اليمان وثلاث والسلام .

\* \* \*

وفى أول المخطوطة توجد سلسلة الرواية التالية للكتاب :

« كتاب المواعظ ، لأبى عبيد القاسم بن سلام . أخبرنا به المشايخ  
الثلاثة : فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد  
ابن البخارى المقدسى <sup>(١)</sup> ، وبدر الدين أبو العباس أحمد بن شيان

---

(١) هو الفخر بن البخارى ، مسند الدنيا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد  
ابن عبد الرحمن السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى . ولد فى آخر سنة ٥٩٥ هـ وتوفى سنة  
٦٩٠ هـ . انظر : العبر للذهبي ٣٦٨/٥

ابن تغلب الشيباني <sup>(١)</sup> ، وأبو يحيى إسماعيل بن ألى عبد الله بن حماد العسقلاني <sup>(٢)</sup> . قالوا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني <sup>(٣)</sup> ، في كتابه إلينا من إصبهان ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحارث المعروف بخوروس <sup>(٤)</sup> ، قراءة عليه ، وأنا حاضر في ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وخمسمائة . قال <sup>(٥)</sup> : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن فاذشاة <sup>(٦)</sup> ، قراءة عليه ونحن نسمع . قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني <sup>(٧)</sup> . قال : حدثنا على

---

(١) هو أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة بدر الدين أبو العباس الشيباني الصالحى العطار ثم الحياط ، راوى مسند الإمام أحمد . أجاز له أبو جعفر الصيدلاني وخلق . توفى سنة ٦٨٥ هـ عن تسع وثمانين سنة . انظر : العبر للذهبي ٣٥١/٥

(٢) هو إسماعيل بن ألى عبد الله العسقلاني ثم الصالحى . كان أمياً لا يكتب . توفى سنة ٦٨٢ هـ وله ست وثمانون سنة . انظر : العبر للذهبي ٣٣٧/٥

(٣) هو أبو جعفر الصيدلاني محمد بن أحمد بن نصر . ولد في ذى الحجة سنة ٥٠٩ هـ . وتوفى سنة ٦٠٣ هـ . انظر : العبر للذهبي ٧/٥

(٤) في الأصل : « خوروس » وشو تصحيف . وخوروس هو أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد بن الحسين الاصبهاني المجلد . روى عن ألى الحسين بن فاذشاة ، وتوفى سنة ٥١٣ هـ . انظر : العبر للذهبي ٣٠/٤

(٥) كلمة غير واضحة تماماً في المخطوطة ، ومنها بقايا تدل عليها .

(٦) هو أبو الحسين بن فاذشاة الرئيس أحمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني ، صاحب الطبراني وراوى المعجم الكبير عنه . سماعه صحيح ، لكنه شيعى معتزلى ردىء المذهب . قال يحيى بن مندة : مات سنة ٤٣٣ هـ . انظر : ميزان الاعتدال ١٣٦/١ والعبر للذهبي ١٧٨/٣

(٧) هو سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم . عاش مائة سنة . وسمع وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وتوفى سنة ٣٦٠ هـ . انظر : ميزان الاعتدال ١٩٥/٢ والعبر للذهبي ٣١٥٠٢

ابن عبد العزيز البغوي . قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام  
المصنف رحمه الله تعالى .

\* \* \*

وفيما يلي صور لصفحة العنوان والمقدمة والخاتمة لهذه المخطوطة  
الفريدة .



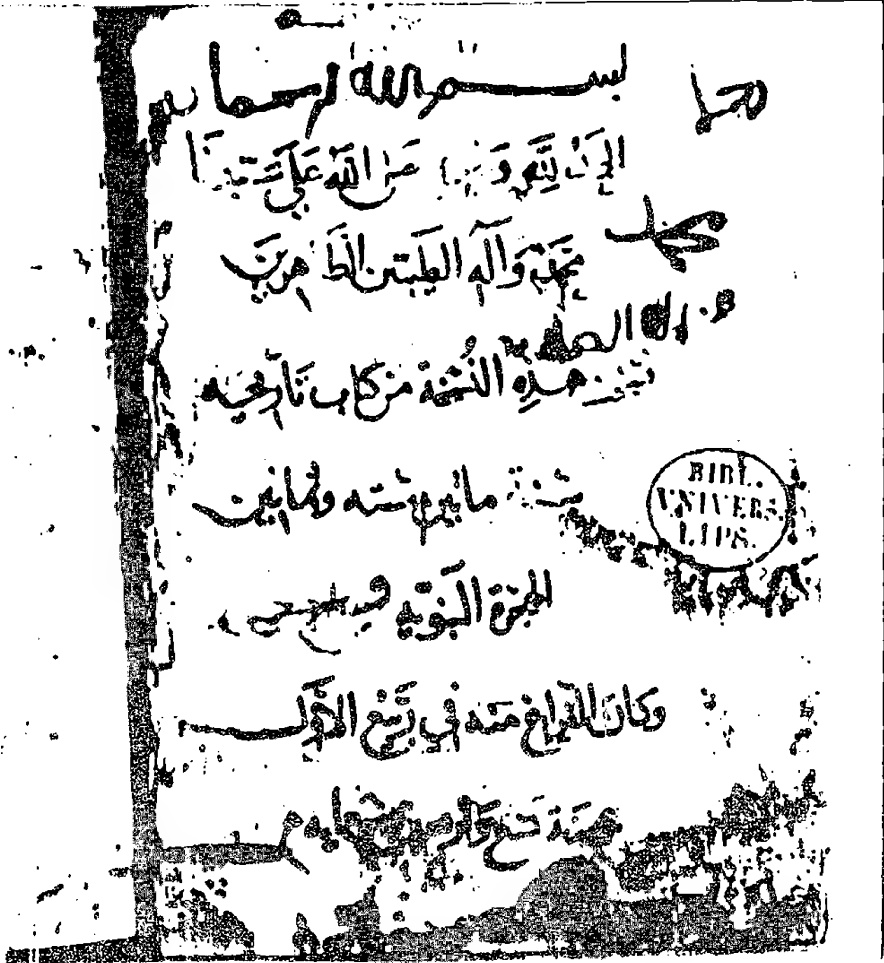




وَالْحَقُّ الْمَخْلُوقُونَ يَنْظُرُونَ فَتَنَاهُ وَخِ  
عَمُوبُهُ وَقَدْ يَكُنْ أَنْ لَخِمْ فَالْأَلْأَلْ  
بِأَسَالِ النَّاسِ لِيَكُنْ كَلْبِي وَبِزِيَارِ  
كُلِّ جَمِيدٍ وَفِيهِ النَّاسِ لِيَكُنْ لِيَكُنْ وَبِزِيَارِ  
كُنْ بِنَاءُ كُنْ لِيَكُنْ سَيِّئًا قِيَامًا لِيَكُنْ  
كُنْ لِيَكُنْ لِيَكُنْ لِيَكُنْ لِيَكُنْ لِيَكُنْ  
وَلِيَكُنْ لِيَكُنْ لِيَكُنْ لِيَكُنْ لِيَكُنْ

آخر الكتاب

أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْغَيْبَةَ وَالْأَلْأَلْ وَكَانَتْ دَهْمَةً  
أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْغَيْبَةَ وَالْأَلْأَلْ وَكَانَتْ دَهْمَةً  
تَعْلَمُونَ أَنَّ الْغَيْبَةَ وَالْأَلْأَلْ وَكَانَتْ دَهْمَةً  
وَأَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْغَيْبَةَ وَالْأَلْأَلْ وَكَانَتْ دَهْمَةً  
وَأَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْغَيْبَةَ وَالْأَلْأَلْ وَكَانَتْ دَهْمَةً  
وَأَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْغَيْبَةَ وَالْأَلْأَلْ وَكَانَتْ دَهْمَةً





بسم الله الرحمن الرحيم

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

الحطاب المولع

والحض على أعمال البر وطلب الخير



رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أُسَلمَ النَّبِيُّ الْفَرْدُوسُ

## خطبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووصاياه وعمره إلى الناس في الخطب وغيرها

١ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكرة ، عن أبيه ، حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل ابن عيَّاش <sup>(١)</sup> ، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني <sup>(٢)</sup> ، قال : سمعت أبا أُمَامَةَ الباهلي <sup>(٣)</sup> يقول :

---

(١) هو إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي - بنون - أبو عتبة الحمصي ، عالم الشام ، وأحد مشايخ الإسلام ، عن شرحبيل بن مسلم وزيد بن أسلم وخلق . وعنه الثوري والأعمش شيخاه ، وأبو اليمان وخلق . وثقه أحمد وابن معين والبخاري وابن عدى . مات سنة ١٨١ هـ عن بضع وسبعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٦٣/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦/٣٠ وتهذيب التهذيب ٣٢١/١ وتاريخ بغداد ٢٢٩ - ٢٢١/٦

(٢) هو شرحبيل بن مسلم الخولاني الشامي ، روى عن تميم الداري وأبي الدرداء مرسلًا ، وعن أبي أُمَامَةَ . وعنه حريز بن عثمان ، وثور بن يزيد . وثقه العجلي وأحمد . وقال ابن معين : ضعيف . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٥/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/١٣٩

(٣) هو أبو أُمَامَةَ صَدَّى بن غجلان الباهلي ، صحابي مشهور له ٢٥٠ حديثًا . روى عنه شهر بن حوشب وسالم بن أبي الجعد . وتوفي سنة ٨١ هـ بخميص . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٠٠٤ والمعجم الكبير للطبراني ١٠٥/٨ وصفة الصفوة ٣٠٨/١ وانايعرف لابن قتيبة ١٣٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١/١٤٩



قال رسول الله ﷺ في خطبته عام حجة الوداع <sup>(١)</sup> : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفراش وللعاهر الحجر <sup>(٢)</sup> ، وحسابهم على الله . من ادعى إلى غير أبيه ، أو اتهم إلى غير مواليه فعليه لعنة الله البالغة إلى يوم القيامة . لا تنفق امرأة من بيتها شيئاً إلا بإذن زوجها . قيل : يا رسول الله ، ولا الطعام <sup>(٣)</sup> ؟! قال : ذاك أفضل أموالنا .

» ثم قال : العارية مؤداة ، والمئنة <sup>(٤)</sup> مردودة ، والدّين مقضى ، والزّعيم <sup>(٥)</sup> غارم . »

(١) كله بالنص في جامع الأصول ٣٤٨/١٢ والمعجم الكبير للطبراني ١٩٥/٨ - ١٦٠ وانظر كذلك : الترمذى ١٠٢/٥ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢٨/١ ونثر الدر ١٩٣/١ والبيان والتبيين ٣٣/٢ وجمهرة خطب العرب ٥٩/١ مع مصادر أخرى في هامشه . وعبارة : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » في صحيح البخارى ٨٣/٢ والنهاية في غريب الحديث ٣٢٦/٣ ونثر الدر ١٥٥/١

(٢) في : النهاية في غريب الحديث ٣٢٦/٣ : « المعنى : لا حظّ للزاني في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش ؛ أى : لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . وهو كقول الآخر : له التراب ، أى لا شيء له »

(٣) أهل الحجاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البئر خاصة ( انظر : لسان العرب / طعم ٢٥٦/١٥ ) . وقال الخليل بن أحمد : « والعالي في كلام العرب أن الطعام هو البئر خاصة » ( انظر : العين ٢٥/٢ ) .

(٤) كذا في المخطوطة وجامع الأصول . وفي المعجم الكبير للطبراني : « والمئنة » . والمئنة والمئنة بمعنى واحد . ومعناها أن يعطى الرجل غيره ناقة أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها . انظر : النهاية في غريب الحديث ٣٦٤/٤ ولسان العرب ( منح ) ٤٤٥/٣

(٥) في لسان العرب ( زعم ) ١٥٨/١٥ : « والزعيم : الكفيل ... وفي الحديث : الدين مقضى ، والزعيم غارم . والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن » . وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٣/٢

٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح <sup>(١)</sup> ،  
وقال : حدثنا معاوية بن صالح <sup>(٢)</sup> ، أن ضمرة بن حبيب <sup>(٣)</sup> ، حدثه  
أن عبد الرحمن بن عمرو السلمي <sup>(٤)</sup> ، حدثه أنه سمع العرباض بن  
سارية <sup>(٥)</sup> يقول :

---

(١) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ، أبو صالح المصري ،  
كاتب الليث . روى عن معاوية بن صالح ، ويحيى بن أيوب . كما روى عنه يحيى  
ابن معين . قال ابن عدى : هو عندى مستقيم الحديث . وقال أبو زرعة : حسن  
الحديث . توفى سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ والمعارف  
لابن قتيبة ٢٢٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/١٧٠

(٢) هو معاوية بن صالح بن حدير - بضم المهملة الأولى - الحضرمي ،  
أبو عبد الرحمن الحمصي ، أحد الأعلام ، وقاضى الأندلس . روى عن مكحول وغيره ،  
وعنه : الثورى والليث وابن وهب وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . وقال  
ابن عدى : هو عندى ثقة إلا أنه يقع فى حديثه إفادات . توفى سنة ١٥٨ هـ . انظر  
ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/٣٢٦

(٣) هو ضمرة بن حبيب الزبيدي - بالضم - أبو عبيد الحمصي . روى عن  
أبى أمامة وشداد بن أوس . وعنه ابنه عتبة وأرطاة بن المنذر . وثقه ابن معين . توفى سنة  
١٣٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٥٩/٤ وحلية الأولياء ١٠٣/٦ وخلاصة  
تهذيب الكمال ١٩/١٥٠

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عنبسة السلمى الشامي . روى عن العرباض .  
وعنه ابنه جابر وخالد بن معدان . وثقه ابن حبان . توفى سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى :  
تهذيب التهذيب ٢٣٧/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢/١٩٦

(٥) هو العرباض - بكسر أوله وإسكان الراء قبل الموحدة - بن سارية السلمى ،  
أبو نجيح ، من أهل الصُّفَّة . سكن حمص ، وتوفى سنة ٧٥ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب  
التهذيب ١٧٤/٧ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٤٥/١٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦/٢٥٩

قال رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> : « لقد تركتكم على البيضاء ، ليلها كنهارها ، فلا يزيغ عنها بعدى إلا هالك . ومن يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وعضوا عليها بالنواجذ . »

٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عباد بن عباد المهلب<sup>(٢)</sup> ، عن هشام بن زياد<sup>(٣)</sup> ، عن أبي المقدام<sup>(٤)</sup> ، عن محمد

(١) في تفسير القرطبي ١٣٩/٧ : « وروى ابن ماجه وغيره عن العرياض بن سارية ، قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب . فقلنا : يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع ، فما تعهد إلينا ؟ فقال : قد تركتكم على البيضاء ... » إلخ بالنص . ومثل ذلك في المعجم الكبير للطبراني ٢٤٧/١٨ والفتح الرباني ١٨٩/١ - ١٩٠

(٢) هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي - بفتح المهملة والمثناة - أبو معاوية البصري . روى عن أبي حمزة الضبعي ، وعاصم الأحول . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة آخرهم الحسن بن عرفة . وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال ابن سعد : ثقة وربما غلط . توفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٥/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٤/١٥٨

(٣) هو هشام بن زياد الأموي مولاهم ، أبو المقدام بن أبي هشام البصري . روى عن أبي صالح السمان ، وعنه آدم بن أبي إياس ، ومسلم بن إبراهيم . ضعفه أحمد ابن حنبل وأبو زرعة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/٣٥١

(٤) هو ثابت بن هرمز الحداد أبو المقدام الكوفي . روى عن ابن المسيب ، وسعيد ابن جبير . وعنه ابنه عمرو بن أبي المقدام ، والثوري . وثقه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وغيرهما ، ولم يضعفه غير الدارقطني . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٦/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦/٤٨

ابن كعب <sup>(١)</sup> ، أنه [ حدّثه <sup>(٢)</sup> ] ميمون بن أبي شبيب <sup>(٣)</sup> ، عن أبي ذر <sup>(٤)</sup> ، قال :

قال لي رسول الله ﷺ <sup>(٥)</sup> : « اتق الله حيث كنت ، وأتبع السيئة الحسنة <sup>(٦)</sup> تمحها ، وخالف الناس بخلق حسن » .

٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمّار بن محمد الثوري <sup>(٧)</sup> ،

---

(١) هو محمد بن كعب القرظي المدني ثم الكوفي . أحد العلماء روى عن عائشة وأبي هريرة . وعنه ابن المنكدر ، والحكم بن عتيبة . قال ابن سعد : كان ثقة ورعاً كثير الحديث . توفي سنة ١١٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤٢٠ وحلية الأولياء ٣/٢١٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٣٠٥

(٢) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لإقامة النص.

(٣) هو ميمون بن أبي شبيب الربيعي أبو نصر . روى عن علي رضي الله عنه ، وعنه الحكم ، وحبيب بن أبي ثابت . وثقه ابن حبان . قتل في وقعة دير الجماجم سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٣٨٩ وحلية الأولياء ٤/٣٧٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٩/٣٣٨

(٤) هو أبو ذر الغفاري ، أحد النجباء ، في اسمه أقوال أشهرها : جندب بن جنادة . روى عن ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وأبو عثمان النهدي وخلق . قال عنه أبو داود : كان يوازي ابن مسعود في العلم ومناقبه كثيرة . مات بالربذة سنة ٣٢ هـ . انظر ترجمته في : المعجم الكبير للطبراني ( ط ٢ ) ٢/١٤٧ وحلية الأولياء ٥/١٠٨ وصفة الصفوة ١/٢٣٨ والمعارف لابن قتيبة ١١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/٣٨٦

(٥) الحديث في الفتح الرباني ١٩/٧٧ والترمذي ٨/١٥٤ - ١٥٥ وجامع الأصول ١٢/٣٢٠ عن الترمذي ، والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/١٤٤ والمستدرک للحاكم ١/٥٤ وحلية الأولياء ٤/٣٧٦ ؛ ٤/٣٧٨ وسنن الدارمي ( الرقاق ) ٢/٣٢٣

(٦) في المخطوطة : « الحسنه السيئة » والتصحيح من المصادر .

(٧) هو عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان . روى عن منصور ، والأعمش . وعنه أحمد بن حنبل ، وزباد بن أيوب . قال أبو زرعة : ليس بالقوي . توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٤٠٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣٦/٣٥

عن ليث بن أبي سليم <sup>(١)</sup> ، عن حبيب بن أبي ثابت <sup>(٢)</sup> ، عن ميمون ابن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل <sup>(٣)</sup> ، عن النبي ﷺ مثله . ولم يذكره عن أبي ذر .

٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر <sup>(٤)</sup> ، عن

---

(١) هو ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي ، أحد العلماء النساك . روى عن عكرمة وغيره . وعنه معمر ، وشعبة ، والثوري ، وخلق . قال أحمد بن حنبل : هو مضطرب الحديث . توفي سنة ١٤٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/٢٧٥

(٢) هو حبيب بن أبي ثابت الكاهلي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي . روى عن زيد ابن أرقم ، وابن عباس ، وابن عمر ، وخلق من الصحابة والتابعين . وعنه مسعر ، والثوري وخلق . توفي سنة ١١٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ وحلية الأولياء ٦٠/٥ وصفة الصفوة ٥٩/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٦٠

(٣) هذا الإسناد للحديث موجود في حلية الأولياء ٣٧٦/٤ والمعجم الكبير للطبراني ١٤٥/٢٠ ومعاذ رضي الله عنه هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن المدني . أسلم وهو ابن ١٨ سنة ، روى عنه ابن عباس ، وابن عمر . ومن التابعين : عمرو بن ميمون ، وأبو مسلم الخولاني ، وخلق . وكان ممن جمع القرآن . توفي في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ عن ثلاث وثمانين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٦/١٠ والمعجم الكبير للطبراني ٢٨/٢٠ وصفة الصفوة ١٩٥/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٠/٣٢٤

(٤) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إسحاق المدني القاري ، أحد الكبار ، روى عن عبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن وخلق . وثقه أحمد بن حنبل . وتوفي سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٨٧/١ وتهذيب الكمال ٥٦/٣ وغاية النهاية ١٦٣/١ وتاريخ بغداد ٢١٨/٦ - ٢٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٢/٢٨

شريك بن عبد الله بن أبي نمر<sup>(١)</sup> ، عن عطاء بن يسار<sup>(٢)</sup> ، قال<sup>(٣)</sup> :

« بعث رسول الله ﷺ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ! فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرَةٍ وَحَجَرٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحِثْ عِنْدَهَا قُرْبَةً<sup>(٤)</sup> ، السِّرُّ بِالسِّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن عاصم<sup>(٥)</sup> ، عن

(١) هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي أبو عبد الله المدني . روى عن أنس ، وابن المسيب . وعنه مالك ، والثوري ، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير . قال عنه ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عدى : إذا حدث عنه ثقة فلا بأس به . توفي سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ ووفيات الأعيان ١٦٩/٢ - ١٧١ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٢ وتاريخ بغداد ٢٧٩/٩ - ٢٩٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٤/١٤٠

(٢) هو عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ، أحد الأعلام . روى عن ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وأبي ذر وخلق . وعنه حبيب بن ثابت وعمرو بن دينار وخلق . قال النسائي : ثقة . وتوفي سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٧/٧ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/١٢٦

(٣) الحديث في الزهد لأحمد بن حنبل ٢٦ ومجمع الزوائد ٧٤/١٠ والترغيب والترهيب ٧٥/٤

(٤) كذا في المخطوط . أما المصادر ففيها : « توبة » ١ .

(٥) هو علي بن عاصم بن صهيب التيمي مولا هم أبو الحسن الواسطي ، أحد الأعلام . روى عن عطاء بن السائب ، وبيان بن بشر وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وزباد بن أيوب ، وخلق . قال يعقوب بن شيبة عنه : أصحابنا يختلفون فيه ؛ منهم من أنكروا عليه كثرة الغلط ، ومنهم من أنكروا تمامه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه الناس . ومنهم من تكلم في سوء حفظه . توفي سنة ٢٠١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٤/٩ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/٢٣٣

[ أنى <sup>(١)</sup> ] على الرَّحْبِيِّ <sup>(٢)</sup> ، عن عِكْرِمَةَ <sup>(٣)</sup> ، عن ابن عباس <sup>(٤)</sup> ، قال <sup>(٥)</sup> :

« قال رسول الله ﷺ : لا تَقِفَنَّ عند رجل يُقَتَّل مظلوماً ، فإن اللعنة تنزل على من حَضَرَهُ ، وحين لم يَدْفَعُوا عنه . ولا تَقِفَنَّ عند رجل يُضْرَب مظلوماً ، فإن اللعنة تنزل على من حَضَرَهُ » .

قال <sup>(٦)</sup> : « وقال رسول الله ﷺ : لا ينبغي لامرئٍ شهد مقاماً فيه مَقَالٌ حَقٌّ إلا تكلم به ، فإنه لن يُقَدَّمَ أَجَلُهُ ، ولن يَحْرِمَهُ رِزْقاً هو له » .

(١) ما بين المعقوفين زيادة لازمة ، وهي في الأموال لأبى عبيد ٩٧

(٢) هو الحسين بن قيس الرحبي أبو على الواسطي ، ولقبه حنش . سمع عكرمة وعطاء . وعنه خالد الواسطي وعلى بن عاصم . قال أحمد بن حنبل : متروك . وقال أبو زرعة وابن معين : ضعيف . وقال البخاري : لا يكتب حديثه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٤/٢ وميزان الاعتدال ٥٤٦/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٤٠٣ (٣) هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي المكي . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة . وعنه قتادة ، وأيوب وخلق . وثقه ابن معين . وتوفى بعد عطاء . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥٨/٧ وحلية الأولياء ٣٢٦/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٢٢٨

(٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف الهاشمي ، أبو العباس المكي ثم المدني ثم الطائفي ، ابن عم النبي ﷺ وصاحبه ، وحبر الأمة وفقهها وترجمان القرآن . روى عنه سعيد بن جبير وابن المسيب وعطاء بن يسار وخلق . قال عنه مسروق : كنت إذا رأيت ابن عباس قلت : أجمل الناس ، وإذا نطق قلت : أفصح الناس ، وإذا حدث قلت : أعلم الناس . توفي رضي الله عنه سنة ٦٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ والمعجم الكبير للطبراني ٢٨٦/١٠ وصفة الصفوة ٣١٤/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١/١٧٢

(٥) نصفه الأول فقط في حلية الأولياء ٣٤٥/١ والمعجم الكبير للطبراني ٢٦٠/١١ والترغيب والترهيب ٢٠٧/٣

(٦) بالمعنى في مجمع الزوائد ٢٧٢/٧

٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا أبو النضر <sup>(١)</sup> ، عن سليمان ابن المغيرة <sup>(٢)</sup> ، عن حميد بن هلال <sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا أبو قتادة <sup>(٤)</sup> ، وأبو الدهماء <sup>(٥)</sup> ، قالوا <sup>(٦)</sup> :

« أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله ﷺ ، فجعل يعلمني مما علمه الله ، فكان مما حفظت عنه

(١) هو هاشم بن القاسم الليثي أبو النضر الخراساني الحافظ . روى عن شعبة ، وابن أبي ذئب وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن المديني وخلق . قال العجلي : ثقة صاحب سنة ، كان أهل بغداد يفتخرون به . وتوفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨/١١ والجامع لأخلاق الراوي ٧٧/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٨/٣٥١

(٢) هو سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم أبو سعيد البصري ، أحد الأئمة . روى عن الحسن وابن سيرين . وعنه الثوري ، وأبو أسامة ، وزيد بن الحباب . قال ابن معين : ثقة ثقة . وقال أحمد بن حنبل : ثبت ثبت . وتوفي سنة ١٦٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٢٠/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/١٣١

(٣) هو حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري . روى عن أنس ، وعبد الله ابن مغفل . وعنه أيوب ، وابن عون ، وجريير بن حازم . وثقه ابن معين . توفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥١/٣ وميزان الاعتدال ٦١٦/١ وصفة الصفوة ١٨٣/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٨١

(٤) هو أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري السلمي . روى عن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب . وعنه ولداه ثابت وعبد الله ، وأنس بن مالك ، وجابر عبد الله . قال عنه النبي ﷺ : خير فرساننا أبو قتادة . توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢ وصفة الصفوة ٢٦٧/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢/٣٩٣

(٥) هو قرفة بن يهس العدوي أبو الدهماء البصري . روى عن هشام بن عامر الأنصاري ، وسمرة بن جندب . وعنه حميد بن هلال العدوي . ذكره ابن حبان في الثقات ، كما وثقه ابن معين . وقال عنه ابن سعد : كان ثقة قليل حديث .

(٦) الحديث بالنص والإسناد في الزهد لابن المبارك ٤١٢ وهو في مجمع الزوائد



أنه قال : إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله ، إلا أعطاك الله خيراً منه .

٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي <sup>(١)</sup> ، عن أيوب <sup>(٢)</sup> ، عن حميد بن هلال ، قال :  
« أوصى رسول الله ﷺ رجلاً فقال : إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك خيراً منه » .

٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا الفضل بن دكين <sup>(٣)</sup> ، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي <sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا طلحة بن

---

(١) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري . أحد الأئمة . روى عن حميد ، وأيوب ، وخالد الحذاء وخلق . وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق وابن معين وابن المديني . توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/٢١٠

(٢) هو أيوب بن أبي تيمة كيسان السخيتاني أبو بكر المصري . روى عنه ابن سيرين وهو من شيوخه كذلك . قال ابن سعد : كان ثقة ثباتاً حجة جامعاً كثير العلم . ولد سنة ٦٦ هـ ، وتوفي سنة ١٣١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٧/١ وتهذيب الكمال ٤٥٧/٣ وصفة الصفوة ٢١٢/٣ وحلية الأولياء ٣/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٨/٣٦

(٣) هو الفضل بن دكين ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمي أبو نعيم الكوفي الأحول . روى عن الأعمش ، وزكريا بن أبي زائدة ، وجعفر بن برقان وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلق . قال ابن حنبل : ثقة يقظان عارف بالحديث . وقال الفسوي : أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان . وتوفي سنة ٢١٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/٢٦٢

(٤) هو عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، ثم البجلي - بإسكان الجيم - أبو سلمة الكوفي . روى عن الشعبي . وعنه يحيى بن آدم ، وعبيد الله بن موسى . وثقه أبو حاتم . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٩/٨

مُصَرَّف<sup>(١)</sup> ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ<sup>(٢)</sup> ، عن البراء ابن عازب<sup>(٣)</sup> ، قال<sup>(٤)</sup> :

« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : علّمني عملاً يُدخلني الجنة . قال : فقال : لئن كنت أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ ، لقد أَعْرَضْتَ المسألة ، أُعْتِقِ النَّسَمَةَ ، وَفُكَّ الرَّقَبَةُ . قال : أَوْلَيْسَا واحداً ؟ قال : لا ، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تُفَرِّدَ عِتْقَهَا ، وَفُكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا . »  
« وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ<sup>(٥)</sup> ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّجِمِ الظَّالِمِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ ، فَاطْعِمِ الْجَائِعَ ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ ، وَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ » .

(١) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليمامي أبو محمد الكوفي ، أحد العلماء . روى عن أنس ، وسعيد بن جبير ، وأبي صالح السمان . وعنه الأعمش ومالك ابن مغول وشعبة وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . توفي سنة ١١٢ هـ . انظر ترجمته في : حلية الأولياء ١٤/٥ وصفة الصفوة ٥٣/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٣٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/١٥٢

(٢) هو عبد الرحمن بن عوسجة - بفتح المهملةتين بينهما واو ساكنة ثم الجيم - الهمداني الكوفي . روى عن البراء بن عازب . وعنه طلحة بن مصرف . وثقه النسائي . قال ابن حاتم : قُتِلَ يوم الزاوية وكان مع ابن الأشعث سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته في تذهيب التهذيب ٢٤٤/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/١٩٧

(٣) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأوسى الأنصاري أبو عمارة . نزل الكوفة وروى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعدى بن ثابت وخلق . توفي سنة ٧١ هـ . انظر ترجمته في : تذهيب التهذيب ٤٢٥/١ وتذهيب الكمال ٣٤/٤ ومعجم الطبراني ( ط ٢ ) ٢٣/٢ والمعارف ١٤٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣٩

(٤) الحديث كله بالنص ونفس الإسناد في الفتح الرباني ٢٤/١٩ ومجمع الروائد ٢٤٠/٤ والمستدرک للحاكم ٢١٧/٢ وأوله بالنص في تفسير القرطبي ١٨٣/٨ وفيه : « أخرجه الدارقطني عن البراء » . وانظر أيضاً جملة منه في تفسير القرطبي ٦٨/٢٠

(٥) المنحة الوكوف هي : الغزيرة اللبن . وقيل : التي لا ينقطع لبنها ستنها جميعها . انظر النهاية لابن الأثير ٢٢٠/٥

١٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ <sup>(١)</sup> ، ومَرْوَانُ ابن معاوية <sup>(٢)</sup> ، عن عَوْفِ بن أُمَى جَمِيلَةَ <sup>(٣)</sup> ، عن زُرَّارَةَ ابْنِ أَوْفَى <sup>(٤)</sup> ، عن عبد الله بن سلام <sup>(٥)</sup> ،

(١) هو هشيم بن بشير السلمى أبو معاوية الواسطى الحافظ نزيرل بغداد . روى عن الزهرى ، وعمرو بن دينار ، ومغيرة بن مقسم وخلق . وعنه الثورى وأحمد بن حنبل وابن معين وخلق . قال ابن سعد عنه : ثقة حجة إذا قال أخبرنا . ولد سنة ١٠٤ هـ ، وتوفى سنة ١٨٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٩/١١ وصفة الصفوة ٦/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١٣٨(٢) - ١٣٩ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ٨٥/١٤ - ٩٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/٣٥٥

(٢) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى أبو عبد الله الكوفى الحافظ ، واسع الرواية جداً . روى عن حميد ، وسليمان التيمى وخلق . وعنه أحمد ابن حنبل ، وإسحاق ، وابن معين ، وابن المدينى وخلق . وقال عنه أحمد بن حنبل إنه ثبت حافظ . توفى فجأة سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩٦/١٠ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٣ - ١٥٣ وطبقات ابن سعد ٣٢٩/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٣١٩

(٣) هو عوف بن أُمَى جميلة العبدي أبو سهل الهجرى البصرى المعروف بالأعرابى . روى عن أُمَى العالية ، وأُمَى رجاء ، وأُمَى عثمان النهدي . وعنه : شعبة ، والنضر بن شميل وخلق . وثقه النسائى وجماعة . وتوفى سنة ١٤٦ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٦٦/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٢٥٣

(٤) هو زارة بن أوفى الحرشنى - بفتح المهملتين - أبو حاجب البصرى . ولى قضاء البصرة وروى عن عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الله بن سلام ، وأُمَى هريرة . وعنه قتادة ، وعلى بن زيد بن جدعان ، وعوف بن أُمَى جميلة . وثقه النسائى وابن سعد . توفى سنة ٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٢٢/٣ وصفة الصفوة ١٥٢/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/١٠٣

(٥) هو عبد الله بن سلام - مخفف اللام - بن الحارث الإسرائيلى اليوسفى ، أسلم مقدم النبى ﷺ المدينة ، وشهد فتح بيت المقدس مع عمر . شهد له النبى ﷺ بالجنة ، ونزل فيه قوله تعالى : ﴿ وشهد شاهد من بنى إسرائيل ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ . روى عنه أبو هريرة ، وأنس بن مالك . وتوفى سنة ٤٣ هـ انظر =

قال (١) :

« لما قَدِم رسول الله ﷺ المدينة انْجَفَلَ (٢) الناس ، وقيل : قدم رسول الله . قال : فذهبت أنظر إليه ، فلما تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ ، عرفت أنه ليس بوجه كذاب ، فسمعتة يقول : أيها الناس ، أَطْعِمُوا الطعام ، وَأَفْشُوا السلام ، وَصَلُّوا الأرحامَ ، وَصَلُّوا والناسُ نِيام ، تدخلوا الجنةَ بِسلام » .

٩٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مَرْيَم (٣) ، عن يحيى بن أيوب (٤) ، عن عُبيد الله بن زَرْحَر (٥) ، عن عليّ

= ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٩/٥ وصفة الصفوة ٣٠١/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/١٧٠ .

(١) انظر للحديث : صفة الصفوة ٣٠٢/١ وعيون الأثر لابن سيد الناس ١٩٣/١ وسبل الهدى والرشاد ٣٩١/٣ والعقد الفريد ١٤٣/٣ وشرح نهج البلاغة ١٣٠/١

(٢) انجفل الناس : ذهبوا مسرعين . انظر : لسان العرب ( جفل ) ١٢١/١٣  
(٣) هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي أبو محمد بن أبي مريم المصري الحافظ الفقيه . روى عن مالك ، والليث ، ويحيى بن أيوب وخلق . وعنه ابن معين ، ومحمد ابن يحيى وخلق . وثقه العجلي وأبو حاتم . وقال أبو داود عنه إنه حجة . توفي سنة ٢٢٤ هـ وعمره ثمانون سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧/١١٦

(٤) هو يحيى بن أيوب الغافقي المصري أبو العباس ، عالم أهل مصر ومفتيهم . روى عن يزيد بن أبي حبيب . وعنه سعيد بن أبي مريم ، وسعيد بن عفير . توفي سنة ١٦٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٦/١١ وميزان الاعتدال ٣٦٢/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١/٣٦٢

(٥) هو عبيد بن زَرْحَر - بفتح الزاى وسكون الحاء - الأموى مولاهم ، الإفريقي . روى عن أبي إسحاق السبيعي ، ويحيى بن سعيد الأنصارى . وعنه بكر بن مضر ، ومفضل بن فضالة . ضعفه أحمد بن حنبل . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن عدى : يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/٢١٢

ابن يزيد <sup>(١)</sup> ، عن القاسم أبي عبد الرحمن <sup>(٢)</sup> ، عن أبي أمانة ، عن عقبة بن عامر <sup>(٣)</sup> ، قال <sup>(٤)</sup> :

« لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يوماً ، فَقُلْتُ : مَا <sup>(٥)</sup> النِّجَاةُ ؟ فَقَالَ :  
يَا عَقْبَةُ أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَأَبْلُكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ » .

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ  
مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ <sup>(٦)</sup> :

---

(١) هو علي بن يزيد بن أبي هلال الدمشقي . روى عن القاسم أبي عبد الرحمن .  
وعنه عبيد الله بن زحر . قال البخاري : هو منكر الحديث . توفي بعد سنة ١١٠ هـ .  
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/١٣٦

(٢) هو القاسم بن عبد الرحمن مولى بنى أمية ، أبو عبد الرحمن الدمشقي . قيل :  
لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمانة . وعنه ثور بن يزيد ، ومعاوية بن صالح .  
وثقه ابن معين والعجلي والترمذي . وتوفي سنة ١١٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب  
٣٢٢/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/٢٦٦

(٣) هو عقبة بن عامر الجهني . روى عنه جابر ، وابن عباس . اختط البصرة ،  
وولى مصر لمعاوية وحضر معه بصفين . وكان فصيحاً شاعراً مفوهاً قارئاً لكتاب الله  
عاملاً . وتوفي سنة ٥٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٣/٧ والمعجم الكبير  
للطبراني ٢٦٧/١٧ والمعارف لابن قتيبة ١٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٧

(٤) الحديث بالإسناد نفسه في الفتح الرباني ١٨٤/١٩ والزهد لابن المبارك ٤٣  
والمعجم الكبير للطبراني ٢٧٠/١٧ والترمذي ٢٤٧/٦ والزهد لأحمد بن حنبل ١٥ وهو  
في جامع الأصول ٣٢٢/١٢ عن الترمذي ، وفي الزهد لابن المبارك ٤٢ من كلام  
ابن مسعود . وانظر للحديث كذلك : المعجم الكبير للطبراني ٢١٠/١٠ وحلية الأولياء  
٩/٢ وشرح نهج البلاغة ١٣٦/١٠ وبهجة المجالس ٧٧/١ ولباب الآداب ٢٧٢

(٥) في المخطوطة : « مما » والتصحيح من المراجع كلها فيما عدا بهجة المجالس فقها :  
« فيم » !

(٦) الحديث في الزهد لأحمد بن حنبل ٣٩٤ والزهد لابن المبارك ٣٨

« قال رسول الله ﷺ : من فُتِحَ له باب خَيْرٍ <sup>(١)</sup> ، فَلْيَتَّهِزْهُ ، فإنه لا يَذْرى متى يُغْلَقُ عنه . »

١٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا الأشجعي <sup>(٢)</sup> ، عن يحيى ابن عبيد الله المديني <sup>(٣)</sup> ، عن أبيه <sup>(٤)</sup> ، عن أبي هريرة <sup>(٥)</sup> ، عن النبي ﷺ أنه قال <sup>(٦)</sup> :

(١) في المصادر : « باب من الخير » .

(٢) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن ، نزيل بغداد . روى عن الثوري ، وهشام بن عروة ، وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن آدم وخلق . قال ابن معين : ثقة مأمون . وتوفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥/٧ والأنساب للسمعاني ٣٩ وأتاريخ بغداد ٣١١/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٥/٢١٣

(٣) هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي . روى عن أبيه . وعنه ابن المبارك . قال أبو حاتم عنه إنه منكر الحديث . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥٢/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٣٦٦

(٤) هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي أبو يحيى المديني . روى عن أبي هريرة ، وعمره . وعنه ابنه يحيى ، وابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن . قال أحمد ابن حنبل : أحاديثه مناكير ، وثقة ابن حبان . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥/٧ (٥) ورد هذا الإسناد مع حديث آخر في البيان والتبيين ٣٧/٢ وأبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ ، روى ٥٣٧٤ حديثاً . وروى عنه إبراهيم ابن حنين ، وأنس ، وابن المسيب وخلق كثير . توفي سنة ٥٩ هـ عن ثمان وسبعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ وصفة الصفوة ٢٨٥/١ وطبقات الحفاظ ٣٢/١ وطبقات ابن سعد ٣٦٢/٢ ؛ ٣٢٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٢٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦/٣٩٧

(٦) الحديث بنفس الإسناد في الترمذي ٦٥/١٠ وانظر له كذلك : الترغيب والترهيب ٢٢٣/٤ والفتح الكبير ٩٣/٣ والزهد لابن المبارك ٩ وحياة الأولياء ١٧٨/٨ وبعجة المجالس ٣٢٠/٢

« ما رأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها » .

١٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، والنضر بن إسماعيل البجلي<sup>(١)</sup> ، عن موسى الصغير<sup>(٢)</sup> ، عن عمرو بن مرة<sup>(٣)</sup> ، عن أبي جعفر عبد الله بن المسور الهاشمي<sup>(٤)</sup> ، قال<sup>(٥)</sup> :

« قال رسول الله ﷺ : يا عَجَباً كُلُّ الْعَجَبِ لِلشَّائِكِ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ ، وَهُوَ يَرَى خَلْقَهُ ، وَيَا عَجَباً كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمَكْذَبِ بِالنَّشْأَةِ الْآخِرَةِ<sup>(٦)</sup> ، وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى ، وَيَا عَجَباً كُلُّ الْعَجَبِ

(١) هو النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة القاص إمام مسجد الكوفة . روى عن الأعمش وعمر بن در وعنه أبو خيثمة ، وأحمد بن منيع . وثقه العجلي ، وقال أحمد والنسائي : ليس بالقوي . توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٣٤/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٣٤٤

(٢) هو موسى بن مسلم الخزامي ، ويقال : الشيباني ، أبو عيسى الكوفي الطحان المعروف بموسى الصغير . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٧٢/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٣٣٦

(٣) هو عمرو بن مرة بن عبد الله الهمداني المرادي الجملي أبو عبد الله الأعمى الكوفي ، أحد الأعلام . روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وابن المسيب وخلق . وعنه ابنه عبد الله وأبو إسحاق ومنصور وخلق . ثقة ابن معين وأبو حاتم . وتوفي سنة ١١٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٢/٨ وحلية الأولياء ٩٤/٥ ولسان الميزان ٦٥٨/٦ وصفة الصفوة ٥٩/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/٢٤٩

(٤) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي المدائني . ليس بثقة ، قال أحمد بن حنبل وغيره : أحاديثه موضوعة . انظر ترجمته في لسان الميزان ٣٦٠/٣ وتاريخ بغداد ١٧١/١٠

(٥) انظر الحديث بتمامه في سراج الملوك ٤٧ غير معزو للرسول الله ﷺ . وفي شرح نهج البلاغة ٣٣٠/١٩ منه جملة واحدة وهي : « يا عَجَباً كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمَصْدَقِ بَدَارِ الْخُلُودِ وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ »

(٦) كذا في الأصل والذي في سراج الملوك « الأخرى »

للمكذّب بُشُور المَوْتِ<sup>(١)</sup> ، وهو يموت كل ليلة ويحيا ، ويا عَجَباً  
كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمَصْدَقِ بدار الخلود ، وهو يسعى لدار العُرُور ،  
ويا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمَخْتَالِ الْفَخُور ، وإنما خُلِقَ من نُطفة ، ثم  
يعود جِيفَةً ، وهو بين ذلك لا يَدْرِي ما يُفَعْلُ به .

١٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> ،  
عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِي<sup>(٣)</sup> ، عن أبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِي<sup>(٤)</sup> ، عن  
رجل من قومه قال<sup>(٥)</sup> :

---

(١) في الأصل : « الموت » وما أثبتناه عن سراج الملوك .  
(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي القرشي مولاهم أبو بشر البصري .  
روى عن أيوب ، ويحيى بن سعيد التيمي وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن راهويه  
وخلق كثير . قال أحمد بن حنبل عنه : إليه المنتهى في الثبوت . وقال ابن معين : كان ثقة  
مأموناً ورعاً تقياً . ولد سنة ١١٠ هـ ، وتوفي سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب  
التهذيب ٢٥٧/١ وتهذيب الكمال ٢٣/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٧ وتهذيب الأسماء  
واللغات ١(١) ١٢٠ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ٦/٢٢٩ - ٢٤٠ وخلاصة  
تهذيب الكمال ٢٨/٢٧

(٣) هو سعيد بن إياس الجُرَيْرِي - بضم الجيم - أبو مسعود البصري . روى عن  
أبي الطفيل ، وأبي عثمان النهدي . وعنه شعبة والثوري . قال ابن معين : ثقة . وتوفي سنة  
١٤٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٤ وحلية الأولياء ٦/٢٠٠ والمعارف  
لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/١١٥

(٤) في الأصل : « الهجني » وهو تحريف . والتصحيح من الفتح الرباني ٣٣٤/١٧  
وهو طريف بن مجالد الهجيمي أبو تيممة البصري . روى عن أبي هريرة ، وابن عمر ،  
وأبي عثمان النهدي . وعنه قتادة ، وسليمان التيمي . وثقه ابن معين . وتوفي سنة ٩٥ هـ .  
انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧/١٥١

(٥) الحديث كله بالنص والإسناد في الفتح الرباني ٣٣٤/١٧ وهو باختلاف في سنن  
أبي داود ٥٦/٤ وبعضه باختلاف في جامع الأصول ١٢/٣٤٥ - ٣٤٦ وقال : « أخرج  
أبو داود كل الحديث وأخرج الترمذي حديث السلام فقط » .



« لقيتُ رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة ، وعليه إزارٌ من قُطُنٍ <sup>(١)</sup> ، مُنْتَرٍ <sup>(٢)</sup> الحاشية ، فقلت : عليك السلام يا رسول الله ! فقال : [ هذه <sup>(٣)</sup> ] تحية الميت . إن عليك السلام تحية [ الموتى <sup>(٤)</sup> ] . سلامٌ عليكم ، سلامٌ عليكم ، أى هاكذا قل .

قال : « قلت : أين أُتَرِّزُ ؟ قال : فأقنع <sup>(٥)</sup> ظَهْرُهُ ، وأخذ بِعَظْمٍ <sup>(٦)</sup> ساقه ، فقال : ها هنا أُتَرِّزُ ، فإن أبيتَ فيها هنا أسفل من ذلك ، فإن أبيتَ فيها هنا فوق الكعبين ، فإن أبيتَ فإن الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُحْتَالٍ فَخُورٍ <sup>(٧)</sup> .

قال <sup>(٨)</sup> : « وسألتُه عن المعروف ، فقال : لا تَحْقِرَنَّ مِنْهُ شَيْئًا ، ولو أن تُعْطِيَ صِلَةَ الْحَبْلِ ، ولو أن تُعْطِيَ شِئْنَعَ النَّعْلِ <sup>(٩)</sup> ، ولو أن تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناء المستسقي ، ولو أن تُنْحَى الشَّيْءُ عن طريق الناس يؤذيهم ، ولو أن تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ لَهُ مُتَبَسِّطٌ ، ولو أن تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ بِنَفْسِكَ . وإن رَجُلٌ سَبَّكَ بِأَمْرِ يَعْلَمُهُ فَيْكَ ، وأنت

(١) في المخطوط : « قطر » وهو تحريف .

(٢) في الفتح الرباني : « منتثر » .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة لازمة تمام المعنى ؛ ففي جامع الأصول : « لا تقل عليك السلام ؛ فإن ذلك تحية الموتى . قل : السلام عليك » . ومثله في سنن أبى داود .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لازمة تمام المعنى .

(٥) أقنع : رفع . انظر : لسان العرب ( قنع ) ١٧٣/١٠

(٦) في المخطوط : « بمعظم » وما أثبتناه من الفتح الرباني .

(٧) يشير إلى قوله تعالى في سورة لقمان ١٨/٣١ : ﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا رَجُلٌ مُخْتَالٌ فَخُورٌ ﴾ .

(٨) انظر : الفتح الرباني ٢٠١/١٩ وبعض هذه الأمور في الزهد لابن المبارك ٣٦٠

وبهجة المجالس ٣٠٢/١ ؛ ٢٤٥/٢

(٩) شنع النعل : أحد سيورها . انظر : لسان العرب ( شنع ) ٤٦/١٠

تعرف منه نحوه ، فلا تسبه ، يكن لك أجر ذلك. وعليه وزره ، وما سرُّ أذنك أن تسمعه فاعمل به ، وما ساء أذنك أن تسمعه فاجتنبه .

١٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو <sup>(١)</sup> ، عن المطلب بن حنطب <sup>(٢)</sup> ، عن عبادة ابن الصامت <sup>(٣)</sup> ، قال <sup>(٤)</sup> :

« قال رسول الله ﷺ : اضمنوا لي سِتًّا من أنفسكم ، اضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم . »

(١) هو عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله أبو عثمان المدني . روى عن أنس وسعيد المقبري . وعنه مالك ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر . وثقه أبو زرعة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن معين : ليس بالقوي . توفي سنة ١٤٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٨٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٢٤٧ هـ .

(٢) هو المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزرجي المدني . روى عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس . وعنه موله عمرو بن أبي عمرو الأزاعي . وثقه أبو زرعة والدارقطني . وقال أبو حاتم : لم يدرك عائشة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠ وميزان الاعتدال ١٢٩/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/٣٢٤ هـ .

(٣) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي الأنصاري أبو الوليد . روى عنه ابنه الوليد ، وأبو إدريس الخولاني وخلق . وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ ، وبعثه عمر إلى الشام ليعلم الناس القرآن والعلم . توفي بالرملة سنة ٣٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١١/٥ والمعارف لابن قتيبة ١١١ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/١٥٩ هـ .

١٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر <sup>(١)</sup> ،  
عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ،  
قال <sup>(٢)</sup> :

« وَعَظَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَقَالَ : لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَإِنْ  
قُتِلْتَ ، وَإِنْ قُطِعَتْ ، وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الشُّرُورِ ، وَأُطِغْ  
وَالْيَدِيكَ ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ مَالِكَ فَأَخْرِجْ مِنْهُ ، وَلَا تُنَازِعِ  
الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ <sup>(٣)</sup> لَكَ » .

---

(١) هو عبد الله بن جعفر بن غيلان الأموي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الرقي . روى  
عن ابن أبي المليح ، وابن المبارك ، وعمرو بن أبي عمرو . وعنه سلمة بن شبيب ، ومحمد  
ابن يحيى الذهلي ، وأبو حاتم ووثقه . توفي سنة ٢٢٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب  
١٧٣/٥ والعبر ٣٧٩/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦٤ وانظر في روايته عن عمرو  
ابن أبي عمرو : تهذيب الآثار للطبري ( مسند ابن عباس ١/٥٥٤ رقم ٨٧٠ ) .  
(٢) انظر الحديث في كنز العمال ٩٤/١٦ - ٩٥ والمعجم الكبير للطبراني ٨٣/٢٠  
والفتح الرباني ٢٩٨/٩ وابن ماجة ١٣٣٩/٢ باختلاف أو زيادات .  
(٣) هكذا في المخطوطة والمعجم الكبير للطبراني . أما كنز العمال ففيه : « أنه »  
وهو أشبه بالصواب ! .

١٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن الألبار<sup>(١)</sup> ، عن منصور<sup>(٢)</sup> ، عن أبي وائل<sup>(٣)</sup> ، عن أبي موسى<sup>(٤)</sup> .  
وحدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية<sup>(٥)</sup> ، عن

(١) هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي أبو حفص الأبار الحافظ . روى عن منصور ، والأعمش . وعنه ابن معين ، وداود بن رشيد . وثقه ابن معين . وتوفي بعد سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٧٣/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/٢٤١

(٢) هو منصور بن المعتمر السلمى أبو عتاب الكوفي ، أحد المشاهير . روى عن أبي وائل ، وذو بن عبد الله وخلق . وعنه أيوب ، وزائدة وخلق . قال عنه أبو حاتم : متقن لا يخلط ولا يلدس . وقال العجلي : ثقة ثبت . وتوفي سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠ وحلية الأولياء ٤٠/٥ وصفة الصفوة ٦٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/٣٣٢

(٣) هو شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ، أحد سادة التابعين . روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، ومعاذ بن نجيل وطائفة . وعنه الشعبي ، وعمر بن مرة ، ومغيرة بن مقسم ، ومنصور . قال عنه ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله . توفي سنة ٨٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٢/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/١٤٢

(٤) هو عبد الله بن قيس بن سليمان بن خضار - بفتح الحاء وتشديد الضاد - الأشعري أبو موسى . هاجر إلى الحبشة ، وعمل على زيب وعدن ، وولى الكوفة لعمر والبصرة . روى عنه ابن المسيب ، وأبو وائل ، وأبو عثمان النهدي وخلق . توفي سنة ٤٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٢/٥ وصفة الصفوة ٢٢٥/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٠/١٧٨

(٥) هو محمد بن خازم التيمي مولاهم ، أبو معاوية الضرير ، أحد الأعلام . روى عن الأعمش ، وعاصم الأحول وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن المديني ، وابن معين ، وأبو خيثمة وخلق . وعنه الأعمش من شيوخه ، وابن جريج . قال عنه أحمد ابن حنبل : كان في غير الأعمش مضطرباً . وقال العجلي : ثقة . توفي سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٣٧/٩ والمعارف لابن قتيبة ٣/٢٢٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/٢٨٤

الأعمش<sup>(١)</sup> ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى ، أو أحدهما  
بإسناده<sup>(٢)</sup> :

« أن رسول الله ﷺ قال : عُدُّوا المريض ، وأطعمُوا الجائع ،  
وفكُّوا العاني<sup>(٣)</sup> . »

\* \* \*

---

(١) هو سليمان بن مهران الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، أحد  
الأعلام الحفاظ والقراء . روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعكرمة ، وأبي وائل ،  
والشعبي وخلق . وعنه سليمان التيمي ، وشعبة ، ووكيع وخلق . قال عنه العجلي : ثقة  
ثبت . وقال النسائي : ثقة ثبت ، وعده كذلك في المدلسين . توفي سنة ١٤٨ هـ عن أربع  
وثمانين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ وحلية الأولياء ٤٦/٥ وطبقات  
ابن سعد ٣٤٢/٦ والمعارف لأبن قتيبة ٢١٤ ؛ ٢٣٠ ؛ وخلاصة تهذيب الكمال ١٨/١٣١  
(٢) الحديث بتمامه في صحيح البخاري ١١٧/٢ ؛ ١٦٧/٣ وسنن أبي داود ١٨٧/٣  
والسنن الكبرى للبيهقي ٣٧٩/٣ والفتح الرباني ١٨٣/١٩ وبعضه في صحيح البخاري  
١٦٢/٤

(٣) العاني هو : الأسير . انظر الصحاح ( عنا ) ٢٤٤٠/٦

**تذكرة ابن أبي عمير**  
فهايل الرحمن صلى الله عليه وسلم  
التي وعظه الله بها وذكر فضائله ومطاعته

١٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبّاد بن عبّاد ، قال :  
حدثنا واصل <sup>(١)</sup> مولى أبي عُيينة ، عن موسى بن عبيدة <sup>(٢)</sup> ،  
قال <sup>(٣)</sup> :

« نزلت على صَيْفَى بن هلال ، فذكر عبادته واجتهاده ، وكان  
صاحب كتب ، وكانت له سراويلان <sup>(٤)</sup> ، إحداهما عليه ،  
والأخرى <sup>(٥)</sup> معلقة ، فإذا رابه من هذه شيء أنزل تلك ، ثم غسل  
هذه . قال : فسألته عن ذلك ، فقال :

---

(١) هو واصل الأسدي ، مولى أبي عيينة بن المهلب . روى عن أبي بريدة  
والضحّاك . وعنه حماد بن زيد ، وعباد بن عباد . وثقه ابن معين . انظر ترجمته في تهذيب  
التهذيب ١٠٥/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/٣٥٦

(٢) هو موسى بن عبيدة بن نشيط العدوي ، مولاهم ، أبو محمد الرّيزيّ المدني .  
روى عن محمد بن كعب ، ونافع وجماعة . وعنه شعبة وابن المبارك وطائفة . ضعفه  
ابن المديني والنسائي وابن عدى . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث وليس بحجة . توفي  
سنة ١٥٣ هـ بالريذة . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٥٦/١٠ وخلاصة تهذيب  
الكمال ٣٦/٣٣٥

(٣) انظر : قصص الأنبياء للثعلبي ٨٧

(٤) السراويل فارسي معرّب يذكر ويؤنث ، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث .  
انظر : اللسان ( سرل ) ٣٥٥/١٣ وفي البلغة لابن الأثير ٧٧ أنها مؤنثة .

(٥) في المخطوط : « والآخر » وهو تحريف .

« إني وجدت في بعض ما أنزل الله من الكتب ، أن الله أوحى إلى إبراهيم ، أن يا إبراهيم أنت خليلي ، وأطوع مَنْ في الأرض لي ، فإذا قمت تصلي لي وتعبدني ، فإن استطعت ألا تُرى الأرض عورتك فافعل » .

٢٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن عابد بن ناجية ، عن سليمان بن أبي سليمان <sup>(١)</sup> ، عن وهب ابن مُنبّه <sup>(٢)</sup> ، قال <sup>(٣)</sup> :

« كان في صُحف إبراهيم ، أو قال : فيما أنزل الله على إبراهيم : أيها المَلِكُ المُبْتَلَى ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ، ولا لتبنيّ البُنيان ، ولكني بعثتك لِتُرَدَّ عَنِّي دعوة المظلوم ، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر » .

---

(١) هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني أبو إسحاق الكوفي . روى عن عبد الله ابن شداد ، وابن أبي أوفى ، وزر بن حبيش . وعنه عاصم الأحول ، وأبو إسحاق السبيعي . وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وتوفي سنة ١٣٨ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٩٧/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/١٢٩

(٢) هو وهب بن منبه بن كامل الصنعائي الذماري ، أبو عبد الله الأخباري . روى عن ابن عباس ، وجابر ، وأبي سعيد وخلق . وعنه سماك بن الفضل ، وهمام بن نافع وخلق . وثقه النسائي . وقتله يوسف بن عمر سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٦٦ وحلية الأولياء ٢٣/٤ وصفة الصفوة ١٦٤/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/٣٥٩

(٣) انظر : حلية الأولياء ١٦٧/١ وقصص الأنبياء للثعلبي ٨٨ وعيون الأخبار

٢١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن  
الليث بن سعد <sup>(١)</sup> ، عن يونس بن يزيد <sup>(٢)</sup> ، عن ابن شهاب <sup>(٣)</sup> ،  
عن عمرو <sup>(٤)</sup> بن أبي سفيان <sup>(٥)</sup> ، قال : قال كعب الأحبار <sup>(٦)</sup> لأبي  
هريرة : ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبي صلى الله عليه ؟ فقال

(١) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم ، الإمام عالم مصر وفقهها  
ورئيسها . روى عن عطاء ، ونافع ، وقتادة ، وخلق . وعنه ابن لهيعة ، وهشيم  
وابن المبارك وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . ولد سنة ٩٤ هـ ، وتوفي سنة  
١٧٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٥٩/٨ وحلية الأولياء ٣١٨/٧ والمعارف  
لابن قتيبة ٢٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٢٧٥ .

(٢) هو يونس بن يزيد الأموي مولاهم ، أبو يزيد الأثلي . روى عن عكرمة ، ونافع  
وخلق . وعنه الأوزاعي ، وعمرو بن الحارث ، والليث وغيرهم . وثقه النسائي وغيره .  
وقال عنه ابن سعد : ليس بحجة ربما جاء بالشئ المنكر . وتوفي سنة ١٥٩ هـ . انظر  
ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٥٠/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٣٨٠ .

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر المدني ،  
عالم الحجاز والشام . روى عن ابن عمر ، وأنس ، وابن المسيب وغيرهم . وعنه أبان  
ابن صالح ، وأيوب ، ومالك وخلق . توفي سنة ١٢٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب  
التهذيب ٤٤٥/٩ وحلية الأولياء ٣٦٠/٣ وصفة الصفوة ٧٧/٢ والمعارف لابن قتيبة  
٢٠٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢/٣٠٦ .

(٤) في المخطوط : « عمر » وهو خطأ ، انظر : تاريخ الطبري ٢٦٥/١ ومصادر  
الترجمة .

(٥) هو عمرو بن أبي سفيان بن أسيد - بفتح الهمة - بن جارية الثقفي ، حليف  
بني زهرة المدني . روى عن ابن عمر ، وأبي موسى . وعنه الزهري وغيره . وثقه  
ابن حبان .

(٦) هو كعب بن مانع أبو إسحاق ، من آل ذى رعين من حمير ، وكان على دين  
اليهود وينزل اليمن ، فأسلم هناك ، ثم قدم المدينة في خلافة عمر ، وسكن بعد ذلك حمص  
حتى مات ٣٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٣٨/٨ وحلية الأولياء ٣٦٤/٥  
وصفة الصفوة ١٧٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٨٩ .



أبو هريرة : بلى ، فقال كعب (١) :

« لَمَّا أَرَىٰ إِبْرَاهِيمُ ذَبَحَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ أَفْتِنْ عِنْدَ هَذِهِ آلَ إِبْرَاهِيمَ ، لَا أَفْتَنَهُمْ أَبَدًا ، فَتَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ لَهُمْ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُ ، فَأَقْبَلَ حِينَ خَرَجَ إِبْرَاهِيمَ غَادِيًا بِإِسْحَاقَ لِيَذْبَحَهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمَ غَادِيًا بِإِسْحَاقَ ؟ فَقَالَتْ : غَدَا بِهِ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ . فَقَالَ : الشَّيْطَانُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا لَذَلِكَ غَدَا بِهِ . قَالَتْ سَارَةُ : فَأَيْنَ غَدَا بِهِ ؟ قَالَ : غَدَا بِهِ لِيَذْبَحَهُ . قَالَتْ سَارَةُ : لِمَ يَكُن لِيَذْبَحَ ابْنَهُ . قَالَ الشَّيْطَانُ : بَلَى وَاللَّهِ ! قَالَتْ : وَلِمَ يَذْبَحُهُ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ . قَالَتْ : فَقَدْ أَحْسَنَ بَأَن يَطِيعَ اللَّهَ رَبَّهُ ، إِنْ كَانَ أَمَرُهُ بِذَلِكَ . قَالَ : فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ عِنْد سَارَةَ ، حَتَّى أَدْرَكَ إِسْحَاقَ ، وَهُوَ يَمْشِي عَلَى إِثْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَصْبَحَ أَبُوكَ غَادِيًا بِكَ ؟ فَقَالَ : غَدَا بِي لِبَعْضِ حَاجَتِهِ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ غَدَا بِكَ لِيَذْبَحَكَ . فَقَالَ إِسْحَاقُ : مَا كَانَ أُمِّي لِيَذْبَحَنِي ! قَالَ : بَلَى . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَوَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَهُ بِذَلِكَ لَيَطِيعَنَّ . قَالَ : فَتَرَكَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : أَيْنَ أَصْبَحْتَ غَادِيًا بِابْنِكَ ؟ قَالَ : غَدَوْتُ بِهِ لِبَعْضِ حَاجَتِي . قَالَ : وَاللَّهِ مَا غَدَوْتُ بِهِ إِلَّا لَتَذْبَحَهُ . قَالَ : وَلِمَ أَذْبَحُهُ ؟ قَالَ : زَعَمْتَ أَنَّ رَبَّكَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ أَمْرُنِي بِهِ رَبِّي لَأَفْعَلَنَّ . »

٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

(١) بالنص في تاريخ الطبري ٢٦٥/١ - ٢٦٦ وبالمعنى فيه ٢٧٤/١ وانظره مع بعض

الاختلاف في قصص الأنبياء ٨٣ ونهاية الأرب ١٢٠/١٣ - ١٢١

أيوب وهشام ، عن ابن سيرين <sup>(١)</sup> ، عن أبي هريرة ، قال <sup>(٢)</sup> :  
 « إن إبراهيم لم يكذب إلا ثلاث كذبات ، اثنتين في ذات الله ،  
 وواحدة في ذات نفسه . فأما اللتان في ذات الله ، فقوله : ﴿ إِنِّي  
 سَقِيمٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا  
 يَنْطِقُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> . وأما التي في ذات نفسه ، فإنه أقبل يسير ، ومعه  
 سارة في مُلْكٍ جَبَّارٍ ، فبلغ الجَبَّارَ خَبْرَ سارة ، فأرسل إلى إبراهيم ،  
 فقال إبراهيم : إنها أختي . فلما رجع إبراهيم إلى سارة قال لها : إن هذا  
 سألتني ، فقلت : إنها أختي ، فأخبريه أنك أختي .  
 « فأرسل إلى سارة ، وقام إبراهيم يصلي ، فلما أته أرادها ،  
 فأُمْسِكَ عنها . فقال لها : دَعِينِي ، وَلَكَ عَلَى أَلَا أَضْرَكَ ، فَخُلِّيَ  
 عنه ، فدعا الذي جاء بها فقال : إنك جئتني بشيطان ، ولم تأتني  
 بإنسان ، وأمر لها بهاجراً ، فأنقلبت إلى إبراهيم ، فقال لها : مَهْمٌ <sup>(٥)</sup> ؟

(١) هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم ، أبو بكر البصري ، إمام وقته . روى  
 عن مولاہ أنس ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وعائشة وطائفة من كبار التابعين . وعنه  
 الشعبي ، وقتادة ، ومالك بن دينار ، وخالد الخذاء وخلق كثير . قال عنه ابن سعد :  
 كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم . وتوفي سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في :  
 تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ وصفة الصفوة ١٦٤/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٩٥ وخلاصة  
 تهذيب الكمال ٢٣/٢٩٠

(٢) انظر : الفتح الرباني ٥٠/٢٠ - ٥٤ وفتح الباري ٣٨٨/٦ وقصص الأنبياء  
 للثعلبي ٦٦ ، ٦٩ وتفسير القرطبي ٣٠٠/١١ - ٣٠١ ؛ ٩٣/١٥ والكامل لابن الأثير  
 ٥٨/١ والبدء والتاريخ للمقدسي ٥٢/٣ وبالإسناد في تاريخ الطبري ٢٤٤/١ - ٢٤٦

(٣) سورة الصافات ٨٩/٣٧

(٤) سورة الأنبياء ٦٣/٢١

(٥) في المخطوط : « هميم » هو تحريف صوابه في المصادر . و « هميم » كلمة يستفهم  
 بها ، معناها : ما حالك ؟ وما شأنك ؟ انظر : لسان العرب ( هميم ) ٤٢/١٦

فقالت : ردَّ الله كيد الكافر الفاجر ، وأخذم وليدَةً <sup>(١)</sup> .

٢٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون <sup>(٢)</sup> ، عن سليمان التيمي <sup>(٣)</sup> ، عن أبي عثمان <sup>(٤)</sup> ، عن سلمان <sup>(٥)</sup> ، قال <sup>(٦)</sup> :

(١) في بعض المصادر : « وأخذم هاجر » .

(٢) هو يزيد بن هارون السلمي أبو خالد الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير .  
 روى عن سليمان التيمي ، وحيد الطويل ، والجريوي وخلق . وعنه أحمد بن حنبل والمديني . قال أحمد بن حنبل : كان حافظاً متقناً . وقال العجلي : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : إمام لا يسأل عن مثله . وتوفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١ وصفة الصفوة ٨/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٣(٢) - ١٦٤ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٥ وتاريخ بغداد ٣٣٧/١٤ - ٣٤٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٣٧٤

(٣) هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد المدني . روى عن زيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وأبي طوالة . وعنه ابنه أيوب ، وابن وهب ، وسعيد بن أبي مريم وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . وتوفي سنة ١٧٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/١٢٧

(٤) هو عبد الرحمن بن مُل بن عمرو بن عدى النهدي أبو عثمان الكوفي . أسلم وصدق ولم ير النبي ﷺ . روى عن عمر ، وعلي ، وأبي ذر . وعنه قتادة وأيوب والجريوي وخلق . وثقه ابن المديني وأبو حاتم والنسائي . وتوفي سنة ٩٥ هـ ، عن أكثر من مائة وثلاثين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦ وصفة الصفوة ١٢٥/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٨٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٠/١٩٩

(٥) هو سلمان الفارسي أبو عبد الله . أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة . روى عنه أبو عثمان النهدي ، وشرحبيل بن السمط وغيرهما . قال عنه النبي ﷺ : سلمان منا أهل البيت . وتوفي سنة ٣٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٧/٤ والمعجم الكبير للطبراني ٢٦٠/٦ وصفة الصفوة ٢١٠/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/١٢٥

(٦) الخبر بالنص والإسناد في الزهد لابن حنبل ٧٩

« أُرْسِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَسَدَانِ جَائِعَانِ ، فَجَعَلَا يِلْحَسَانَهُ ، وَسَجَدَا لَهُ » .

٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ الشَّعْبِيِّ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو <sup>(٣)</sup> ، قَالَ <sup>(٤)</sup> :

« لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ قَالَ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » .

٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ <sup>(٥)</sup> ،

---

(١) هُوَ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ خَالِدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْوَادِعِيُّ أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ . رَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ ، وَسَمَّاكَ . وَعَنْهُ شُعْبَةُ ، وَالْقَطَّانُ ، وَوَكَيْعٌ . وَثَقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو دَاوُدَ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٨ هـ . انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٣/٣٢٩ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٥/١٠٤

(٢) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الْحَمِيرِيُّ الشَّعْبِيُّ أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ الْإِمَامُ الْعَلَمُ . رَوَى عَنْ عَمْرٍو ، وَعَلَى ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَخُلِقَ . وَعَنْهُ ابْنُ سِيرِينَ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَشُعْبَةُ وَخُلِقَ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٠٣ هـ . انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي : تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٥/٦٥ وَحَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٤/٣١٠ وَالْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١٩٨ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٣٤/١٥٥

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ . بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً . عَنْهُ ابْنُ الْمُسَيْبِ ، وَعُرْوَةُ ، وَطَاوُوسٌ ، وَخُلِقَ . تَوَفَّى سَنَةَ ٦٥ هـ . انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي : تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٥/٣٣٧ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٨/١٧٦

(٤) الْخَبَرُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ ٣٠٣/١١ وَمَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ١٧٢/٢

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنُ حَسَّانِ الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُم أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ اللَّؤْلُؤِيُّ الْحَافِظُ . رَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ ذَرٍّ ، وَشُعْبَةَ ، وَالثَّوْرِيَّ ، وَمَالِكٍ وَخُلِقَ . وَعَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمْ . قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَدِيثِ ابْنُ مَهْدِيٍّ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِمَامٌ ثَقَّةٌ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٩٨ هـ ، عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً . انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٧/٢٩٧ وَحَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٩/٣ وَتَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ (١) ٣٠٤ - ٣٠٥ وَالْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٢٢٤ وَتَارِيخِ بَغْدَادِ ١٠/٢٤٠ - ٢٤٨ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٥/١٩٩

وإسماعيل بن عمر <sup>(١)</sup> ، عن سفيان <sup>(٢)</sup> ، عن المختار بن قلفل <sup>(٣)</sup> ،  
قال : سمعت أنس بن مالك <sup>(٤)</sup> ، يقول <sup>(٥)</sup> :

« قال رجل للنبي ﷺ : يا خير البرية ، فقال : ذاك إبراهيم » .

٢٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن

---

(١) هو إسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر . روى عن يونس بن أبي إسحاق .  
وعنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن رافع . قال في الخلاصة : كان ثقة ، وتوفي بعد سنة  
٢٠٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٥٤/٣ وتهذيب التهذيب ٣١٩/١ وخلاصة  
تهذيب الكمال ١٩/٣٠

(٢) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم أبو محمد الأعور الكوفي .  
روى عن عمرو بن دينار ، والزهرى ، وزيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم وغيرهم .  
وعنه شعبة ، وابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن المديني وأُمّ . مات سنة  
١٩٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٧/٤ وحلية الأولياء ٢٧٠/٧ وصفة  
الصفوة ١٣٠/٢ والفهرست لابن النديم ٣١٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١١١(١)/٢٢٤ -  
٢٢٥ ووفيات الأعيان ١٢٩/٢ - ١٣٠ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ١٧٤/٩  
- ١٨٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/١٢٣

(٣) هو المختار بن قلفل ، مولى عمرو بن حريث الكوفي . روى عن أنس ، وإبراهيم  
التيمي . وعنه زائدة ، والثوري . وثقه أحمد . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٨/١٠  
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/٣١٧

(٤) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري . خدم  
النبي ﷺ عشر سنين . روى عن طائفة من الصحابة . وعنه بنوه : موسى ، والنضر  
وخلق لا يحصون . وتوفي بالبصرة سنة ٩٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال  
٣٥٣/٣ وتهذيب التهذيب ٣٧٦/١ وصفة الصفوة ٢٩٨/١ والمعارف لابن قتيبة ١٣٣  
وخلاصة تهذيب الكمال ٢/٣٥

(٥) الحديث الفتح الرباني ٤٧/٢٠ - ٤٨ وجامع الأصول ٣٨٤/٩ ( عن مسلم  
والترمذي وأبي داود ) وصحيح مسلم ١٢١/١٥ وسنن أبي داود ٢١٨/٤ وجمع الفوائد  
٤٣٢/٢ وقصص الأنبياء للثعلبي ٨٦ وفي الأخير : « يا خير البشر » .

أبى رجاء<sup>(١)</sup> ، عن الحسن<sup>(٢)</sup> ، في قول الله : ﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾<sup>(٣)</sup> قال<sup>(٤)</sup> :

« ابتلاه بالكواكب فرضى عنه ، وابتلاه بالقمر فرضى عنه ، وابتلاه بالشمس فرضى عنه ، وابتلاه بالنار فرضى عنه ، وابتلاه بابنه<sup>(٥)</sup> فرضى عنه ، وابتلاه بالهجرة ، وابتلاه بالختان » .

٢٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود<sup>(٦)</sup> ، عن ابن

(١) هو أبو رجاء الجزري واسمه محرز بن عبد الله الأموي مولاهم . روى عن مكحول . وعنه أبو معاوية . والضريير . وثقه أبو حاتم . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٦/١٠ ولسان الميزان ٧٩٤/٦

(٢) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى ، مولى أم سلمة ، أبو سعيد الإمام أحمد أئمة السنة . روى عن أنس ، وعبد الرحمن بن سمرة ، ومقل بن يسار . وعنه أيوب ، وقتادة ، وغيرهما . قال ابن سعد : كان عالماً جامعاً رفيعاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم ، فصيحاً جميلاً وسيماً . توفي سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ وحلية الأولياء ١٣١/٢ وغاية النهاية ٢٣٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٦٦ (٣) سورة البقرة ١٢٤/٢

(٤) الخبر في الكامل لابن الأثير ٦٥/١ وبنفس الإسناد في تفسير الطبرى ١٤/٣

وتاريخ الطبرى ٢٨٥/١

(٥) يعنى ابتلاه بذبح ابنه ، كما في الكامل لابن الأثير .

(٦) هو النضر بن عبد الجبار المرادى ، أبو الأسود المصرى ، عن الليث ،

وابن لهيعة . وعنه أحمد بن صالح . قال عنه أبو حاتم : صدوق . وتوفى سنة ٢١٩ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٠/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/٣٤٤

لَهِيْعَة (١) ، عن عبد الله بن هبيرة (٢) ، عن حَنْش الصَّنْعَانِي (٣) ، عن ابن عباس ، في قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ (٤) قال (٥) :

« هِي عَشْرٌ ، سِتْ فِي الْإِنْسَانِ ، وَأَرْبَعٌ فِي الْمَشَاعِرِ ؛ فَالَّتِي فِي الْإِنْسَانِ : حَلَقُ الْعَانَةِ ، وَالْحِثَانِ ، وَتَنْفُ الْإِيطِ - قَالَ : وَكَانَ ابْنُ هَبِيرَةَ يَجْعَلُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ وَاحِدَةً - وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكِ ، وَالْعُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْعُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ . وَالْأَرْبَعُ الَّتِي فِي الْمَشَاعِرِ : الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَرَمَى الْجِمَارِ ، وَالْإِفَاضَةُ . »

(١) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي أبو عبد الرحمن المصري ، قاضيا وعالما ومسندها . روى عن عطاء ، والأعرج ، وعكرمة وخلق . وعنه شعبة ، والليث ، وابن وهب وخلق . قال يحيى بن معين : ليس بالقوى . وتوفي سنة ١٧٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/١٧٩

(٢) هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئي أبو هبيرة المصري . روى عن قبيصة ابن ذؤيب ، وعبد الرحمن بن غنم . وعنه حيوة بن شريح ، وابن لهيعة . وثقه أحمد ابن حنبل . وتوفي ١٢٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦١/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/١٨٤

(٣) هو حنش بن عبيد الله أو ابن علي السبئي أبو رشدين الصنعاني ثم الإفريقي . روى عن علي بن أبي طالب ، وابن عباس ، وفضالة بن عبيد . وعنه خالد بن معدان ، وعامر بن يحيى وتوفي سنة ١٠٠ هـ . وفي المخطوط : « حنس » وهو تصحيف . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٧/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/٨١ وفي المخطوط : « الصنْهَانِي » وهو تحريف !

(٤) سورة البقرة ١٢٤/٢

(٥) بالإسناد والنص في تفسير الطبري ١٠/٣ و تاريخ الطبري ٢٨١/١ وبالمعنى في

قصص الأنبياء للثعلبي ٨٧

٢٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، ويزيد ، عن حجاج<sup>(١)</sup> ، عن عطاء<sup>(٢)</sup> . قال<sup>(٣)</sup> :

« قال رسول الله ﷺ : عَشْرُ فُطْرَ عَلَيْهِنَّ أَبُوكم إبراهيم ، خمس في الرأس ، وخمس في الجسد ؛ فأما التي في الرأس فالمضمضة ، والاستنشاق ، والسَّوَاك ، وقصَّ الشارب ، وإبقاء اللحية . وأما التي في الجسد فتتف الإبط ، وقصُّ الأظافر ، والختان ، والاستِحْدَاد<sup>(٤)</sup> ، والاستنجاء بالحجارة » .

٢٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد ، عن حماد

(١) هو حجاج بن محمد مولى سليمان بن مجالد مولى المنصور العباسي الترمذي ، ثم المصيصي ، ثم البغدادي ، الحافظ الأعور . روى عن ابن جريج ، وحرير بن عثمان ، وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وقتيبة وخلق . وثقه ابن المديني ، وتوفي سنة ١٨٦ هـ ، بعد أن اختلط . قال الحرقي : منع يحيى بن معين ابنه أن يدخل عليه أحدًا بعد اختلاطه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥ والتاريخ الكبير ١(٢) ٣٧٦ رقم ٢٨٤٠ وغاية النهاية ١/٢٠٣ وتاريخ بغداد ٨/٢٣٦ - ٢٣٩ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٦٢ .

(٢) هو عطاء بن يسار . وقد سبقت ترجمته .

(٣) انظر : تفسير الطبري ٩/٣ وتفسير القرطبي ٢/٩٨ والوسيط للواحدى ١٨٤/١ والكمال لابن الأثير ١/٦٥ وتاريخ الطبري ١/٢٨٠ ولم يرو في واحد من هذه المصادر عن الرسول الكريم ﷺ .

(٤) الاستحْدَاد : استعمال موسى الحديد في حلق العانة . انظر : لسان العرب

( حدد ) ١١٧/٤ وتفسير القرطبي ٢/١٠١



ابن سلمة <sup>(١)</sup> ، عن علي بن زيد <sup>(٢)</sup> ، عن سلمة بن محمد بن عمار  
ابن ياسر <sup>(٣)</sup> ، عن عمار بن ياسر <sup>(٤)</sup> . قال <sup>(٥)</sup> :

« قال رسول الله ﷺ : عشر من الفطرة : المضمضة ،  
والاستنشاق ، والسواك ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، وتنف

---

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار الربيعي أو التميمي أو القرشي مولاهم ، أبو سلمة  
البصري ، أحد الأعلام . روى عن ثابت ، وسماك ، وقتادة وخلق . وعنه ابن جريج ،  
وابن إسحاق شيخاه ، وشعبة ، ومالك وأمم . توفي سنة ١٦٧ هـ . انظر ترجمته في :  
تهذيب التهذيب ١١/٣ وحلية الأولياء ٢٤٩/٦ وصفة الصفوة ٢٧٣/٣ والمعارف  
لابن قتيبة ٢٢٠ وخلاصة تهذيب الكمال ١٩/٧٨

(٢) هو علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري الضرير الحافظ . روى عن أبيه ،  
وابن المسيب . وعنه قتادة ، والسفيانان ، والحمادان وخلق . قال أحمد بن حنبل  
وأبو زرعة عنه : ليس بالقوي . وقال ابن خزيمة : هو سيء الحفظ . وقال شعبة : حدثنا  
علي بن زيد قبل أن يختلط . وتوفي سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب  
٣٢٢/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٢٣٢

(٣) هو سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر المدني . روى عن أبيه . وعنه علي بن زيد  
ابن جدعان ، قال في خلاصة تهذيب الكمال ٢٧/١٢٦ : « فرد حديث عندهما » .  
وانظر ترجمته كذلك في : تهذيب التهذيب ١٥٨/٤

(٤) هو عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة أبو البيضان ، مولى  
بنى مخزوم ، صحابي جليل . روى عنه ابنه محمد ، وابن عباس ، وأبو وائل . قتل بصفين  
مع علي رضي الله عنه سنة ٣٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٨/٧ وصفة  
الصفوة ١٧٥/١ والمعارف لابن قتيبة ١١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٢٣٧

(٥) الحديث مع شيء من الاختلاف في صحيح مسلم ١٤٧/٣ والنسائي ١٢٦/٨ -  
١٢٨ وسنن أبي داود ١٤/١ وابن ماجه ١٠٧/١ وتفسير الطبري ٩/٣ - ١٠ وتاريخ  
الطبري ٢٨١/١

الإبط ، وخلق العانة ، وغسل البراجم <sup>(١)</sup> ، والابتضاح بالماء <sup>(٢)</sup> ، والختان .

٣٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج <sup>(٣)</sup> ، عن مجاهد <sup>(٤)</sup> ، في قول الله : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ <sup>(٥)</sup> قال :

« قال الله لإبراهيم : إني مُبْتَلِيكَ بأمرٍ ، فما هو ؟ قال : تجعلني للناس إماماً <sup>(٦)</sup> . قال : نعم . قال : وتجعل البيت مَثَابَةً للناس وأمناً <sup>(٧)</sup> . قال : نعم . قال : وتجعلنا مُسْلِمِينَ لك ، ومن ذُرِّيَّتنا أُمَّةً

(١) البراجم : مفاصل الأصابع كلها ، وهي العقد التي تكون في ظهور الأصابع ، يجتمع فيها الوسخ . انظر لسان العرب ( برجم ) ٣١٢/١٤

(٢) الابتضاح بالماء هو أن يأخذ ماء قليلاً فيرشه على فرجه ومؤثره بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس . انظر : لسان العرب ( نضح ) ٤٥٩/٣

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو الوليد وأبو خالد المكي الفقيه أحد الأعلام . روى عن ابن أبي مليكة ، وعكرمة ، ومجاهد ، ونافع وخلق .

وعنه الأوزاعي والصفينان وخلق . قال ابن معين : ثقة إذا روى من الكتاب . وتوفي سنة ١٥٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢١٤ وخلاصة

تهذيب الكمال ١١/٢٠٧

(٤) هو مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الباء - مولى السائب بن أبي السائب ، أبو الحجاج المكي المقرئ الإمام المفسر . روى عن ابن عباس وقرأ عليه ، وأم سلمة ، وأبي هريرة ، وجابر . وعنه عكرمة ، وعطاء ، وقتادة ، وأيوب وخلق . وثقه ابن معين وأبو زرعة . ولد سنة ٢١ هـ ، ومات بمكة وهو ساجد سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ والمعارف لابن قتيبة ١٩٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٠/٣١٥

(٥) سورة البقرة ١٢٤/٢

(٦) يشير إلى الآية السابقة .

(٧) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ في سورة البقرة .

مُسْلِمَةٌ لَكَ<sup>(١)</sup> . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَتُرِينَا مَنَاسِكَنَا وَتُثَوِّبُ عَلَيْنَا ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ<sup>(٢)</sup> .

٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٥)</sup> : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً<sup>(٦)</sup> ﴾ . قَالَ : كَانَ إِمَامًا » .

٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ<sup>(٧)</sup> ، عَنْ سَفْيَانَ<sup>(٨)</sup> ، عَنْ فِرَاسٍ<sup>(٩)</sup> ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ<sup>(١٠)</sup> ، عَنْ

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ في سورة البقرة ١٢٨/٢ .  
(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَارْأِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ في سورة البقرة ١٢٨/٢ .

(٣) هو حسان بن عبد الله بن سهل الكندي أبو علي الواسطي ثم المصري . روى عن الليث ، والمفضل بن فضالة . وعنه البخاري . وثقه أبو حاتم . وتوفي سنة ٢٢٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٥٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٦٤/٣٤

(٤) هو موسى بن أيوب بن عامر الغافقي ثم الهباري المصري . روى عنه الليث ، وابن لهيعة . توفي سنة ١٥٣ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٦ ولسان الميزان

٦/٧٣٣ وميزان الاعتدال ٤/٢٠٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣٤/٦

(٥) الخير في تنوير المقباس ١٧٥ وانظر : الوجوه والنظائر للدامغاني ٤٣ وكشف السرائر لابن العماد ٨٧ وقرة العيون النواظر ٥٦ والتصارييف ليحيى بن سلام ١٥٢

(٦) سورة النحل ١٦/١٢٠

(٧) هو عبد الرحمن بن مهدي . وقد سبقت ترجمته .

(٨) هو سفيان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته .

(٩) هو فراس بن يحيى الهمداني الكوفي . روى عن الشعبي ، وعطية العوفي . وعنه شعبة والثوري . وثقه ابن معين . وتوفي سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب

التهذيب ، ٨/٢٥٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٤/٣٠

(١٠) هو مسروق بن الأجدع الهمداني أهر عائشة الكوفي الإمام القدوة . روى عن =

عبد الله <sup>(١)</sup> ، أنه قال <sup>(٢)</sup> :

« أتدرون ما الأُمة ؟ الذى يعلم الناس - قال أبو عبيد : أحسبه قال : الخير - والقائِثُ <sup>(٣)</sup> المطيع لله » .

٣٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن مجاهد ، فى قوله : ﴿ كَانَ أُمَّةً ﴾ قال <sup>(٤)</sup> :

« أُمَّة على حِدَّة . قال : وقوله : ﴿ قَانَتْ ﴾ مطيعاً لله » .

٣٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جُرَيْج . قال : أخبرنى القاسم بن أبى بَزَّة <sup>(٥)</sup> ، عن عكرمة ، فى قول الله

= أبى بكر وعمر ، وعلى ، ومعاذ وطائفة . وعنه أبو وائل ، والشعبي وخلق . قال عنه ابن معين : ثقة لا يسأل عنه مثله . توفى سنة ٦٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٠٩/١٠ وصفة الصفوة ١١/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٣١٩

(١) هو ابن مسعود كما فى تفسير القرطبي ١٩٨/١٠ وهو عبد الله بن مسعود ابن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن الكوفي ، أحد السابقين الأولين . روى عنه خلق من الصحابة ، ومن التابعين : علقمة ، ومسروق وخلق . وتوفى بالمدينة سنة ٣٢ هـ ، عن بضع وستين سنة . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٧/٦ وصفة الصفوة ١٥٤/١ والمعجم الكبير للطبراني ٥٦/٩ والمعارف لابن قتيبة ١٠٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٢/١٨١

(٢) الخير بتمامه ونفس الإسناد فى المعجم الكبير للطبراني ٧١/١٠ وفيه : « الذى يعلم الناس الخير » وكذلك فى حلية الأولياء ٢٣٠/١ وتفسير القرطبي ١٩٨/١٠

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانَتْ ﴾ فى سورة النحل ١٢٠/١٦

(٤) انظر : تفسير القرطبي ١٢٧/٢

(٥) هو القاسم بن أبى بَزَّة - بفتح الموحدة والزاي - الخزومي أبو عبد الله المكي . روى عن سعيد بن جبیر ، ومجاهد . وعنه عمرو بن دينار ، وابن جريج . وثقه ابن معين . وتوفى بمكة سنة ١٢٤ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣١٠/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/٢٦٥ وفى المخطوط : « القاسم بن أبى بَرْدَة » وهو تحريف !

تعالى : ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ <sup>(١)</sup> قال <sup>(٢)</sup> :

« هو لسان الصدق الذى جعل الله له <sup>(٣)</sup> . قال : فالأثم كلها تتولى إبراهيم ، اليهود ، والنصارى ، والناس أجمعون . قال : ويشهدون له بالعدل ؛ فذلك لسان الصدق ، وهو الأجر الذى آتاه الله فى الدنيا » .

٣٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، فى قول الله : ﴿وإبراهيم الذى وفى﴾ <sup>(٤)</sup> قال <sup>(٥)</sup> : « وفى بما فرض الله عليه » .

٣٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا محمد بن كثير <sup>(٦)</sup> ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء <sup>(٧)</sup> ، عن عكرمة ، قال <sup>(٨)</sup> : « وفى ﴿أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ، وأن ليس للإنسان إلا

---

(١) سورة العنكبوت ٢٧/٢٩

(٢) انظر الخبر فى : تفسير القرطبي ٣٤٠/١٣

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿واجعل لى لسان صدق فى الآخرين﴾ فى سورة الشعراء ٨٤/٢٦

(٤) سورة النجم ٣٧/٥٣

(٥) الخبر عن مجاهد فى تفسير القرطبي ١١٣/١٧

(٦) هو محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى ، مولاهم ، أبو يوسف الصنعانى ثم المصيصى . روى عن زائدة . وعنه إسحاق الكوسج . وثقه ابن سعيد ، وابن معين ، وضعفه أبو داود . وقال البخارى : لين جدا ، وتوفى سنة ٢١٦ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٤١٥/٩ والتاريخ الكبير ١ (١) ٢١٨/ رقم ٦٨٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٣٠٥

(٧) هو عطاء بن يسار ، وقد سبقت ترجمته .

(٨) الخبر فى تفسير القرطبي ١١٣/١٧

مَا سَعَى ، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى <sup>(١)</sup> ﴿١﴾ .

٣٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال :

« هذا في صحف إبراهيم وموسى : ﴿ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴾ وكذا وكذا . كل هذا في صحف إبراهيم وموسى » .

٣٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن زبَّان بن فائد الحمراوي <sup>(٢)</sup> ، عن سهل بن معاذ ابن أنس <sup>(٣)</sup> ، عن أبيه <sup>(٤)</sup> ، رفعه قال <sup>(٥)</sup> :

(١) سورة النجم ٣٨/٥٣ - ٤٠

(٢) هو زبَّان بن فائد الحمراوي أبو جوين المصري . روى عن سهل بن معاذ . وعنه الليث ، وابن لهيعة . ضعفه ابن معين . وقال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال أبو حاتم : صالح ، وتوفي سنة ١٥٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/٣٠٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٦/١٣٤ وفي المخطوطة : « زياد بن فائد الجهراوى » وهو تحريف شنيع !

(٣) هو سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، نزيل مصر . روى عن أبيه . وعنه ثور ابن يزيد ، وزبان بن فائد . قال ابن معين : ضعيف . ووثقه ابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٢٥٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٦/١٣٤

(٤) في المخطوطة « عن أخيه » وهو تحريف . وأبوه هو : معاذ بن أنس الجهني . صحابي نزل مصر . له ثلاثون حديثا . وعنه ابن سهل . انظر : خلاصة تهذيب الكمال ٢٩/٣٢٤

(٥) في تفسير القرطبي ١٧/١١٣ : « وروى سهل بن سعد الساعدي » ، عن أبيه ، قال : ألا أخبركم ... إلخ .

« أَلَا أَحْبَبُّكُمْ لِمَ سَمَّى اللَّهُ خَلِيلَهُ : الَّذِي وَفَّى ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ  
إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ  
تُصْبِحُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ﴿ حَتَّى نَخْتُمَ الْآيَةَ ﴾ <sup>(٢)</sup> » .

\* \* \*

---

(١) سورة الروم ١٧/٣٠

(٢) بجواره على الهامش هنا : « بلغ قراءة وتصحيحها » .

مَوْاعِظُ مُوسَى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
عِزُّ مَسْأَلَتِهِ اللَّهُ هَلْ تُنَافِرُهُ وَهَامَانَةُ إِيَّاهُ  
وَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَلْوَجِ

٣٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا جَرِير بن عبد الحميد <sup>(١)</sup> ،  
عن قابوس بن أبي ظبيان <sup>(٢)</sup> ، عن أبيه <sup>(٣)</sup> ، عن ابن عباس ،  
قال <sup>(٤)</sup> :

(١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ثم الرازي ، أبو عبد الله  
القاضي . روى عن عبد الملك بن عمير ، ومنصور ، وعبد العزيز بن رفيع وخلق . وعنه  
أحمد بن حنبل ، وابن معين ، ويحيى بن أكرم وخلق . قال عنه ابن عمار إنه حجة . وتوفي  
سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٥/٢ وتهذيب الكمال ٤٠٤/٤ وتاريخ  
بغداد ٧/٢٥٣ - ٢٦١ وطبقات ابن سعد ٧/٣٨١ وخلاصة تهذيب الكمال ٥٢/٣٠  
(٢) في المخطوطة : « طبيان » وهو تصحيف . وهو قابوس بن أبي ظبيان الجنبى  
الكوفي . روى عن أبيه . وعنه زهير بن معاوية . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا  
يحتج به . وقال النسائي : ليس بالقوى . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٣٠٥  
وخلاصة تهذيب الكمال ١٣/٢٦٥

(٣) هو الحصين بن جندب بن عمرو بن الحارث الجنبى ، أبو ظبيان الكوفي . روى  
عن حذيفة ، وسلمان ، وعلى وطائفة . وعنه ابنه قابوس ، وسماك ، وعطاء . وثقه  
ابن معين ، وتوفي سنة ٩٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٣٧٩ وخلاصة  
تهذيب الكمال ٧٣/٦

(٤) بنفس الإسناد في كتاب العلم لأبي خيثمة ١٢٩ وانظر : قصص الأنبياء للثعلبي  
١٨٢ - ١٨٣ ولباب الآداب ١٠



« قال موسى صلى الله عليه : رب ، أتى عبادك أحب إليك ؟ قال : أكثرهم لى ذكراً . قال : رب ، فأى عبادك أغنى ؟ قال : الراضى بما أعطيته . قال : رب ، فأى عبادك أعدل ؟ قال : الذى يحكم على نفسه ، كما يحكم على الناس . »

٤٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن العوام ابن جويرية <sup>(١)</sup> ، عن الحسن ، قال <sup>(٢)</sup> :

« سأل موسى صلى الله عليه ربه ، فقال : أى رب ! ما لعائد المريض من الأجر ؟ قال : أدعنه من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال : يا رب ، فما لمشيّع الموتى من الأجر ؟ قال : أبعث الملائكة معهم بأبائهم ، يشيعونه من قبره إلى محشره . قال : يا رب ، فما لمعزى الشكلى من الأجر ؟ قال : أظله فى ظلّى ، يوم لا ظل إلا ظلّى . »

٤١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، عن سفیان <sup>(٣)</sup> ، عن عطاء بن أبى مروان <sup>(٤)</sup> ، عن أبيه <sup>(٥)</sup> ، عن كعب ،

(١) هو العوام بن جويرية . روى عن الحسن البصرى . قال ابن حبان : كان يروى الموضوعات ، روى عنه أبو معاوية ، ولم يكن ممن يعتمد . انظر ترجمته فى لسان الميزان ٣٨٥/٤ رقم ١١٦١

(٢) السائل فى الزهد لابن حنبل ٧٠ والزهد لابن المبارك ١٦٤ هو داود عليه السلام . والرواية فيها بعض الاختلاف . وانظر كذلك : حلية الأولياء ٣٩/٦

(٣) هو سفیان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته .

(٤) هو عطاء بن أبى مروان الأسلمى ، أبو مصعب المدنى ، ثم الكوفى . روى عن أبيه . وعنه موسى بن عقبة ، ومسعر . وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين . مات فى خلافة السفاح . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١١/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٢٢٦

(٥) هو أبو مروان الأسلمى واسمه : سعد أو مغيث أو معتب . روى عن على رضى الله عنه . وعنه ابنه عطاء . قال العجلى : مدنى ثقة . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب

٢٣٠/١٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/٣٩٥

قال (١) :

« قال موسى صلى الله عليه : يا ربّ ، أقربْ أنتَ فأناجيكَ ، أم بعيدٌ فأناديك ؟ قال : يا موسى ، أنا جليسٌ من ذَكَرْنِي . قال : فإنها تكون حالٌ أجلك أن أذكركَ فيها من جنابة أو غائط . فقال : اذكرني على كل حال . »

٤٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الوهاب بن بُحْت (٢) :

« إن موسى صلى الله عليه وسلم سأل ربّه : من أَهْلَكَ الذين هم أَهْلَكَ ؟ قال : الذين يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي ، وأُذَكِّر بِذِكْرِهِمْ ، والذين يَأْوُونَ إلى ذِكْرِي كما تأوى الثُّسُور إلى وَكُورِها ، والذين يَكْلِفُونَ بِحُبِّي ، كما يَكْلِف الصَّبِيَّ بِحُبِّ الناس ، والذين يَغْضَبُونَ لِمَحَارِمِي ، كما يَغْضَب النَّمِرُ إذا حَرَبَ (٣) . »

---

(١) بالنص في حلية الأولياء ٣٧/٦ وبالإسناد في الزهد لابن حنبل ٦٨ وبالنص والإسناد في حلية الأولياء ٤٢/٦

(٢) الخبر باختلاف يسير في الزهد لابن حنبل ٧٤ والزهد لابن المبارك ٧١ وعبد الوهاب هو عبد الوهاب بن بُحْت الأموي مولاهم ، أبو عبيدة المكي ، نزيل الشام . روى عن أنس وزر بن حبيش . وعنه مالك رضى الله عنه . وثقه النسائي . استشهد سنة ١١٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٤/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٢١٠

(٣) أى اشتد غضبه . انظر : لسان العرب ( حرب ) ٢٩٥/١

٤٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : وحدثني أبو مسهر  
الدمشقي <sup>(١)</sup> ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي <sup>(٢)</sup> ، عن ثابت بن  
مَعْبَد الْمُحَارِبِيِّ <sup>(٣)</sup> .

قال <sup>(٤)</sup> : وكان من كُبرَاء أهل الشام ، وولى هو وأخوه الساحل  
أربعين سنة . قال <sup>(٥)</sup> :

« قال موسى : رَبِّ ، أَيُّ النَّاسِ أَتَقِي ؟ قال : الذى يَذْكُرُنِي  
ولا يَنْسَى . قال : رَبِّ ، أَيُّ النَّاسِ أُغْنِي ؟ قال : الذى يَقْنَعُ  
بِمَا يُؤْتَى . قال : رَبِّ ، أَيُّ النَّاسِ أَعَزَّ ؟ قال : الذى يَغْفِرُ بعد  
ما يَقْدِر . قال : رَبِّ ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَم ؟ قال : الذى يأخذ من عِلْمِ  
الناس إلى علمه ، وإن كان عالماً » .

٤٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن

(١) هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي عالماً . روى عن سعيد  
ابن عبد العزيز ، ومالك رضى الله عنه وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ،  
وأبو حاتم وخلق . وثقه أبو حاتم وأبو زرعة . وقال عنه أحمد بن حنبل : ما كان أثبتة !  
ولد سنة ١٤٠ هـ ومات فى السجن سنة ٢١٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب  
٩٨/٦ وغاية النهاية ٣٥٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/١٨٧

(٢) فى المخطوطة : « الشوخي » وهو تصحيف . وهو سعيد بن عبد العزيز بن  
أبى يحيى التنوخي ، أبو محمد الدمشقي الفقيه . روى عن مكحول ، ونافع وغيرهما .  
وعنه شيعة ، والثوري ، وأبو مسهر وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي . وتوفى  
سنة ١٦٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٩/٤ وحلية الأولياء ٢٧٤/٨  
وخلاصة تذهيب الكمال ٣١/١١٩

(٣) فى المخطوطة : « المخارى » والتصحيح من التاريخ الكبير ١ (٢) رقم ٢٠٨٩

(٤) القائل هو أبو عبيد القاسم بن سلام مؤلف الكتاب .

(٥) الخبر بالمعنى فى : قصص الأنبياء للثعلبي ١٨٣ والزهد لابن المبارك ١٨٨

الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد<sup>(١)</sup> ، عن يزيد بن بشر ، قال :  
حدثني رجل من أهل الكتاب ، يقال له : « يَسَّى<sup>(٢)</sup> » ، وكان قد أسلم  
وحسن إسلامه ، قال :

« أوحى الله إلى موسى : إن جاءك الموت ، وأنت على غير  
وضوء ، فلا تَلُومَنَّ إلا نَفْسَكَ . قال : وأوحى الله إلى موسى :  
يا موسى إن الله يدفع بالصدقة سبعين باباً من السوء ، منها : العَرَقُ ،  
والحَرَقُ ، وذاتُ الجَنْبِ<sup>(٣)</sup> .

٤٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا كثير بن هشام<sup>(٤)</sup> ، عن  
جعفر بن بُرقان<sup>(٥)</sup> ، عن ميمون بن مهران<sup>(٦)</sup> ،

(١) هو سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي الكوفي . روى عن عبد الله بن عمرو ،  
وابن عمر ، وجابر . وعنه عمرو بن مرة ، وقتادة وخلق . انظر ترجمته في تهذيب  
التهذيب ٤٣٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٤/١١  
(٢) في الأصل المخطوط : « نسي » وهو تحريف .

(٣) ذات الجنب : دمل كبير يظهر في باطن الجنب ، وينفجر إلى الداخل . وقلما  
يسلم المصاب بهذه العلة . انظر : النهاية في غريب الحديث ٣٠٤/١ ولسان العرب  
( جنب ) ٢٧٣/١

(٤) هو كثير بن هشام بن سهل الكلبي الرقي . روى عن جعفر بن بُرقان ،  
وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين وغيرهما . وثقه ابن معين ، وتوفي سنة  
٢٠٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٩/٨ وخلاصة تهذيب الكمال  
١٢/٢٧٣

(٥) هو جعفر بن بُرقان الكلبي ، مولاهم ، أبو عبد الله الرقي . روى عن ميمون  
ابن مهران ، ويزيد بن الأصم . وعنه زهير بن معاوية ، وأبو نعيم وجماعة . توفي سنة  
١٥٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨٤/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/٥٣

(٦) هو ميمون بن مهران الرقي . روى عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ،  
وطائفة . وعنه ابنه عمرو ، وأيوب وخلق . وثقه النسائي . وتوفي سنة ١١٧ هـ . انظر =

قال (١) :

« بلغنى أن مما كتب الله لموسى فى الألواح أن لا تَمَنَّ مَالَ صاحبك ، ولا امرأة صاحبك » .

٤٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبَّاد بن العَوَّام (٢) ، عن العلاء بن المسيَّب (٣) ، عن حَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن (٤) ، قال (٥) :

« إنَّ فى التوراة مكتوباً : يا ابن آدم ، تَفَرَّغْ لعبادتي ، أَملاً لِقَبْلِكَ غِنًى ، وأَسَدَّ فَقْرَكَ ، وإنْ لا تفعلْ أَملاً لِقَبْلِكَ شُغْلاً ، ولا أَسَدَّ فَقْرَكَ » .

---

= ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠ وحلية الأولياء ٨٢/٤ وصفة الصفوة ١٦٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٣/٣٣٨

(١) فى سفر الخروج ١٧/٢٠ فى الوصايا العشر : « لا تشته امرأة قريبك ، ولا عبده ، ولا أمته ، ولا ثوره ، ولا حماره ، ولا شيئاً مما لقريبك » . وانظر كذلك : قصص الأنبياء للثعلبى ١٨١

(٢) هو عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الكلابى ، مولاهم ، أبو سهل الواسطى . روى عن يحيى بن إسحاق . وعنه أحمد بن حنبل ، وزياد بن أيوب وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . وتوفى سنة ١٨٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٩٩/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/١٥٨

(٣) هو العلاء بن المسيب بن رافع الأسدى الكوفى . روى عن أبيه ، وإبراهيم النخعى . وعنه زهير بن معاوية ، وأبو عوانة وغيرهما . قال عنه ابن معين : ثقة مأمون . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٩٢/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/٢٥٥

(٤) هو حَيْثَمَةُ بن عبد الرحمن بن أبى سَيرَةَ الجعفى الكوفى . روى عن أبيه ، وعلى ، وعائشة ، وجماعة . وعنه عمرو بن مرة ، وطلحة بن مصرف . وثقه ابن معين والعجلي . وتوفى سنة ٨٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧٨/٣ وصفة الصفوة ٥٠/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٩٢

(٥) بالنص والإسناد فى حلية الأولياء ١١٧/٤

٤٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد <sup>(١)</sup> ، عن هشام ابن حَسَّان <sup>(٢)</sup> ، عن خالد الربعي <sup>(٣)</sup> ، قال :

« قرأت في التوراة : اتَّقِ اللَّهَ ، وَإِذَا شِيعَتْ فَادْكُرِ الْجَائِعَ » .

٤٨ - حدثنا ، قال : حدثنا ابن مهدي <sup>(٤)</sup> ، عن محمد بن أبي الوضَّاح <sup>(٥)</sup> ، عن خَصِيف <sup>(٦)</sup> ، عن مجاهد ، أو سعيد بن جبیر <sup>(٧)</sup>

(١) هو يزيد بن هارون . وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو هشام بن حسان القردوس - بضم القاف - الأزدي ، مولاهم ، أبو عبد الله البصري ، أحد الأعلام . روى عن أنس ، وابن سيرين وطائفة . وعنه السفينان والحمدان . ضعفه القطان عن عطاء . قال أبو حاتم : صدوق ، وتوفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤/١١ وحلية الأولياء ٢٦٩/٦ وصفة الصفوة ٢٣٢/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٣٥١

(٣) هو خالد بن باب الربعي . روى عنه أبو الأشهب . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٢ (١) ١٣٠ رقم ٤٧٩ ولسان الميزان ٣٧٤/٢ رقم ١٥٤٦

(٤) هو عبد الرحمن بن مهدي . وقد سبقت ترجمته .

(٥) هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح . واسمه المثنى القضاعي أبو سعيد المؤدب الجزري ، نزيل بغداد . روى عنه ابن مهدي . وقال ابن سعد : مات في خلافة موسى الهادي ، وكان ثقة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٣/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٣٠٧

(٦) هو خصيف بن عبد الرحمن الأموي ، مولاهم ، أبو عمرو الحرائي الجزري . روى عن مجاهد ، وعكرمة وغيرهما . وعنه ابن إسحاق والسفینان وخلق . ضعفه أحمد ابن حنبل ووثقه ابن معين وأبو زرعة . توفي سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤٣/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٩٢

(٧) هو سعيد بن جبیر الوالبي ، مولاهم ، الكوفي الفقيه أحد الأعلام . روى عن ابن عباس ، وابن عمر وخلق . وعنه أيوب وعمرو بن دينار وغيرهما . قال اللالكائي : ثقة إمام حجة . قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٩٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٤ وحلية الأولياء ٢٧٢/٤ وصفة الصفوة ٤٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٩٧ : وخلاصة تذهيب الكمال ١١/١١٦

- هكذا قال عبد الرحمن <sup>(١)</sup> - قال <sup>(٢)</sup>

« كانت الألواح من رُمرد ، فلما ألقاها موسى ، ذهب التفصيل ، وبقي الهدى والرحمة . ثم قرأ عبد الرحمن : ﴿ وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> . وقرأ : ﴿ وَلَا سَكَنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ، أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ <sup>(٤)</sup> . قال : ولم يذكر التفصيل ها هنا . »

٤٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد <sup>(٥)</sup> ، ومحمد ابن جعفر <sup>(٦)</sup> ، عن شعبة <sup>(٧)</sup> ، عن عمرو بن مُرة ، عن عبد الله بن

(١) أى عبد الرحمن بن مهدي ، الذى روى عنه المؤلف .

(٢) بهذا الاسناد فى حلية الأولياء ٤٩/٩ وهو عن مجاهد فى تفسير القرطبي ٢٨٨/٧ ؛ ٢٨١/٧

(٣) سورة الأعراف ١٤٥/٧

(٤) سورة الأعراف ١٥٤/٧

(٥) هو يزيد بن هارون وقد سبقت ترجمته .

(٦) هو محمد بن جعفر الهدل ، مولاهم ، البصرى أبو عبد الله الكرايسى الحافظ ، ربيب شعبة ، جالسه نحو من عشرين سنة . ولقبه : غندر . روى عن عوف الأعرابي ، وابن جريج . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن المدينى ، وابن معين . توفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٩٦/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٨٢

(٧) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، أحد أئمة الإسلام . روى عن معاوية بن قرة ، والأعمش وغيرهما . وعنه الثوري ، وابن المبارك وخلق . قال عنه أحمد بن حنبل : شعبة أمة وحده . وقال ابن معين : إمام المتقين . ولد سنة ٨٠ هـ ، وتوفى سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ وحلية الأولياء ١٤٤/٧ وصفة الصفوة ٢٦٣/٣ والمعارف لابن قتيبة ١١/٢١٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩/١٤٠

سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> ، عن صفوان بن عَسَّال<sup>(٢)</sup> :

« أَنْ يَهُودِيَيْنِ<sup>(٣)</sup> قَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ .  
فَقَالَ : لَا تَقُلْ : نَبِيٌّ ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَكَ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةٌ<sup>(٤)</sup> أُعِينُ .  
فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ<sup>(٥)</sup> ﴾ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَشْرِكُوا  
بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ،

(١) هو عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادى الكوفي . روى عن عمر ،  
وعلى ، ومعاذ ، وصفوان بن عسال . وعنه عمرو بن مرة ، وأبو إسحاق السبيعي . قال  
البخاري عنه : لا يتابع في حديثه . ووثقه العجلي . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب  
٢٤١/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٨/١٦٩

(٢) هو صفوان بن عَسَّال المرادى الجَمَلِي . روى عنه ابن مسعود مع جلالته ، وزرَّ  
ابن حبيش . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٨/٤ والمعجم الكبير للطبراني ٦٥/٨  
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٩/١٤٧

(٣) الحديث بالإسناد نفسه في : الفتح الرباني ١٩٧/١٨ - ١٩٨ والمستدرک للحاكم  
٩/١ والترمذی ١٩٣/١٠ - ١٩٤ ؛ ٣٠٢/١١ - ٣٠٣ والمعجم الكبير للطبراني  
٨٣/٨ - ٨٤ وحلية الأولياء ٩٧/٥ وسنن النسائي ١١١/٧ - ١١٢ وانظر كذلك  
تفسير القرطبي ٤٣٩/١ ؛ ٣٣٥/١٠

(٤) كذا في المخطوطة : « أربعة » بالثاء . وهي كذلك في : الفتح الرباني ،  
والترمذی ، والمستدرک ، والطبراني . ولم ترد بالتذكير : « أربع » إلا في حلية الأولياء .  
وقال القرطبي ٤٣٩/١ : « أربعة أعين » وفي هامشه : « الذي في نسخة النسائي : لو  
سمعك كان له أربعة أعين ، مع تأنيث العدد أيضا » . وتأنيث العدد هنا جائز لأن المعداد  
مؤنث بغير علامة ، والقراء يقول ( في كتابه : المذكر والمؤنث ٨١ ) : « والعرب  
تجتريء على تذكير المؤنث ، إذا لم تكن فيه الهاء » . وقد استشهد هو غيره بقول طفيل  
الغنوي :

إِذَا هِيَ أَخْوَى مِنَ الرَّبِيِّ حَاجِبُهُ      وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِ الْخَارِيْ مَكْحُولُ



ولا تَسْرِقُوا ، ولا تَسْخَرُوا ، ولا تَمْشُوا بِيَرٍ إلى ذى سلطان فيقتله ،  
ولا تأكلوا الرِّبَا ، ولا تَقْذِفُوا الْمُجَصَّنَّةَ ، أو قال : لا تَقِرُّوا  
من الرِّحْف - شك شعبة في هاتين<sup>(١)</sup> - وعليكم خاصة يَهُودُ  
أَلَّا تَعْدُوا<sup>(٢)</sup> في السبت .

« قال : فَقبَّلا يديه ورجليه ، وقالوا : نشهد أنك نبيُّ الله . قال :  
فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسْلِمَا ؟ فقالا : إن داود دعا الله أن لا يَزَالَ في ذريته  
نبيُّ ، وإنا نخاف إن أسلمنا أن تَقْتُلَنَا يَهُودُ » .

\* \* \*

---

(١) هكذا أيضا في تفسير القرطبي ، وسنن الترمذى .

(٢) في المخطوط : « يهوداً لا تعدو » والتصحيح من مصادر الحديث .

## سَمَاءُ الْيُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي وَعَظَّمَهَا مَا كَانَ مِنْ كَلَامِهِ فِي أَبْنَائِهِ

٥٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثني أبو عبيد الله الأزدي ،  
عن سيار العابد <sup>(١)</sup> ، عن عبد الواحد بن أبي عون المدني <sup>(٢)</sup> ،  
قال <sup>(٣)</sup> :

« وقف رجال على أيوب ، وهو في مَزْبَلَةٍ ، وتحتة قَرْوَةٌ ، فأمسكوا  
على أنفهم من ريحه ، وقالوا : يا أيوب ، والله لقد كنت تعمل أعمالاً  
لو كانت لله ، ما أنزل بك هذا البلاء !

« فقال أيوب : قاتل الله الغني ، ما أعزّه لأهله ! وقاتل الله الفقير ،  
ما أذلّه لأهله ! أي رب ، بأيّ ذنوبي أخذتني ؟ فوعزّيتك إنك لتعلم  
أنه ما عري لي جار ، وعندى فضل ثوب . وإن كنت لأسمع العبد من  
عبيدك يحنّ باسم من أسمائك ، فأكفر عنه إجلالاً لك » .

(١) هو سيار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري . روى عن جعفر بن سليمان ،  
وعبد الواحد بن زياد . وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل . قال عنه الحارث : كان سيار عابد  
عصره . وقال الأزدي : عنده مناكير . توفي سنة ١٩٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب  
التهذيب ٢٩٠/٤ وميزان الاعتدال ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ وخلاصة تهذيب الكمال  
١٤/١٣٦

(٢) هو عبد الواحد بن أبي عون الدوسي المدني . روى عن القاسم بن محمد . وعنه  
ابن إسحاق . وثقه ابن معين . توفي سنة ١٤٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب  
٤٣٨/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/٢٠٩  
(٣) انظر : قصص الأنبياء للثعلبي ١٤٤

٥١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، وغيره ، بإسناد لا أحفظه - دخل كلام أحدهما في كلام الآخر - عن وهب ابن مُنبّه ، أن ابن عباس قال له : كيف قال الفتى لأيوب ؟ فقال وهب : قال له <sup>(١)</sup> :

« لقد كان في عظمة الله وجلاله ، وذِكر الموت ما يَقْطَعُ لِسَانَكَ ، وَيُنْسِيكَ حُجَجَكَ . ألم تعلم يا أيوب أن الله عبداً أسبكتهم الخشية من غير عِيٍّ <sup>(٢)</sup> ولا بَكَمٍ ، وإنهم لهم الفصحاء الطُّلُقَاءُ <sup>(٣)</sup> الألياء العالمون بالله وبأيامه <sup>(٤)</sup> ، ولكنهم إذا ذكروا عَظَمَةَ الله انقطعت ألسنتهم ، واقتشعرت جلودهم ، وطاشت عقولهم ؛ إعظاماً لله وإجلالاً ، فإذا استفاقوا من ذلك ، استَبَقُوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، يعدّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين ، وإنهم لأنزاة بررة ، ومع المقصّرين المفرطين ، وإنهم لأنكياس أقوياء ، ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير ، ولا يَرْضَوْنَ له بالقليل ، ولا يُدْثُون عليه بالأعمال ؟ » .

٥٢ - قال أبو عبيد : وفي غير حديث محمد بن كثير ، أن هذا الفتى ، الذي كلم أيوب هو جبريل ، بعثه الله في صورة رجل شاب ، وكان أيوب قبل هذا قد تكلم في بلائه بكلام عوتب عليه بهذا القول .

\* \* \*

---

(١) انظر نص الخبر في : الزهد لابن حنبل ٤٣ والزهد لابن المبارك ٥٢٦ - ٥٢٧ وقصص الأنبياء للثعلبي ١٣٨ والكامل لابن الأثير ٧٦/١

(٢) في المخطوطة : « غي » والتصحيح من المصادر .

(٣) في الزهد لابن حنبل : « النطقاء النبلاء »

(٤) في الزهد لابن المبارك والكامل لابن الأثير « وبآياته » .

## عَوَاذُ الرَّبِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن مُجَالِد <sup>(١)</sup> ،  
عن أبي إسحاق السُّبَيْعِي <sup>(٢)</sup> ، عن عبد الرحمن بن أَبْرِى <sup>(٣)</sup> ، أن داود  
النبي ﷺ ، أوصى ابنه سليمان ، فقال :

« يا بني كن لليتيم كالأب الرحيم ، واعلم أنك كما تزرع كذلك  
تُحْصَدُ ، واعلم أن خطبة <sup>(٤)</sup> الأحقق في نادى القوم ، كالمُتَغْنَّى عند  
رأس الميت .

(١) - هو إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي . روى عن أبيه ،  
وعبد الملك بن عمير ، وسماك . وعنه ابن معين وقال عنه إنه ثقة ، كما قال عنه أحمد  
ابن حنبل : ما أراه إلا صدوقاً ، وإن كان عند النسائي ليس بالقوى . انظر ترجمته في :  
تهذيب الكمال ١٨٤/٣ وتهذيب التهذيب ٣٢٧/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/٣٠

(٢) في المخطوطة : « الشَّعْبِي » وهو تحريف . واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني  
السبيعي أبو إسحاق الكوفي أحد الأعلام التابعين . روى عن جرير البجلي ، وعدى  
ابن حاتم ، وزيد بن أرقم وطائفة . وعنه ابنه يونس ، وحفيده إسرائيل ، وقناة وخلق .  
قال أبو حاتم : ثقة ، وتوفي سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٣/٨  
وصفة الصفوة ٥٨/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٩٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/٢٤٦

(٣) هو عبد الرحمن بن أبْرِى الخزازي ، مولى نافع بن عبد الحارث . روى عن  
أبي بكر ، وأبي ، وعمار . وعنه ابنه سعيد والشعبي . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب  
١٣٢/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/١٨٩

(٤) في المخطوطة « خطبة » وهو تصحيف

« واعلم أن المرأة الصالحة لِبَعْلِهَا كَالْمَلِكِ الْمُتَوَجِّجِ بِالنَّجَاحِ الْمُخَوَّصِ <sup>(١)</sup> بِالذَّهَبِ ، واعلم أن المرأة السُّوءَ لِبَعْلِهَا كَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَلَى ظَهْرِهِ الْحِمْلُ الثَقِيلُ <sup>(٢)</sup> .

« مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى ، وَأَقْبَحُ مِنْهُ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى ، وَإِنْ وَعَدْتَ أَخَاكَ شَيْئاً ، فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ تُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً » .

٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ خَالِهِ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى <sup>(٥)</sup> ، عَنْ دَاوُدَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَزَادَ فِيهِ قَالَ :

« وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ السُّوءِ الَّذِي إِذَا ذُكِّرَتْ لَهُ يَعْصِيكَ ، وَإِذَا نَسِيَتْ لَمْ يُذَكِّرْكَ » .

٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ <sup>(٦)</sup> ، عَنْ

(١) أَيْ مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ وَهُوَ وَرَقَةٌ ، أَيْ يَجْعَلُ لَهُ صَفَائِحَ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَدْرِ عَرْضِ الذَّهَبِ . انْظُرْ : النِّهَايَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٨٧/٢ وَلِسَانَ الْعَرَبِ ( خَوْص ) ٢٩٩/٨

(٢) الْفَقْرَةُ بِالنَّصِّ فِي بَهْجَةِ الْجَمَالِ ٣٠/٢ وَلِسَانَ الْعَرَبِ ( خَوْص ) ٢٩٩/٨

(٣) هُوَ سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ بْنِ حَبِيبِ الثَّوْرِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ . أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْأَعْلَامِ . رَوَى عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ سَلَمٍ وَخُلُقٍ . وَعَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ وَخُلُقٌ . قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ الثَّوْرِيُّ إِمَامًا مِنْ أَثَمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعِلْمًا مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ ، مَجْمَعًا عَلَى إِمَامَتِهِ ، مَعَ الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ وَالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالزَّهْدِ وَالْوَرَعِ . تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ١٦١ هـ وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ ٧٧ هـ . انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١١١/٤ وَحُلِيِّ الْأَوَّلِيَاءِ ٣٥٦/٦ وَصِفَةِ الصَّفْوَةِ ٨٢/٣ وَالْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ١٨/٢١٧ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢١/١٢٣

(٤) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ . وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ هُنَا .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو عَثْمَانَ ، وَهُوَ حَمْدَوِيٌّ مِنْ أَبِي الطَّوْسِيِّ . سَمِعَ ابْنَ الْمُبَارَكِ ، =

عبد الله بن المبارك <sup>(١)</sup> ، عن سفيان <sup>(٢)</sup> ، عن رجل ، عن وهب ابن مُنَبِّه ، قال <sup>(٣)</sup> :

« في حكمة آل داود : حَقُّ على العاقل ألا يَعْفُل عن أربع ساعات : ساعة يتَخَلَّى فيها لربه ، وساعة يحاسب فيها نَفْسَه ، وساعة يُفَضِّي فيها إلى إخوانه ، الذين يُخْبِرُونَهُ بِغُيُوبِهِ ، وَيَصْدُقُونَهُ عن نفسه ، وساعة يُخَلِّي بين نفسه وبين <sup>(٤)</sup> لَذَاتِهَا فيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ ، فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ لَهُ عَلَى هَذِهِ السَّاعَاتِ ، وَإِجْمَامٌ <sup>(٥)</sup> لِلْقُلُوبِ . »  
وَحَقُّ على العاقل أَنْ يَعْرِفَ زَمَانَهُ ، وَيَحْفَظَ لِسَانَهُ ، وَيُقْبَلَ عَلَى شَأْنِهِ . وَحَقُّ على العاقل أَلَّا يَظْلَعَنَّ إِلَّا فِي إِجْدَى ثَلَاثَ : زَادَ لِمَعَادِهِ ،

= وتوفي سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ٥ رقم ١٤٩٧  
(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام وشيوخ الإسلام . روى عن حميد ، وسليمان التيمي ، وهشام ابن عروة وخلق . وعنه السفيانان من شيوخه ، وابن مهدي ، وخلائق . قال عنه ابن معين : ثقة صحيح الحديث . وقال ابن مهدي : كان نسيج وحده . ولد سنة ١١٨ هـ ، وتوفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ وحلية الأولياء ١٦٢/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وتاريخ بغداد ١٥٢/١٠ - ١٦٩ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/١٧٩ .

(٢) هو سفيان بن عيينة ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو في حكمة داود في عيون الأخبار ٢٧٩/١ وعن صحف إبراهيم في بهجة المجالس ١١٦/١ وحديث عن النبي محمد ﷺ في بهجة المجالس ٢٣٢/١ وانظر كذلك : حلية الأولياء ١٦٧/١

(٤) تكرار ( بين ) مع الاسم الظاهر يعده الحريري ( في كتابه درة الغواص ٣٦ ) من اللحن .

(٥) في المخطوطة : « وإخمد » وهو تحريف ، وما أثبتناه من المصادر . والإجمام : الإراحة ؛ يقال : أُجِمَّ نفسك يوما أو يومين : أرحها . انظر : لسان العرب ( جهم )

وَمَرَمَةٌ <sup>(١)</sup> لِمَعَاشِهِ ، وَلَذَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .

٥٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن جابر ابن يزيد بن رفاعة <sup>(٢)</sup> ، عن المغيرة بن عيينة <sup>(٣)</sup> ، قال <sup>(٤)</sup> :

« أنزل الله على داود : ﴿ اْعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ <sup>(٥)</sup> فقال داود : يا رب ، كيف أشكرك ، وأنت الذي تُنْعِمُ عَلَيَّ ، ثم ترزقني على النعمة والشكر ؟ فالتَّعَمُّ منك ، والشكر منك ، فكيف أطيق شكرك ؟ فقال : يا داود ، الآن عرفتني حَقَّ معرفتي . »

٥٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة عن زهرة بن معبد <sup>(٦)</sup> ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبَلِيَّ <sup>(٧)</sup> يقول في

(١) في المخطوطة : « وهرمه » وهو تحريف . وما أثبتناه من المصادر .

(٢) هو جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي والأزدى الكوفي ثم الموصلي . روى عن الشعبي . وعنه ابن مهدي . توفي في حدود سنة ١٧٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥١/٢ وتهذيب الكمال ٤٧٢/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٦/٥١

(٣) لم أَعثر عليه فيما بين يدي من كتب التراجم والطبقات على كثرتها . وقد ورد اسمه في البيان والتبيين ٣/٢٧٨ في قول الجاحظ : « قال المغيرة بن عيينة : سمع عمر ابن الخطاب رجلاً يقول في دعائه : « اللهم اجعلني من المقلين ... » ولم يترجم له الأستاذ عبد السلام هارون محقق البيان والتبيين !

(٤) بالنص والاسناد في الزهد لابن حنبل ٧٠ وانظر كذلك : تفسير القرطبي ٣٩٨/١ ، ٣٤٣/٩ ؛ ٢٧٦/١٤

(٥) سورة سبأ ١٣/٣٤

(٦) هو زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي أبو عقيل - بفتح العين - المدني . روى عن جده ، وابن عمر ، وابن الزبير . وعنه الليث . وثقه أحمد ابن حنبل والنسائي . توفي سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٤١/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٩/١٠٤

(٧) في المخطوطة : « الجملي » تحريف . وهو عبد الله بن يزيد المعافري الحلبى - بضم الحاء والباء - أبو عبد الرحمن المصرى . روى عن أبي ذر ، وأبي أيوب . وعنه زهرة =

قول الله : ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ قال (١) :

« الصلاة شكر ، والصوم شكر ، وكل عمل يُعْمَلُ لله شكر ، وأفضل الشكر الحمد » .

٥٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن عبد الله ابن المنيب (٢) ، قال : أخبرني أبي المنيب ، وجدى ، جميعاً عن عطاء ابن يسار ، قال (٣) :

« قال رسول الله ﷺ ، وهو يخطب الناس على المنبر ، وقرأ هذه الآية : ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ فقال : ثلاث من أوتيهن ، فقد أُوتِيَ ما أُوتِيَ آل داود . فقليل له : وما هن يا رسول الله ؟ فقال : العَدْلُ في الغَضَبِ والرِّضَا ، والقَصْدُ في الفقر والغِنَى ، وذِكْرُ الله في السِّرِّ والعَلَانِيَةِ » .

٥٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن أبي عمير ، عن الحارث بن يزيد (٤) ، عن علي بن رباح (٥) ، قال :  
= ابن معبد ، وعقبة بن مسلم . وثقه ابن معين . وتوفى بإفريقية سنة ١٠٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨١/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/١٨٥

(١) الخير في بهجة المجالس ٣١٢/١

(٢) هو عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري المدني . روى عن جده ، وهشام بن عروة . وعنه ابن مهدي . قال النسائي : ليس به بأس . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ١/١٨٣

(٣) الحديث باختلاف يسير في كنز العمال ٢٣٠/١٦ - ٢٣١ وانظر : تفسير القرطبي ٢٧٦/١٤

(٤) هو الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري . روى عن جبير ابن نفير ، وعبد الرحمن بن حجرية . وعنه الأوزاعي ، والليث . وثقه أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم . وتوفى ببرقة سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٣/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/٥٩

(٥) هو علي بن رباح بن قصير اللخمي أبو عبد الله المصري . روى عن زيد بن =



سمعت وَهْبًا الدَّمَارِيَّ <sup>(١)</sup> ، يَحْدُثُ [ عَنْ <sup>(٢)</sup> ] فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ <sup>(٣)</sup> :  
 « أَنْ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ <sup>(٤)</sup> أَنْ يُخْبِرَهُ بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :  
 عَشْرٌ يَا دَاوُدَ : لَا تَذْكُرَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِي إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَلَا تَغْتَابَنَّ أَحَدًا  
 مِنْ خَلْقِي ، وَلَا تَحْسَدَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِي . فَقَالَ دَاوُدُ : يَا رَبُّ هَؤُلَاءِ  
 الثَّلَاثُ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَهُنَّ ، فَأَحْبِسْ عَنِّي السَّبْعَ .  
 » وَلَكِنْ يَا رَبُّ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّائِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجِبْهُمْ لَكَ . فَقَالَ :  
 ذُو سُلْطَانٍ يَرْحَمُ النَّاسَ ، وَيَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ  
 أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَهُوَ يُتَّقِي مِنْهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ يُفْنِي شَبَابَهُ  
 وَقُوَّتَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا <sup>(٥)</sup> بِالْمَسَاجِدِ مِنْ حُبِّهِ  
 إِيَّاهَا ، وَرَجُلٌ لَقِيَ امْرَأَةً حَسَنَاءَ ، وَأَمَكَّتَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَتَرَكَهَا مِنْ  
 خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ حَيْثَمَا كَانَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ ، وَرَجُلٌ فَاضَتْ عَيْنَاهُ  
 مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

٦٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ

= ثابت ، وَأَبَى قَتَادَةَ . وَعَنْهُ ابْنُ مُوسَى ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ . وَثَقَهُ النَّسَائِيُّ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ  
 ١١٤ هـ . انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٣١٨/٧ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٣١/٢٦  
 (١) هُوَ وَهْبُ بْنُ مَنِبَه . وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ هُنَا . وَفِي الْأَصْلِ : « الدَّمَارِيُّ »  
 تَضْعِيفٌ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ سَاقَطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ ، وَهُوَ فِي الزَّهْدِ لِابْنِ الْمُبَارَكِ .

(٣) هُوَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ . شَهِدَ أَحَدًا وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ ،  
 وَوَلَّى قَضَاءَ دِمَشْقَ . رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٥٣ هـ . انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي  
 تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٢٦٧/٨ وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ٢٩٨/١٨ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ  
 ٢٥/٢٦٢

(٤) الْخَبَرُ فِي الزَّهْدِ لِابْنِ الْمُبَارَكِ ١٦١ - ١٦٢

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مُعَلَّقٌ » وَهُوَ خَطَأٌ . وَالصَّوَابُ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَهُوَ فِي الزَّهْدِ  
 لِابْنِ الْمُبَارَكِ .

القاسم بن سلام ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ابن عُيينة ، عن عطاء بن السائب<sup>(١)</sup> ، قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي<sup>(٢)</sup> ، يقول<sup>(٣)</sup> :

« أوحى الله إلى داود أن يا داودُ أَحِبِّني ، وَأَحِبَّ من يُحِبِّني<sup>(٤)</sup> [ وَحِبِّني<sup>(٥)</sup> ] إلى خَلْقِي . فقال : يا ربِّ ها أَنذا<sup>(٦)</sup> أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ من يُحِبُّكَ ، فكيف أُحِبُّكَ إلى خَلْقِكَ ؟ قال : أن تذكُرني فلا تذكُر إلا حَسَنًا » .

٦١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، عن خالد ابن يزيد بن صالح بن صُيَّح<sup>(٧)</sup> ، عن ابن حَلْبَس<sup>(٨)</sup> ، قال :

(١) هو عطاء بن السائب الثقفي أبو محمد الكوفي أحد الأئمة . روى عن أنس ، وابن أبي أوفى وخلق . وعنه شعبة والسفيانان ، والحمدان ، ويحيى القطان . توفي سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٠/٢٢٥ .  
(٢) هو أبو عبد الله الجدلي عبد بن عبد . روى عن خزيمة بن ثابت . وعنه الشعبي . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤٨/١٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٢/٣٩٠

(٣) بالإسناد في الزهد لابن حنبل ٧٢

(٤) في المخطوطة : « يحبني » . وما أثبتناه عن الزهد لابن حنبل ، وهو أشبه بالصواب !

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من الزهد لابن حنبل ، وبدونها لا يستقيم الكلام .

(٦) في المخطوطة : « هذا » وهو تحريف !

(٧) هو خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحشاش أبو هاشم المزني الدمشقي . روى عن يونس بن ميسرة ، ومكحول . وعنه ابنه عراك ، والوليد بن مسلم . وثقه دحيم وأبو حاتم . وتوفي سنة ١٠٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢٥/٣ وميزان الاعتدال ٦٤٨/١ والتاريخ الكبير للبخاري ٢ (١) ١٦٦ رقم ٦١٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/٨٨

(٨) في المخطوطة : « ابن حسن » وهو تحريف . وهو يونس بن ميسرة بن حلبس =

« قال داود : ربِّ علمني عملاً إذا أنا عملته بلغت وقارك .  
فأوحى الله إليه : يا داود ، اعمل لي كأنك تراني ، وأحب المؤمنين من  
أجلي ، ولا يزل لسانك رطباً من ذكرى » .

٦٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن  
ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال <sup>(١)</sup> ، أن داود  
النبي ﷺ ، كان يقول :

« اللهم نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حي قيوم ،  
لا تأخذك سنة ولا نوم ، فاغفر لي ذنبي العظيم » .

٦٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن عطاء  
ابن السائب ، عن أبي عبد الله الجدلي ، أن نبي الله ﷺ داود ، كان  
يقول <sup>(٢)</sup> :

« اللهم إني أعوذ بك من جارٍ عينه تراني ، وقلبه يرعاني ، إن رأى  
حسنة أطفأها ، وإن رأى سيئة أشاعها » .

---

= الحميري الدمشقي الزاهد . روى عن واثلة بن الأسقع ، وأم الدرداء وجماعة . وعنه  
الأوزاعي ، وخالد بن يزيد بن ضبيح ، ومروان بن جناح وغيرهم . وثقه الدارقطني ،  
وقتلته المسودة بدمشق سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٨/١١  
وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/٣٧٩ وانظر كذلك : تهذيب التهذيب ١٢٦/٣  
(١) هو سعيد بن أبي هلال الليثي ، مولاهم ، أبو العلاء المصري . نزيل المدينة .  
روى عن نافع ، وزيد بن أسلم . وعنه سعيد المقرئ ، ويحيى بن أيوب ، والليث .  
موثق . توفي سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٤/٤ وخلاصة تهذيب  
الكمال ٨/١٢٢

(٢) انظر في هذا الخبر : بهجة المجالس ٢٨٩/١ ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني

٦٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن حماد ابن سلمة ، عن ثابت <sup>(١)</sup> ، أن داود قال <sup>(٢)</sup> :

« أَيْ رَبِّ ، أَنْتَ حَكَمَ غَدْلٌ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِأُورِيَّا ، قَالَ : يَا دَاوُدَ ، إِنْ أَسْتَوْهَبُكَ مِنْهُ ، فَهَبُكَ لِي . فَقَالَ دَاوُدَ : أَيْ رَبِّ ، الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ غَفَرْتَ لِي . »

٦٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد <sup>(٣)</sup> ، عن الجُرَيْرِيِّ <sup>(٤)</sup> ، عن أُمِّ السَّيْلِيلِ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> :

« كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ ، يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ، فَيَنْظُرُ أَغْمَصَ خَلْقِهِ <sup>(٦)</sup> ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : مَسْكِينٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ مَسَاكِينِ . »

\* \* \*

(١) هو ثابت بن أسلم البُنَانِي - بضم الباء - مولاهم ، أبو محمد البصري ، أحد الأعلام . روى عن ابن عمر ، وعبد الله بن مغفل ، وأنس وخلق من التابعين . وعنه شعبة ، والحمادان . وثقه النسائي وأحمد بن حنبل والعجلي . توفي سنة ١٢٧ هـ ، عن ست وثمانين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ وتهذيب التهذيب ٢/٢ وصفة الصفوة ٣/١٨٤ والتاريخ الكبير للبخاري ١ (٢) ١٥٩ رقم ٢٠٥٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/٤٧

(٢) الخبر بالمعنى في الزهد لابن حنبل ٧٢ والزهد لابن المبارك ١٦٢ وانظر كذلك : تاريخ الطبري ١/٤٨١ ؛ ١/٤٨٤ وتفسير القرطبي ١٥/١٨٥ والكامل لابن الأثير ١/١٢٧

(٣) هو يزيد بن هارون ، وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) في المخطوطة هنا وفي الخبر التالي : « الحريري » تصحيف .

(٥) الخبر بالنص والإسناد في الزهد لابن حنبل ٧٣

(٦) يعني : أحقرهم شأنًا . يقال : غَمَصَ النَّاسَ ، أَيْ احْتَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْهَمْ شَيْئًا .

انظر : النهاية لابن الأثير ٣/٣٨٦ والصحاح للجوهري ( غمص ) ٣/١٠٤٧ وصحح التصحيف الواقع في طبعة الزهد لابن حنبل !

## مولانا عطاء الرحمن بن داود وفضل الله

٦٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِي ، عن عبد الله بن شقيق <sup>(١)</sup> ، عن كعب ، قال :

« أوحى الله إلى داود ، أن ابن بيت المقدس . قال : فعارضة بنياء <sup>(٢)</sup> له ؛ قال : فأوحى الله إليه أن يا داود ، عارضت مسجدي بينائك ، ليس لك أن تبنيه ! قال : يا رب ، ففني عقيبتي ! فقال : في عقيبك .

« فلما ولي سليمان ، أوحى الله إليه أن يبنيه ، فبناه ، فلما دخله خراً ساجداً شكراً لله ، وقال : يا رب ، من دخله من تائب فُتِبَ عليه ، أو مستغفر فاعفر له ، أو سائل فأعطه .

« قال : وذبح أربعة آلاف بقرة ، وسبعة آلاف شاة ، وصنع طعاماً فدعا إليه بنى إسرائيل » .

٦٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن ثابت <sup>(٣)</sup> ، عن

(١) هو عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن . روى عن عمر ، وعثمان ، وأبي ذر . وعنه ابن سيرين ، وقتادة . وثقه أحمد وابن معين . مات سنة ١٠٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٥٣/٥ وصفة الصفوة ١٣٦/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/١٧٠ .

(٢) في المخطوطة : « بيتا » تصحيف .

(٣) هو علي بن ثابت الهاشمي ، مولاهم ، أبو الحسن الجرري . روى عن ابن عون ، =

جعفر بن برقان ، عن صالح بن مسمار <sup>(١)</sup> ، قال :

« لما مات نبي الله داود ، أوحى الله إلى سليمان ، أن سلني حاجتك ! فقال : أسألك أن تجعل قلبي يخشاك ، كما كان قلب أبي ، وأن تجعل قلبي يخبك ، كما كان قلب أبي . فقال الله : أرسلتُ إلى عبدى أسأله حاجته ، فكانت حاجته أن أجعل قلبه يخشاني ، وأن أجعل قلبه يحبني ! لأَهَبَنَّ له مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ <sup>(٢)</sup> . قال الله : ﴿ فَسَخَرْنَا له الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَاب ، وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ ، وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ، هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ <sup>(٣)</sup> 》 . قال : فأعطاه الله ما أعطاه ، وفي الآخرة لا حِسَابَ عليه . »

٦٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم <sup>(٤)</sup> ، عن سلامان

= وجعفر بن برقان . وعنه أبو خيثمة ، وأحمد بن حنبل ووثقه هو وابن معين وأبو زرعة .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٨٨/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣/٢٣٠

(١) في المخطوطة : « صالح بن مسلم » وهو تحريف . وهو صالح بن مسمار

البصري ، سكن الجزيرة . روى عن الحسن البصري ، وابن سيرين . وعنه جعفر

ابن برقان وغيره . ذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب

٤٠٣/٤ رقم ٦٨٧ والتاريخ الكبير للبخاري ٢ (٢) ٢٩٠ رقم ٢٨٥٣

(٢) في القرآن الكريم أن سليمان عليه السلام هو الذي سأل ربه ذلك ؛ ففي سورة

ص ٣٥/٣٨ : ﴿ قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت

الوهاب ﴾

(٣) سورة ص ٣٦/٣٨ - ٣٩

(٤) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - بضم العين - الشعباني أبو أيوب ، قاضي

إفريقية . روى عن أبيه . وعنه ابن المبارك ، وابن وهب . وثقه يحيى بن سعيد القطان .

وقال عنه أحمد بن حنبل : حديثه منكر ، وتوفي سنة ١٦١ هـ . انظر ترجمته في تهذيب =

ابن عامر (١) ، قال (٢) :

« قال رسول الله ﷺ : أَرَأَيْتُمْ سُلَيْمَانَ وَمَا أُعْطِيَ فِي مُلْكِهِ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا ، حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ » .

٦٩ - قال أبو عبيد : وفي غير حديث ابن أنعم :

« أَنَّ نَمْلَةً قَالَتْ لِسُلَيْمَانَ : أَنَا عَلَى قَدَرِي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْكَ . وَكَانَ عَلَى فَرَسٍ ذُنُوبٌ (٣) ، فَخَرَّ عَنْهُ سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنَّ أُبَيِّخَلَكَ لَسَأَلْتُكَ أَنْ تَنْزِعَ مِنِّي مَا أُعْطَيْتَنِي » .

٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ (٤) :

« نَظَرْتُ فِي الْحِكْمَةِ فَكَثُرَ هَمِّي ، وَنَظَرْتُ فِي الْعِلْمِ فَكَثُرَ شَيْبِي ، وَذَهَبَتْ أَنْظَرُ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا مَعَ الشَّبَابِ كِبَرٌ ، وَإِذَا مَعَ الْغِنَى فَقَرٌ ، وَإِذَا مَعَ الصَّحَّةِ سَقَمٌ ، وَإِذَا مَعَ الْحَيَاةِ مَوْتٌ ، وَإِذَا تَرَبَّيْتُ وَتُرَّبَّ السَّفِيهِ الْأَحْمَقُ تَصِيرَانِ إِلَى أَنْ تَكُونَا سَوَاءً (٥) ، إِلَّا أَنْ أَفْضَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

= التهذيب ١٧٣/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/١٩٢

(١) سلامان بن عامر : ورد اسمه في سند هذا الحديث كذلك في : الزهد لابن المبارك (الزيادات ٤٧) وتاريخ بغداد ١٠٠/٦ عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، ولم أعره عليه فيما بين يدي من كتب التراجم والطبقات ، ويبدو أن يكون هو : سلمان بن عامر بن أوس الضبي الصحافي ، الذي روى عنه ابن سيرين ، وتأخرت وفاته إلى خلافة معاوية : كما في : تهذيب التهذيب ١٣٧/٤ والمعجم الكبير للطبراني ٣٣٣/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/١٣٤

(٢) الحديث في : الزهد لابن المبارك (الزيادات ٤٧) وباختلاف في تاريخ بغداد ١٠٠/٦

(٣) الفرس الذنوب : هو الطويل الذنب . انظر : الصحاح ( ذنب ) ١٢٨/١

(٤) الخبر باختلاف يسير في سلسلة الأولياء ١٢٦/٦

(٥) في المخطوطة : « سو » وهو تحريف . وفي حلية الأولياء : « أن تكونا واحدة » .

بعمل صالح . فكيف يَهْنِيْنِي مع هذا طعام أو شراب ؟ » .

٧١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، عن سعيد ابن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد <sup>(١)</sup> ، قال :

« قالت أُمُّ سليمان بن داود ، لسليمان : يا بُنَيَّ ، لا تُكْثِرِ الجِماعَ ، فإنه يُوهِنُ ظَهْرَكَ ، حين تحتاج الناس إلى القوة .  
« وإياك <sup>(٢)</sup> وكثرة النَّومِ ، فإنه يُفْقِرُكَ ، حين تحتاج الناس إلى أعمالهم » .

٧٢ - حدثنا يعقوب <sup>(٣)</sup> بن سُنيْد بن داود المَصِيصِي ، حدثنا أُمِّي <sup>(٤)</sup> ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر <sup>(٥)</sup> ، عن أبيه <sup>(٦)</sup> ، عن

(١) هو ربيعة بن يزيد الإيادي أبو شعيب الدمشقي القصير ، أحد الأعلام . روى عن وائلة ، والنعمان بن بشير . وعنه : جعفر بن ربيعة ، والأوزاعي . وثقه النسائي . وقتل سنة ١٢٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٤/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦/٩٩

(٢) من هنا إلى آخر الفقرة في بهجة المجالس ٨٧/٢ من قول داود لسليمان .

(٣) على هامش المخطوطة : « في نسخة : جعفر » !

(٤) هو سنيد بن داود المصيصي المحتسب . روى عن حماد بن زيد ، وابن المبارك . صدّقه أبو حاتم . وقال عنه أبو داود : لم يكن بذاك . وقال النسائي : ليس بثقة . توفي سنة ٢٢٦ هـ . انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ٢٣٦/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢٠٩/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/١٣٧

(٥) هو يوسف بن محمد بن المنكدر . روى عن أبيه . وعنه محمد بن عيسى الطباع . لينه أبو حاتم ، وضعفه أبو داود . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٢/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٠/٣٧٨

(٦) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي أبو عبد الله المدني ، أحد الأئمة الأعلام . روى عن عائشة ، وأبي هريرة ، وجابر بن عبد الله وطائفة . وعنه زيد =



جابر بن عبد الله <sup>(١)</sup> ، عن النبي ﷺ قال <sup>(٢)</sup> :  
« قالت أم سليمان لسليمان : يا بني ، لا تكثّر النوم بالليل ، فإن  
كثرة النوم بالليل تترك العبد فقيراً يوم القيامة » .

\* \* \*

---

= ابن أسلم ، والزهرى ، وعلى بن جدعان وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم ، ومات سنة  
١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٧٣/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٠٨  
(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السلمي أبو عبد الرحمن  
المدني . صحابي مشهور روى عنه بنوه ، وطائوس ، والشعبي وخلق . توفى بالمدينة  
سنة ٧٨ هـ عن أربع وسعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٤٣/٤ وتهذيب  
التهذيب ٤٣/٢ والمعجم الكبير للطبراني ( ط ٢ ) ١٨٠/٢ وصفة الصفوة ٢٦٧/١  
والمعارف لابن قتيبة ١٣٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٥٠  
(٢) الحديث بالنص والإسناد في سنن ابن ماجه ٤٢٢/١

سَوَاحِدُ السَّيِّحِ  
حَسَنُ بْنُ تَرْغَمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَزَهْدُهُ وَمَنَاقِبُهُ

٧٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن  
أبي معشر <sup>(١)</sup> ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري <sup>(٢)</sup> ، قال <sup>(٣)</sup> :

« جاء رجل إلى عيسى بن مريم ، فقال : يا معلّم الخير ، علّمني  
شيئاً تعلمه وأجهله ، ينفعني ولا يضرّك . قال : وما هو ؟ قال :  
كيف يكون العبد تقياً لله ؟ قال : يسيّر من الأمر ، تحبّ الله حقاً من  
قلبك ، وتعمل لله بكّدحك وقوّتك ما استطعت ، وترحم بني  
جنسك رحمتك نفسك .

» فقال : يا معلّم الخير ، من بنو جنسي ؟ قال : ولد آدم كلّهم ،  
وما تحبّ ألاّ تراه فلا تأتّه إلى غيرك ، وأنت تقىّ لله حقاً » .

(١) هو نجيح بن عبد الرحمن السندی الهاشمي ، مولاهم ، أبو معشر المدني . روى  
عن ابن المسيب . وعنه الليث ، والثوري ، وابن مهدي وطائفة . ضعفه القطان  
وابن معين وأبو داود والنسائي وابن عدي . وقال البخاري إنه منكر الحديث . وقال  
أبو زرعة عنه : صدوق وليس بقوي . توفي سنة ١٧٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب

التهذيب ٤١٩/١٠ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٠ وخلاصة تهذيب الكمال ١٤/٣٤٨

(٢) هو سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو سعيد المدني . روى عن أبي هريرة ، وأنس  
وخلق . وعنه عمرو بن شعيب ، وأيوب بن موسى ، والليث . توفي سنة ١٢٥ هـ . انظر

ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٨/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/١١٨

(٣) بالنص والإسناد في الزهد لابن حنبل ٥٩

٧٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن <sup>(١)</sup> ، عن سفيان <sup>(٢)</sup> ، عن عبد العزيز بن رُفيع <sup>(٣)</sup> ، عن أبي ثمامة العابدی <sup>(٤)</sup> ، قال <sup>(٥)</sup> :

« قال الحواريون لعيسى بن مريم : يا نبي الله ! ما المُخْلِص ؟ قال : الذى يعمل العمل لله ، لا يحب أن يحمده الناس عليه . قالوا : فمن الناصح لله ؟ فقال : الذى يبدأ بحق الله ، ويؤثر حق الله على حق الناس .

« وإذا عَرَضَ لك أمران : أمرُ دنيا ، وأمرُ آخرة ، فابدأ بأمر الآخرة ، ثم تفرغ لأمر الدنيا » .

قال : قال سفيان : حَدَّثَنِي عَنْهُ منصور <sup>(٦)</sup> ، ثم لقيته [ فسألته عنه <sup>(٧)</sup> ] .

٧٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثني أبو اليَمان <sup>(٨)</sup> ، عن

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو سفيان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٣) هو عبد العزيز بن رُفيع - بضم الراء - الأسدي أبو عبد الله المكي . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس ، وعنه الأعمش من شيوخه والسفيانان . وثقه أحمد ابن حنبل وابن معين . وتوفي سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٧/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٢٠٣

(٤) هو أبو ثمامة الحنات القماح الحجازي . روى عن كعب بن عجرة ، وعنه سعيد المقبري . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥١/١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٤/٣٨٤

(٥) بالاسناد كاملا في الزهد لابن حنبل ٥٥

(٦) هو منصور بن المعتمر السلمي . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من الزهد لابن حنبل ، وهي زيادة لازمة .

(٨) هو الحكم بن نافع البهراني ، مولاهم ، أبو الجمان الحمصي . روى عن سعيد

صفوان بن عمرو<sup>(١)</sup> ، عن شريح بن عبيد<sup>(٢)</sup> ، عن يزيد ابن ميسرة<sup>(٣)</sup> ، قال<sup>(٤)</sup> :

« قال المسيح : إن أحببتم أن تكونوا أصفياء الله ، وثور بني آدم ، فاعفوا عمن ظلمكم ، وعودوا من لا يعودكم<sup>(٥)</sup> ، وأحسنوا إلى من لا يحسن إليكم ، وأقرضوا من لا يجزيكم » .

٧٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا

---

= ابن عبد العزيز ، وصفوان بن عمرو وغيرهما . وعنه البخارى ، وأحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، ويحيى بن معين وخلق . وثقه ابن عمار . وقال عنه أبو حاتم : نبيل ثقة صدوق . توفي سنة ٢٢٢ هـ ، عن ثلاث وثمانين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤١/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/٧٦

(١) هو صفوان بن عمرو الضبي الحمصي . روى عن أبي المغيرة عبد القدوس . وعنه النسائي ، وقال : لا بأس به . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٩/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/١٤٧

(٢) هو شريح بن عبيد بن شريح المقرئ الحمصي . روى عن أبي ذر ، وأبي أمامة ، والمقدام بن معديكرب . وعنه ضمرة بن ربيعة ، وضمضم بن زرعة . وثقه النسائي ودحيم . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٩/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/١٤٠

(٣) هو يزيد بن زياد ، ويقال : ابن أبي زياد ، ويقال : يزيد بن زياد بن أبي زياد المدني ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي . ويقال : اسم أبي زياد ميسرة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٨/١١ وحلية الأولياء ٢٣٤/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ١٣/٣٧١ . وقد توفي يزيد بن ميسرة سنة ١٣٧ هـ .

(٤) بالنص والإسناد في حلية الأولياء ٢٣٩/٥ والزهد لابن حنبل ٩٣ وبالمعنى في إنجيل لوقا ٣٥/٦

(٥) في المخطوطة : « وعودوا على من لا يعود عليكم » . والصواب ما أثبتاه وهو في حلية الأولياء والزهد لابن حنبل ؛ لأن عاد المريض بمعنى زيارة تتعدى بنفسها !

مُغيرة <sup>(١)</sup> ، عن الشعبي ، قال <sup>(٢)</sup> :

« قال عيسى بن مريم : ليس الإحسان أن تُحسِنَ إلى من أحسن إليك ، تلك مكافأة بالمعروف . إنما الإحسان أن تُحسن إلى من أساء إليك » .

٧٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهَر ، عن خالد ابن يزيد بن صالح بن صبيح ، عن ابن حَلْبَس ، قال :  
« قال عيسى لحواريّته : ذرُّوا الناس ، واكفّوهم أنفُسَكم ، وَلتَسَعُكم بيوتكم ، وابكوا على خطاياكم » .

٧٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن شريك بن عبد الله ، عن عاصم <sup>(٣)</sup> ، عن أيّ صالح <sup>(٤)</sup> ، عن أيّ

---

(١) هو المغيرة بن مقسم الضبي ، مولاهم ، أبو هشام الكوفي الأعشى الفقيه . روى عن الشعبي وطائفة . وعنه شعبة والثوري وخلق . قال ابن فضل : كان يدلس . ووثقه العجلي . توفي سنة ١٣٣ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٦٩/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ١٣/٣٣٠

(٢) بالنص والإسناد في الزهد لابن حنبل ٥٧ ؛ ٩١ وبالمعنى في إنجيل متى ٤٤/٥ - ٤٨ وتاريخ يعقوبى ٧٠/١

(٣) هو عاصم بن بهدلة ، وهى أمه ، وقيل : أبوه ، مولى بنى أسد ، أبو بكر الكوفي ، أحد القراء السبعة . روى عن أيّ وائل ، وحמיד الطويل . وعنه شعبة ، والحمادان ، والسفيانان ، وأبو عوانة وخلق . وثقه أحمد بن حنبل والعجلي وأبو زرعة . وتوفى سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٣١ وخلاصة تهذيب الكمال ٤/١٥٤

(٤) هو ذكوان المدنى أبو صالح السمان . روى عن أيّ الدرداء ، وعائشة ، وأيّ هريرة وخلق . وعنه بنوه ، وعطاء بن أيّ رباح ، والأعمش . قال عنه أحمد ابن حنبل : ثقة . وتوفى سنة ١٠١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٩/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/٩٦

هريرة ، قال <sup>(١)</sup> :

« كان عيسى يقول : يا معشر الحَوَارِيِّين ، اتخذوا بيوتكم منازل ،  
واتخذوا المساجد مساكن ، وكلوا من بَقْلِ البرِّية ، واخرجوا من الدنيا  
بسلام » .

٧٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمرو بن طارق <sup>(٢)</sup> ، عن  
السَّريِّ بن يحيى <sup>(٣)</sup> ، عن سليمان التَّيميِّ ، أن عيسى بن مريم  
قال <sup>(٤)</sup> :

« إني أقول الحقَّ ، ما لكم في العَالَمِ من بَيْتٍ ، إن أنتم في الدنيا  
إِلَّا غَابِرُونَ سبيل . ألا فاتخذوا مساجدَ الله بيوتاً ، واتخذوا بيوتكم  
كمنازل الأضياف » .

٨٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى  
ابن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، أن عيسى

---

(١) بالإسناد في الزهد لابن المبارك ١٩٨ وانظر : شرح نهج البلاغة ١٥٥/٣ والعقد  
الفريد ١٤٣/٣

(٢) هو عمرو بن الربيع بن طارق بن قرة الهلالي أبو حفص الكوفي ثم المصري .  
روى عن يحيى بن أيوب ، والليث . وعنه البخاري ، وأبو حاتم ، وقال : صدوق . توفي  
سنة ٢١٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣/٨ وخلاصة تذهيب الكمال  
٧/٢٤٥

(٣) هو السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني أبو الهيثم البصري . روى عن  
ثابت ، وعمرو بن دينار . وعنه حماد بن زيد ، وابن وهب . وثقه النسائي . توفي سنة  
١٦٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٠/٣ وخلاصة تذهيب الكمال  
٢٦/١١٣

(٤) الخبر في العقد الفريد ١١٣/٣

ابن مريم كان يقول (١)

« من كان يظن أن حرصه يزيد في رزقه ، فليزد في طوله أو في عرضه ، أو في عدد بنائه ، أو ليغير لونه .

» ألا فإن الله تبارك وتعالى ، خلق الخلق فمضى الخلق لما خلق ، ثم قسم الرزق فمضى الرزق لما قسم ، فليست الدنيا بمعطية أحداً شيئاً ليس له ، ولا بمناعة أحداً شيئاً هو له . فعليكم بعبادة ربكم ، فإنكم خلقتُم لها .

٨١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثني عبد الملك بن قدامة بن محمد بن حاطب بن معمر بن حبيب الجُمحى (٢) ، قال : حدثني أبي (٣) ، أن عيسى بن مريم كان يقول (٤) :

« يا أيها الناس ، لا تكثرُوا الكلام بغير ذكر الله ، فتَقَسُّو قلوبكم ، فإن القلب القاسى بعيدٌ من الله ، ولا تنظروا في أعمال الناس كأنكم أرباب ، ولكن انظروا في أعمالكم كأنكم عبيد ، واعلموا أنما الناس مُبتَلَى ومُعَافَى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية » .

(١) بالمعنى في إيجل لوقا ٢٥/١٣

(٢) هو عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمحى المدني . روى عن سعيد المقبرى . وعنه سليمان بن بلال . ضعفه أبو حاتم . مات بعد سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١٤/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢/٢٠٧

(٣) هو قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمحى المدني . روى عن ابن عمر ، وسهل بن سعد . وعنه بنوه إبراهيم وصالح وعبد الملك . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٣/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/٢٦٨

(٤) الخبر في : الزهد لابن المبارك ٤٤ والزهد لابن حنبل ٥٦ وتنبية الغافلين ١٣٩ والعقد الفريد ١٤٣/٣ والجملة الأولى منه في بهجة المجالس ٧٧/١

٨٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن خدّاش <sup>(١)</sup> ، عن صالح المُرّي <sup>(٢)</sup> ، عن أبي عَمْران الجُونيّ <sup>(٣)</sup> ، عن أبي الجَلْد <sup>(٤)</sup> ، قال <sup>(٥)</sup> :

« قال عيسى بن مريم : بحقِّ أقول لكم : ما الدنيا تريدون ولا الآخرة . قالوا : فبيّن لنا يا نبيّ الله ، فقد كنا نرى أنا نريد إحداهما . فقال : لو أطعتم ربَّ الدنيا الذي بيده مفاتيحُ خزائنها لأعطاكموها ، ولو أطعتم <sup>(٦)</sup> ربَّ الآخرة لأعطاكموها ، ولكن لا هذه تريدون ولا تلك » .

(١) هو خالد بن خدّاش المهلبى ، مولاهم ، أبو الهيثم البصرى ، نزيل بغداد . روى عن مالك بن أنس ، وحامد بن زيد ، وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل ، وإسحاق . قال أبو حاتم وسليمان بن حرب : صدوق . وقال ابن المدينى : ضعيف . مات سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٨٥/٣ والتاريخ الكبير للبخارى ٢ (١) ٣٤ رقم ٤٩٧ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٨٥

(٢) هو صالح بن بشير المرى أبو بشر البصرى القاص الواعظ ، أحد قدماء الصوفية والزهاد الصالحين . روى عن قتادة ، وثابت . وعنه يحيى بن يحيى ، وعفان بن مسلم . ضعفه ابن المدينى . وتوفى سنة ١٧٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٢/٤ وحلية الأولياء ١٦٥/٦ وصفة الصفوة ٢٦٥/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/١٤٣ (٣) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي أبو عمران الجونى البصرى ، أحد العلماء . روى عن جندب ، وأنس . وعنه سليمان التيمى ، والحمادان وخلق . وثقه ابن معين . توفى سنة ١٢٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦ وصفة الصفوة ١٨٨/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٢٠٦ وفى المخطوطة : « الحوى » وهو تصحيف .

(٤) هو جيلان بن أبى فروة ، ويقال : ابن فروة أبو الجَلْد الأسدى البصرى . انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ٢٥٠ رقم ٢٣٦٢ وطبقات ابن سعد ٢٢٢/٧ ولسان الميزان ١٤٤/٢ رقم ٦٤٠

(٥) بالإسناد وبعض الاختلاف فى النص فى الزهد لابن حنبل ٥٦

(٦) فى المخطوطة : « أعطتم » تحريف .



٨٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن ابن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمران الكوفي <sup>(١)</sup> ، قال <sup>(٢)</sup> :

« قال عيسى بن مريم للحواريين : لا تأخذوا ممن تُعَلِّمون من الأجر ، إِلَّا مثلما أعطيتموني . ويا مِلْحَ الأرض لا تُفْسِدُوا ، فَإِنْ كُل شَيْءٌ يَفْسُدُ فَإِنَّمَا يَدَاوِي بِالْمِلْحِ ، وَإِنِ الْمِلْحُ إِذَا فَسَدَ فَلَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ . واعلموا أَنَّ فِيكُمْ نَحْصَلَتَيْنِ مِنَ الْجَهْلِ : الضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، والصَّحَّةُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ » .

٨٤ - وعن مالك بن مَعُول <sup>(٣)</sup> ، قال <sup>(٤)</sup> :

« بلغنا أَنَّ عيسى بن مريم قال : يا معشر الْحَوَارِيِّينَ تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ يُبْغِضْ أَهْلَ الْمَعَاصِي ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِمَبَاعِدَتِكُمْ مِنْهُمْ ، وَاتَّمَسُوا رِضَاهُ

(١) هو عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي ، أخو سفيان ابن عيينة . روى عن حصين بن عبد الرحمن ، وأبي إسحاق . وعنه ابنه الحسن ، وعثمان ابن أبي شيبة . قال عنه ابن معين وأبو داود : صالح ، وضعفه أبو زرعة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٦/٨ وميزان الاعتدال ٢٤٠/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/٢٥١

(٢) كله بالإسناد في الزهد لابن المبارك ٩٦ وبعضه في الزهد لابن حنبل ٩٣ ، ٩٥ وبالمعنى في إنجيل متى ١٣/٥ وإنجيل مرقس ٥٠/٩ وانظر كذلك : حلية الأولياء ٢٧٤/٧ وتبيين الغافلين ٧٠

(٣) هو مالك بن مَعُول البجلي أبو عبد الله ، أحد علماء الكوفة . روى عن الشعبي ، وعطاء وخلق . وعنه شعبة ، والسفيانان ، وابن المبارك وغيرهم . وثقه أحمد ابن حنبل وابن معين . وتوفي سنة ١٥٨ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٢/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/٣١٤

(٤) الخبر في الزهد لابن حنبل ٥٤ والزهد لابن المبارك ١٢١ وإتحاف السادة المتقين ١٧٧/٦ ولباب الآداب ٦ وبالمعنى في نهاية الأرب ٢٤٥/٥

بما يُسخطهم . قال : لا أدري بأيّهن أبدأ <sup>(١)</sup> .

« قالوا <sup>(٢)</sup> : يا رُوحَ الله الله ، فمن نجّلس ؟ قال : نجّلسوا مَنْ يُذكّرُكم الله رؤيته ، وَمَنْ يَزِيدُ في عَمَلِكُمْ <sup>(٣)</sup> مَنْطِقَهُ ، وَمَنْ يُرَغِّبُكُمْ في الآخرة عَمَلَهُ » .

٨٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَفَّان <sup>(٤)</sup> ، عن معاوية بن عبد الكريم <sup>(٥)</sup> ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله المزني <sup>(٦)</sup> :

« أن عيسى بن مريم <sup>(٧)</sup> ، كان يقول إذا أصبح : إلهي أصبحت لا أملك ما أرجو ، ولا أستطيع دَفْعَ ما أخاف ، أصبحت والأمر بيد

(١) في الزهد لابن المبارك : « بدأ » ١

(٢) هذه الفقرة في الزهد لابن حنبل ٥٤ والزهد لابن المبارك ١٢١ متصلة بالفقرة

السابقة . وهي وحدها في بهجة المجالس ٤٣/١ والبيان للجاحظ ٣٩٩/١ ؛ ١٧٥/٣ والعقد الفريد ١٤٣/٣

(٣) في بهجة المجالس : « علمكم » . وفي الزهد لابن حنبل : « أعمالكم » .

(٤) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الأنصاري أبو عثمان البصري الصغار . أحد

الأئمة الأعلام . روى عن شعبة ، وإسماعيل بن مسلمة وغيرهما . وعنه البخاري ،

وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن المديني وخلائق . قال عنه العجلي : ثقة ثبت ، وقال

أبو حاتم : إمام ثقة متقن متين . توفي سنة ٢٢٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب

٢٣٠/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٩/١٢٧

(٥) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن البصري الضال ،

ضَلَّ في طريق مكة . روى عن ابن بريدة ، والحسن وطائفة . وعنه ابن المديني وغيره . وثقة

ابن معين وأبو داود . وتوفي سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٣/١٠

وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٣٢٦

(٦) هو بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني أبو عبد الله البصري . روى عن

ابن عباس ، وابن عمر وغيرهما . وعنه قتادة ، وثابت ، وسليمان التيمي وخلق . قال عنه

ابن سعد : كان ثقة ثبتاً مأموناً حجة . توفي سنة ١٠٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب

الكمال ٢١٦/٤ وتهذيب التهذيب ٤٨٤/١ والمعارف لابن قتيبة ٢٠١ وخلاصة تهذيب

الكمال ٣/٤٤

(٧) الخبر في الزهد لابن حنبل ٩٥

غيرى ، بيدك يا إلهى ، فلا فقير هو أفقر منى » .

٨٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن حُصَيْنٍ <sup>(١)</sup> ،  
عن هلال بن يسار <sup>(٢)</sup> ، قال <sup>(٣)</sup> :

« كان عيسى بن مريم ، إذا ذَكَرَ الساعةَ ملأَ فاهُ حُوراً » ..

٨٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهَرٍ ، عن سعيد  
ابن عبد العزيز ، قال :

« نظر عيسى بن مريم إلى إبليس ، فقال : هذا أَرْكُونُ <sup>(٤)</sup> الدنيا ،  
منها خرج ، وإياها سأل ، لا أُشْرِكُهُ فى شىءٍ منها ، ولا حَجَرَ أَضْعُهُ  
تحت رأسى ، ولا أَكْثِرُ فيها ضاحكاً حتى أخرج منها » .

قال أبو عبيد : الأَرْكُونُ : العظيم من النَّصَارَى .

٨٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبى مريم ، عن يحيى  
ابن أيوب ، عن يحيى بن سعيد <sup>(٥)</sup> ،

(١) هو الحصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى . روى عن جابر  
ابن سمرة ، وأبى وائل وغيرهما . وعنه شعبة ، والثورى ، وهشيم . وثقه أحمد بن حنبل  
والعجلي وأبو حاتم . وتوفى سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨١/٢  
وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٧٣

(٢) هو هلال بن زيد بن يسار بن بولا ، مولى النبى ﷺ أبو عقاب . روى عن  
أنس . وعنه إبراهيم بن سويد . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٧٩/١١ وخلاصة  
تهذيب الكمال ١٨/٣٥٣

(٣) فى الزهد لابن حنبل ٥٧ : « إذا ذكر الساعة صاح كما تصيح المرأة » . وانظر  
كذلك : الزهد لابن حنبل ٥٨

(٤) الأَرْكُون - بالضم : الدهقان العظيم . انظر : القاموس المحيط ( ركن )  
٢٢٩/٤ وهى كلمة يونانية بمعنى : رئيس . انظر : غرائب اللغة العربية ٢٥٢

(٥) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصارى ، قاضى  
المدينة . روى عن أنس ، وابن المسيب وغيرهما . وعنه الزهرى ، والأوزاعى ، ومالك =

قال<sup>(١)</sup> : « ما ابْتَنَى عيسى بن مريم بيتاً ، ولا وضع حَجَراً على حجر » .

٨٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال<sup>(٢)</sup> :

« كان عيسى بن مريم يَلْبَسُ الشَّعْرَ ، ويَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَيَيْتُ حَيْثُ أُمْسَى ، لم يكن له وَلَدٌ يموت ، ولا بَيْتٌ يَخْرُبُ » .

٩٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث<sup>(٣)</sup> ، عن يونس ، عن ابن شهاب<sup>(٤)</sup> ، قال<sup>(٥)</sup> :

« ما لَيْسَ عيسى بن مريم إلا الصُّوفُ ، حتى تَوَفَّاهُ الله » .

٩١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المبارك أبو الجَسَنِ<sup>(٦)</sup> ، عن سفيان الثوري ، قال<sup>(٧)</sup> :

= والسفيانان ، والحمدان . قال عنه ابن سعد : ثقة حجة كثير الحديث . وقال أحمد بن

حنبل : يحيى بن سعيد أثبت الناس . وتوفي سنة ١٤٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب

التهذيب ٢٢١/١١ والمعارف لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٤/٣٦٤

(١) الخبر في إتحاف السادة المتقين ٦/٨ ؛ ٣٣٥/٩

(٢) الخبر في : نهاية الأرب ٢٥٢/٥ وشرح نهج البلاغة ١٥٧/٣ وبالمعنى في عيون

الأخبار ٣٣٢/٢

(٣) هو الليث بن سعد . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) هو ابن شهاب الزهري . وقد سبق أن ترجمنا له هنا

(٥) الخبر في : حلية الأولياء ١١٧/٤ ومحاضرات الأدباء ١٥٨/٢

(٦) هو المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الرحمن الكوفي ، نزيل بغداد

روى عن أخيه سفيان الثوري ، والأعمش . وعنه يحيى بن معين ووثقه . وتوفي سنة

١٨٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٨/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦/٣١٤

(٧) الخبر في الزهد لابن المبارك ٢٢٢ وباختلاف شديد في عيون الأخبار ١٢٢/٢

وحلية الأولياء ٣٦٢/٦ ونصفه في الأخير : « كان يقال : أول العلم الصمت ، والثاني

الاستماع له وحفظه ، والثالث العمل به ، والرابع نشره وتعليمه » .

« قال عيسى بن مريم : أَرَيْعَ هَنَّا أَعْجَبُ ، لَا يُذَرُّكَ إِلَّا بِحُبِّ : الصَّمْتِ <sup>(١)</sup> ، وهو أولُ العبادة ، والتواضعُ لله ، وَذِكْرُ الله على كل حال ، وَقَلَّةُ الشيء » .

٩٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور <sup>(٢)</sup> ، قال <sup>(٣)</sup> :

« قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم : أَوْصِنِي ! فقال : لَا تُعْظَبُ ! فقال : لَا أُسْتَطِيع . قال : فَلَا تُقَتِّي ! قال : هذا عَسَى <sup>(٤)</sup> » .

٩٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، في قول الله : ﴿ مُصَدِّقًا <sup>(٥)</sup> بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> ﴾ قال <sup>(٧)</sup> :  
« كَانَ عِيسَى وَيَحْيَى ابْنَتِي <sup>(٨)</sup> خَالَةً ، فَكَانَتْ أُمُّ يَحْيَى تَقُولُ لِمَرْيَمَ : إِنِّي أَجِدُ الَّذِي فِي بَطْنِي يَسْجُدُ لِلَّذِي فِي بَطْنِكَ » .

(١) في المخطوطة ضبطت العبارة : « بِحُبِّ الصَّمْتِ » على الإضافة ، وهو وهم .

(٢) هو منصور بن المعتمر السلمى . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٣) الخبر في الزهد لابن حنبل ٥٧ وحلية الأولياء ١١٧/٤ وإتحاف السادة المتقين

٦/٨ وبالمعنى في سراج الملوك ١٥٢

(٤) هكذا في المخطوطة ، والمراد منه واضح ، يعنى : هذا عسى أن أقدر عليه ،

مثلا . وقد اختلفت المصادر في التعبير عن ذلك ؛ ففى حلية الأولياء : « قال : أما هذه

فعسى » . وفى الزهد لابن حنبل : « لَا تَقْتَنِ مَالًا . قال : أما هذه لَعَلَّهُ » . وفى إتحاف

السادة المتقين : « قال : هذا عسى أن أستطيع عليه !

(٥) في المخطوطة : « وَمُصَدِّقًا » تحريف .

(٦) سورة آل عمران ٣٩/٣

(٧) الخبر فى : المستدرك للحاكم ٥٩٣/٢ وتفسير القرطبي ٧٦/٤ ونهاية الأرب

٢٠٠/١٤ وبالإسناد فى تفسير الطبرى ٣٧٣/٦ وبالمعنى فى إنجيل لوقا ٤٣/١

(٨) فى المخطوطة . « ابْنِ » وهو تحريف ، صوابه فى المصادر

قال : فذلك تصديقه ، وهو أول من صدّق بعيسى .

قال : وكان يحيى أكبر من عيسى .

٩٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مریم ، عن يحيى ابن أيوب ، قال : حدثني عمارة بن غَزِيَّة<sup>(١)</sup> ، عن يحيى ابن سعيد<sup>(٢)</sup> :

« أن عيسى كان يَسِيحُ ، فقليل له : إن السياحة قد شَقَّتْ عليك ، فلو اتَّخَذْتَ حماراً تركبه ؟ فقال : أعوذ بالله أن أجعل لحمارٍ من الحمير شُعبَةً من قلبي » .

\*\*\*

---

(١) هو عمارة بن غَزِيَّة بن الحارث بن عمرو الأنصارى المازنى المدنى ، روى عن أنس وعباد بن تميم . وعنه يونس بن يزيد ، وسليمان بن بلال . وثقه أحمد بن حنبل وأبو زرعة . وتوفى سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٢/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٤/٢٣٨

(٢) الخير في : إتحاف السادة المتقين . وبالمعنى في الزهد لابن حنبل ٥٥ وبهجة المجالس ٣٠٢/٢

## مولانا يحيى بن زكريا صلي الله عليه وسلم وفَضَائِلُهُ وَذِكْرُ مَقَاتِلِهِ

٩٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَفَّان ، قال : حدثنا موسى بن خَلْف (١) ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير (٢) ، عن زيد بن سَلَام (٣) ، عن جَدِّه مَمْطُور (٤) ، عن الحارث

---

(١) هو موسى بن خلف القمي أبو خلف البصري . روى عن قتادة ، وحماد بن أبي سليمان . وعنه ابنه عبد الحميد وخلف وجماعة . قال عنه ابن معين وأبو داود : ليس به بأس . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤١/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/٣٣٤

(٢) هو يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولا هم ، أبو النضر البجلي ، أحد الأعلام . روى عن أنس ، وعكرمة . وعنه أيوب ، والأوزاعي وخلق . قال عنه أبو حاتم : « إمام لا يحدث إلا عن ثقة » . وتوفي سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١ وحلية الأولياء ٦٦/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/٣٦٧ .

(٣) هو زيد بن سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي . روى عن جده ممطور ، وعدى بن أرطاة . وعنه أخوه معاوية ، وحضرمي بن لاحق ، ويحيى بن أبي كثير . وقيل : لم يسمع منه ، بل نسخ كتابه . وثقه النسائي وغيره . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١٥/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/١٠٩

(٤) هو ممطور أبو سلام الحبشي . قيل : حي من حمير . روى عن ثوبان ، والنعمان ابن بشير . وعنه ابنه سلام ، ومكحول وجماعة . قال العجلي : ثقة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣٤١

الاشعري <sup>(١)</sup> ، أن نبي الله صلى الله عليه قال <sup>(٢)</sup> :

« إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بهن ، وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكاد يئطىء . فقال له عيسى صلى الله عليه : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تُبلغهم ، وإما أن أبلغهم ! فقال : يا أخى ، إني أخشى إن سبقتنى أن أعذب ، أو يُخسف لى ! فجمع يحيى بنى إسرائيل فى بيت المقدس ، حتى امتلأ المسجد ، وقعدوا على الشرف <sup>(٣)</sup> ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

« إن الله أمرنى بخمس كلمات ، أن تعملوا بهن أولهن : أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ؛ فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بورق أو ذهب ، فقال : هذه دارى ، وهذا عملى ، فاعمل وأد إلى <sup>(٤)</sup> عملك ، فجعل يعمل ويؤدى عمله إلى غير سيده . فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك ؟ .

(١) هو الحارث بن الحارث الأشعري أبو مالك الشامي ، صحابى له حديث قدسى طويل ، جمع أنواعاً من العلوم . تفرد بالرواية عنه أبو سلام الأسود الحبشى . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٣٧/٢ والمعجم الكبير للطبرانى ٣١٦/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٤/٥٧

(٢) الحديث كله بالإسناد فى : الفتح الربانى ١٩٦/١٩ - ١٩٧ - ١٢٨/٢٠ وكتر العمال ١٤١/١٦ - ١٤٢ والمستدرک للحاكم ١١٧/١ والترغيب والترهيب ٢٢٩/٢ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٢٤/٣ - ٣٢٥ - ٣٢٦/٣ - ٣٢٧ وبالمعنى ابتداء من الفقرة الثانية فى نهاية الأرب ٢٠١/١٤ - ٢٠٢

(٣) الشرف : المكان العالى . انظر لسان العرب ( شرف ) ٧١/١

(٤) فى المخطوطة : « وإذا أى » وهو تحريف . وما أثبتناه هو الصواب كما فى المعجم الكبير للطبرانى ، وغيره .



« وإن الله خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَأَعْبُدُوهُ <sup>(١)</sup> ، ولا تُشْرِكُوا به شيئاً ، وأمركم بالصلاة ، فإن الله يَنْصِبُ وَجْهَهُ لعبده ، ما لم يلتفت ، فإذا صَلَّيْتُمْ فلا تَلْتَفِتُوا . وأمركم بالصيام ، فإن مثل الصائم مثل مَنْ معه صُرُرٌ من مِسْكِ ، في عَصَابَةِ كُلِّهِمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَ الْمِسْكِ . وأمركم بالصدقة ، فإن مَثْلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ ، فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، فقال : هل لكم أَنْ افْتَدِيَ نَفْسِي ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير ، حتى قَدَى نَفْسَهُ . وأمركم بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً ، فإن مَثْلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوَّ سِرَاعاً فِي إِثْرِهِ ، فَأَتَى حِصْنًا حَصِينًا ، فَتَحَصَّنَ فِيهِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ .

« قال : وقال رسول الله ﷺ : وأنا آمركم بِخَمْسٍ ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ : بِالْجَمَاعَةِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَالْهَجْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ قَيْدٌ <sup>(٢)</sup> شَبِيرٌ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ <sup>(٣)</sup> ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ ، فَهُوَ مِنْ جُنَّتِي <sup>(٤)</sup> جَهَنَّمَ . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ فَقَالَ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، فَادْعُوا الْمُسْلِمِينَ بِمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ . »

(١) في الأصل المخطوط : « فاعبدوا » . والتصحيح من المصادر .

(٢) في المخطوط بفتح القاف . والصواب ما أثبتناه بالكسر . وقيد شبر يعني مقداره . انظر : لسان العرب ( قيد ) ٣٧٦/٤

(٣) في المخطوطة : « يراجع » . وما أثبتناه عن المعجم الكبير للطبراني . وفي الفتح الرباني في الموضعين : « إلى أن يرجع » .

(٤) في المخطوطة : « حثا » وهو تصحيف . والجئى جمع جُثوة - بضم الجيم - وهو : الشيء المجموع . انظر : النهاية لابن الأثير ٢٣٩/١ ولسان العرب ( جثا )

٩٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو النَّضْرِ ، عن سليمان ابن المغيرة ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، قال : حدثنا علي ابن حسين <sup>(١)</sup> ، قال : أقبلنا مع الحسين بن علي <sup>(٢)</sup> ، فكان قلما نزلنا منزلاً إلا حدثنا بخديث يحيى بن زكرياء ، حيث قُتِل ، قال <sup>(٣)</sup> :

« كان ملك من هذه الملوك ، مات وترك امرأته وابنته ، فَوَرِثَ مُلْكُهُ أخوه ، فأراد أن يتزوج امرأة أخيه ، فاستأمر يحيى بن زكريا في أن يتزوجها ، وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بأمر الأنبياء ، فقال له : لا تَزَوِّجْهَا ؛ فإنها بَغِيٌّ ، فعرفت المرأة أنه قد ذَكَرَهَا ، وَصُرِفَ عنها . فقالت : من أين هذا ؟ حتى بلغها أنه من قِبَل يحيى . فقالت : لِيُقْتَلَنَّ يحيى ، أو لِيُخْرِجَنَّ من مُلكه !

» فعمدت إلى ابنتها ، فصَنَعَتْهَا <sup>(٤)</sup> ، ثم قالت : اذهبي إلى عَمِّكِ عند المَلَأ ، فإنه إذا رَأَى سِيدَعُوك ، وَيُجْلِسُكَ في حِجْرِهِ ، ويقول :

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين زين العابدين المدني . روى عن أبيه ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس وطائفة . وعنه الزهري ، والحكم بن عتيبة . توفي سنة ٩٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ وصفة الصفوة ٥٢/٢ والمعارف لابن قتيبة ٩٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٦/٢٣١

(٢) هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني ، سبط رسول الله ﷺ وربحائه . روى عن أبيه وأمه ، وعمر . وعنه ابنه علي وابن ابنه زيد ، وبنته : سكينه وفاطمة . ولد سنة أربع ، وتوفي شهيدا بكريلاء يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ ، عن أربع وخمسين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٥/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٩٨/٣ وصفة الصفوة ٣٢١/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٤/٧١

(٣) انظر معظم الروايات في قتل يحيى عليه السلام في : الفتح الرباني ١٣١/٢٠ وتاريخ الطبري ٥٨٦/١ - ٥٨٧ والكامل لابن الأثير ٧١/١ والبدء والتاريخ ١١٧/٣ ونهاية الأرب ٢٠٢/١٤ - ٢٠٤ والإنجيل متى ٢/١٤ - ١٢ والإنجيل مرقس ١٧/٦ - ٢٩

(٤) يعني أصلحت من شأنها . انظر : لسان العرب ( صنع ) ٧٩/١٠ .

سَلِينِي مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَسْأَلَ شَيْئاً إِلَّا أُعْطِيتُكَ . فَإِذَا قَالَ لَكَ ذَلِكَ ، فَقُولِي : لَا أَسْأَلُكَ شَيْئاً إِلَّا رَأْسَ يَحْيَى !

« قَالَ : وَكَانَتْ الْمُلُوكُ إِذَا تَكَلَّمُوا أَحَدَهُمْ بِشَيْءٍ عَلَى رِعْوَسِ الْمَلَأ ، ثُمَّ لَمْ يَمُضِ لَهُ ، نُزْعٌ مِنْ مُلْكِهِ . فَفَعَلْتُ ذَلِكَ . قَالَ : فَجَعَلَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ قَتْلِهِ يَحْيَى ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ خُرُوجِهِ مِنْ مُلْكِهِ . قَالَ : فَاخْتَارَ مُلْكِهِ فَقَتَلَهُ . قَالَ : فَسَاخَتْ بِأَمْهَا الْأَرْضُ .

« قَالَ ابْنُ جُدَعَانَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ <sup>(١)</sup> ، قَالَ <sup>(٢)</sup> : فَمَا أَخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ قَتْلُ زَكْرِيَّا ؟ قُلْتَ : لَا . قَالَ :

« زَكْرِيَّا عَاشَ حَيْثُ قُتِلَ ابْنُهُ ، انْطَلَقَ هَارِباً مِنْهُمْ ، فَاتَّبَعُوهُ حَتَّى أَتَى عَلَى شَجَرَةٍ ذَاتِ سَاقٍ ، فَدَعَتْهُ إِلَيْهَا فَانْطَوَتْ عَلَيْهِ ، وَبَقِيَ مِنْ ثَوْبِهِ هُدْبَةٌ تَكْفِيهَا <sup>(٣)</sup> الرِّيحُ ، فَانْطَلَقُوا إِلَى الشَّجَرَةِ ، فَلَمْ يَجِدُوا أَثَرَهُ ، ثُمَّ بَصُرُوا بِتِلْكَ الْهُدْبَةِ ، فَدَعَوْا بِمَنْشَارٍ فَقَطَعُوا الشَّجَرَةَ ، فَقَطَعُوهُ فِيهَا .

٩٧ — حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ قَسِيمِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ فُلَانٍ ، قَالَ :

« كَانَ مَلِكُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، يَعْنِي دِمَشْقَ ، لَهُ بِنْتُ ، فَتَزَوَّجَهَا

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ أُمِّ وَهَبٍ الْخَزَوْمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ الْأَعْمُورُ ، رَأْسُ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَفَرْدُهُمْ وَفَاضِلُهُمْ وَفَقِيهُهُمْ . رَوَى عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي ، وَعَلَى ، وَعُثْمَانَ وَطَائِفَةٍ . وَعَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَقَتَادَةُ وَخُلُقٌ . وَلَدَ سَنَةَ ١٥ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٤ هـ . انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي : تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٨٤/٤ وَصِفَةِ الصَّفْوَةِ ٤٤/٢ وَالْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ١٩٣ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٣/٢١

(٢) انْظُرْ فِي قِصَّةِ مَقْتَلِ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفَتْحُ الرَّبَاعِيُّ ١٣١/٢٠ وَفَتْحُ الْبَارِي ٤٦٨/٦ وَإِتْحَافُ السَّادَةِ الْمُتَقِينَ ١٤٦/٩ وَقِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ لِلثَّعْلَبِيِّ ٣٤١ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٧٤/١ وَالْخُلَاصَةُ لِلْعَامِلِيِّ ٢٩١ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢٠٥/١٤ ٢٢٥/١٤

(٣) أَيْ تَقْلَبُهَا ظَهَرًا لِبَطْنٍ وَبَطْنًا لظَهَرٍ . انْظُرْ : لِسَانُ الْعَرَبِ ( كَفَتْ ) ٣٨٥/٢

ابن أخيه فطَلَقَهَا ، فَأَفْتَاهُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تُنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا كُنْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقَوْلِي : رَأْسُ يَحْيَى ، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَعْظَمَهُ . فَقَالَ جَلَسَاؤُهُ : اِضْمَنْ لَهَا مَا جَعَلْتَ لَهَا ، فَأَتَى يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا ، وَهُوَ قَائِمٌ يَصِلُ فِي (جَيْرُون<sup>(١)</sup>) ، فَقَطَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَتِ الْبِنْتُ تَحْمِلُهُ فِي طَبَقٍ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْفِسْقِيَّةِ<sup>(٢)</sup> ، خُسِفَ بِهَا ، فَخَرَجَتْ أُمُّهَا ، فَقِيلَ لَهَا : أَذْرِكِي ابْنَتَكَ ، فَجَاءَتْ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا ، فَقَالَتْ : اقْطَعُوا رَأْسَهَا ، فَقَطَعُوا رَأْسَهَا ، وَأَخْزَى اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلِكَ » .

٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَوْ ابْنِ عُمَرَ<sup>(٥)</sup> ، هَكَذَا الْحَدِيثُ قَالَ :

« إِنَّ امْرَأَةً وَرَثَتْ مِنْ أَبِيهَا مَلِكًا أَرْبَعِ سِنِينَ يَقَالُ لَهَا : رَنَّةٌ ، قَتَلْتُ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَا ، فَأُتِيَتْ بِرَأْسِهِ فِي طَسْتٍ ، فَأُمِرَتِ الْأَرْضُ فَأُخِذَتْهَا .

(١) جَيْرُونٌ عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ ، مِنْ بَنَاءِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهِيَ سَقِيفَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ عَلَى عِمْدٍ وَحَوْلَهَا مَدِينَةٌ تُطَيَّفُ بِهَا . انْظُرْ : مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٧٥/٢

(٢) كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ وَتَعْنِي حَوْضَ الْمَاءِ لِتَرْبِيَةِ السَّمَكِ . انْظُرْ : غُرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٧٩

(٣) هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ هُنَا .

(٤) أَسْلَمُ الْعَجَلِيُّ ، رَوَى عَنْ بَشَرَ بْنِ شَفَّافٍ . وَعَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَاسْمُ ابْنِ عَجَلَانَ . وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ . انْظُرْ تَرْجُمَتُهُ فِي : تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٢٦٥/١ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٧/٢٧

(٥) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّي ، هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ . رَوَى عَنْهُ بَنُوهُ سَالِمٌ ، وَحُمْزَةُ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَخُلُقٌ . قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ : كَانَ إِمَامًا مَتِينًا وَاسِعَ الْعِلْمِ كَثِيرَ الْأَتْبَاعِ وَافِرَ النَّسَبِ كَبِيرَ الْقَدْرِ مَتِينُ الدِّبَانَةِ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤ هـ . انْظُرْ تَرْجُمَتُهُ فِي : تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٣٢٨/٥ وَصِفَةِ الصَّفْوَةِ ٢٢٨/١ وَخُلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٣٥/١٧٥

« قال : قال سليمان : فلا أدري أفي هذا الحديث ، أم في حديث ذكره عن أنى أيوب <sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن عمر أنها <sup>(٢)</sup> قتلت في يوم سبعين نبيا ، وأنها مكتوبة في التوراة : مُقْتَلَةُ الْأَنْبِيَاء ، وأنها على منبر من حديد في النار ، يسمع صراخها أقصى أهل النار » .

٩٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال <sup>(٣)</sup> :

« قَدِمَ بُحْتَنَصْرُ دِمَشْقَ ، فَإِذَا هُوَ بِدَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا يَغْلِي ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَتَلَ عَلَى دَمِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا ، فَسَكَنَ الدَّمُ » .

١٠٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ وَلَدٍ آدَمَ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ خَطِيءَ ، أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ ، لَيْسَ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا » .

\* \* \*

(١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصاري البخاري أبو أيوب المدني ، نزل عليه النبي ﷺ حين دخل المدينة . روى عنه البراء ، وعروة ، وعطاء الليثي . توفي بأرض الروم غازيا سنة ٥٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٠/٣ وصفة الصفوة ١٨٦/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٨٦  
(٢) في المخطوطة : « وأنها » تحريف .

(٣) انظر الخبر في : قصص الأنبياء للثعلبي ٣٤٠ وتاريخ الطبري ٥٨٦/١ والكمال لابن الأثير ١٧٢/١ والبدء والتاريخ ١١٨/٣ وبهجة المجالس ١٦٨/٢

(٤) في المخطوطة : « مهان » وهو تحريف . وهو يوسف بن مهران البصري . روى عن ابن عباس . وعنه علي بن جدعان فقط . وثقه ابن زرة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٤/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٣٧٨

(٥) بالإسناد نفسه في المعجم الكبير للطبراني ٢٥٦/١٢

## مَوَاعِظُ لُقْمَانَ

وذكر ما كان من حِكْمَتِهِ وَوَصِيَّتِهِ ابْنَهُ

١٠١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا أبو بشر<sup>(١)</sup> ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : « الصَّوَابُ »<sup>(٣)</sup> . قال هشيم : وقال غيره : « الصواب في غير بُؤَّة »<sup>(٤)</sup> .

١٠٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، ومحمد ابن جعفر ، عن شعبة ، عن الحَكَمِ<sup>(٥)</sup> ، عن مجاهد ، قال<sup>(٦)</sup> : « كان لقمان رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبياً » .

---

(١) هو جعفر بن إياس الشكري أبو بشر البصري ، ثم الواسطي . روى عن عباد ابن شريحيل ، والشعبي ، وغيرهما . وعنه شعبة ، وهشيم وخلق . وثقه أبو حاتم ، وتوفي سنة ١٢٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨٣/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٥٣

(٢) سورة لقمان ١٢/٣١

(٣) انظر : الزهد لابن حنبل ٤٩ وتفسير القرطبي ٥٩/١٤

(٤) في المخطوطة : « بُؤَّة » . والصواب ما أثبتناه عن المصادر .

(٥) هو الحكم بن عتيبة الكندي ، مولاهم ، أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفي . أحد الأعلام . روى عن عبد الله بن شداد ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وخلق . وعنه منصور ، وشعبة ، والأعمش ، وأبو عوانة وخلق . قال عنه العجلي : ثقة ثبت . وتوفي سنة ١١٥ هـ عن خمس وستين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/٧٦

(٦) انظر في الخبر : تفسير القرطبي ٥٩/١٤ وفتح الباري ٤٦٦/٦

١٠٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب <sup>(١)</sup> : « أن لقمان كان أسود من سُودَانِ مصر <sup>(٢)</sup> ، أعطاه الله الحكمة ، ومنعه النبوة » .

١٠٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حَكَّامُ الرَّازِيَّ <sup>(٣)</sup> ، عن سعيد بن عبد الرحمن الزُّبَيْدِيَّ <sup>(٤)</sup> ، عن مجاهد ، قال <sup>(٥)</sup> : « كان لقمان عبداً حبشياً ، غليظ الشفتين ، مُصَفَّحٌ <sup>(٦)</sup> القدمين ، قاضياً لبنى إسرائيل » .

١٠٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حَجَّاجُ <sup>(٧)</sup> ، عن

(١) انظر في الخبر : قصص الأنبياء للثعلبي ٣١٢ وتفسير القرطبي ٥٩/١٤ وفتح الباري ٤٦٦/٦

(٢) زاد في تفسير القرطبي هنا : « ذا مشافر » .

(٣) هو حكام بن سلم - بسكون اللام - الكنانى أبو عبد الرحمن الرازى . روى عن حميد ، وإسماعيل بن أبى خالد . وعنه أبو بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن عمر وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . وتوفى بمكة سنة ١٩٠ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٢٢/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٨٣

(٤) هو سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى - بضم الزاى - أبو شيبة الكوفى ، قاضى الرى . روى عن إبراهيم التيمى ، وإبراهيم النخعى . وعنه الثورى . وثقه محمد ابن مسلم . وتوفى سنة ١٥٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٧/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/١١٩

(٥) الخبر فى قصص الأنبياء للثعلبي ٣١٢ والزهد لابن حنبل ٤٨ وتفسير القرطبي ٥٩/١٤ ومختار الحكم ٢٦٠ وسراج الملوك ٢٦٥

(٦) مصفح أى عريض . انظر : لسان العرب ( صفح ) ٣٤٥/٣

(٧) هو حجاج بن محمد وقد سبقت ترجمته هنا .

المسعودى <sup>(١)</sup> ، عن غوث بن عبد الله <sup>(٢)</sup> ، قال <sup>(٣)</sup> :  
 « قال لقمان لابنه : يا بني ، ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره ،  
 وخف الله خوفا لا تأيس <sup>(٤)</sup> فيه من رحمته .  
 » فقال : كيف أستطيع ذلك يا أبة <sup>(٥)</sup> ، وإنما لي قلب واحد ؟  
 » فقال : يا بني ، إن المؤمن كذى قلبين ، قلب يرجو به ، وقلب  
 يخاف به . »

١٠٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن  
 ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، أنه بلغه أن  
 لقمان الحكيم قال لابنه :

« يا بني ، إذا نذرت نذراً فأعد له وفاءً ، وإذا تحملت  
 حمالة <sup>(٦)</sup> ، فأعد لها غرامةً ، وإذا أخطأت خطيئةً ، فأعد لها

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى الكوفى ، أحد الأعلام . روى عن  
 حبيب بن أبى ثابت ، وجامع بن شداد وخلق . وعنه ابن المبارك ووكيع . قال عنه  
 ابن حنبل : ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة أو سنتين . وتوفى  
 سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١٠/٦ وخلاصة تهذيب الكمال  
 ٣٢/١٩٤

(٢) هو غوث بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله الكوفى الزاهد ، روى  
 عن أبيه ، وعائشة ، وابن عباس . وعنه قتادة والزهرى . وثقه أحمد بن حنبل  
 وابن معين . مات بعد سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧١/٨ وحلية  
 الأولياء ٢٤٠/٤ وصفة الصفوة ٥٥/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٢٥٣

(٣) الخبر بتمامه فى الزهد لابن حنبل ١٠٧ والزهد لابن المبارك ٣١٨ وبهجة المجالس  
 ٣٧٨/١ وآخره فى الزهد لابن حنبل ١٠٥

(٤) فى بهجة المجالس : « لا تأيسن » بنون التوكيد .

(٥) فى الزهد لابن حنبل ١٠٧ : « يا أبتاه » .

(٦) الحمالة بفتح الحاء : الدية ، والغرامة التى يحملها قوم عن قوم . انظر : لسان



صدقة » .

١٠٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب  
ابن أبي حمزة <sup>(١)</sup> ، عن ابن أبي حسين <sup>(٢)</sup> ، قال <sup>(٣)</sup> :

« بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول : يا بُنَيَّ ، لا تُعَلِّمِ الْعِلْمَ  
لُتْبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَتُمارِي بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَتُرائِي بِهِ فِي الْمَجَالِسِ .  
وَلَا تَدْعِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ .

» يا بُنَيَّ ، اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنَيْكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ  
اللَّهَ ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا  
يُعَلِّمُوكَ . وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنْ  
تَكُ عَالِمًا ، لَا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا ، يَزِيدُوكَ غِيًّا <sup>(٤)</sup> .  
وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ ، فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ » .

---

(١) هو شعيب بن أبي حمزة الأموي ، مولاهم ، أبو بشر الحمصي . أحد الأئمة  
المشاهير . روى عن نافع ، وابن المنكدر ، والزهرى . وعنه أبو إسحاق الفزاري ،  
وأبو اليمان . توفي سنة ١٦٣ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٣٥١/٤ وخلاصة تهذيب الكمال  
١٤/١٤١

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن  
عبد مناف النوفلي المكي . روى عن نافع بن جبير ، وأبي الطفيل . وعنه ابن جريج ،  
وشعيب بن أبي حمزة ، والليث . وثقه أحمد بن حنبل والنسائي وأبو زرعة . انظر  
ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٣/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/١٧٣

(٣) الخير كله في الزهد لابن المبارك ٣٣٨ وقصص الأنبياء للثعلبي ٣١٤ ومختار  
الحكم ٢٧٣ ؛ ٢٧٥ وبالإسناد التالي بعد ذلك وبالزيادة التي فيه في حلية الأولياء ٥٥/٩  
وبعضه في الزهد لابن حنبل ١٠٦ وأوله عن الرسول محمد ﷺ في الجامع لأخلاق  
الراوى ٨٧/١

(٤) في مختار الحكم وحده : « عيا » بالعين المهملة !

١٠٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد <sup>(١)</sup> ، عن نافع  
ابن عمر الجمحي <sup>(٢)</sup> ، عن ابن أبي مليكة <sup>(٣)</sup> ، عن عبيد  
ابن عمير <sup>(٤)</sup> ، أن لقمان قال لابنه :

« يا بني تَخَيَّرِ المجالسَ على عينيك » .

ثم ذكر مثل حديث أبي اليمان ، إلى آخره ، وزاد فيه :  
« ولا يُعجبَنَّكَ رَحْبُ الدَّرَاعِينَ <sup>(٥)</sup> ، سَفَاكُ <sup>(٦)</sup> دماءِ  
الناسِ ، فإن له قاتلاً لا يموت » .

وقال يزيد : « أحسبه قال : بيده كصخرة يَرْضَخُ بها رأسه ، كلما  
رضخه أُعيد له رأسٌ جديد » .

١٠٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن

(١) هو يزيد بن هارون . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي الحافظ . روى عن ابن  
أبي مليكة ، وسعيد بن أبي هند وطائفة . وعنه ابن المبارك ، وابن مهدي وخلق . وثقه  
أبو حاتم وجماعة . وتوفي سنة ١٦٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٠  
وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦/٣٤٢

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي النخعي . روى عن أبيه .  
وعنه يحيى بن عثمان التيمي مولى أبي بكر . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب  
التهذيب ٢٤٢/١١ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ و خلاصة تهذيب الكمال ٢٠/٣٦٥

(٤) هو عبيد بن عمير بن قتادة اللثبي أبو عاصم المكي . روى عن أبي بن كعب ،  
وعمر ، وعلى ، وعائشة . وعنه ابن أبي مليكة ، ومجاهد ، وعطاء ، وعمرو بن دينار .  
وكان أول من قص القصص . وثقه أبو زرعة . وتوفي سنة ٦٤ هـ . انظر ترجمته في :  
تهذيب التهذيب ٧١/٧ و خلاصة تهذيب الكمال ١٨/٢١٦

(٥) أى واسع القوة عند الشدائد . انظر : اللسان ( رجب ) ٣٩٨/١

(٦) في المخطوطة : « سَفَاكُ » على الفعلية . والتصحيح على هامشها . وفي حلية  
الأولياء ٥٥/٩ : « يَفْكَ » .

ابن المبارك <sup>(١)</sup> ، عن جعفر بن حيّان <sup>(٢)</sup> ، عن محمد ابن واسع <sup>(٣)</sup> ، قال <sup>(٤)</sup> :

« قال لقمان لابنه : يا بني اتّق الله ، ولا تُرِ الناس أنك تخشاه ليُكرموك ، وقلبك فاجر » .

١١٠ - قال : وحدثونا عن سفيان بن عيينة ، قال <sup>(٦)</sup> :

« قيل للقمان : أيّ الناس خير ؟ فقال : المؤمن العالم العَنِي . قيل له : أغني من المال ؟ قال : لا ، ولكن الذي إذا احتيج إليه نفع ، وإذا استُعني عنه اكتفى .

قال : فأى الناس شر ؟ قال : الذي لا يبالى أن يراه الناس مسيئاً » .

\* \* \*

(١) هو عبد الله بن المبارك . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو جعفر بن حيّان التميمي السعدي العطاردي أبو الأشهب البصري الحذاء الأعمى . روى عن الحسن البصري ، وبكر المزني وغيرهما . وعنه القطان ، وأبو نصر التمار وخلق . وثقه أحمد وأبو حاتم . مات سنة ١٦٥ هـ عن ٩٥ سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨٨/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧/٥٣ .

(٣) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي أبو بكر البصري الزاهد ، أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك ، وأبي صالح وغيرهما . وعنه الحمادان ، وهمام وخلق . وثقه العجلي والدارقطني . توفي سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٩٩/٩ وحلية الأولياء ٣٤٥/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وصفة الصفوة ١٩٠/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/٣٠٩

(٤) الخبر في : الزهد لابن حنبل ٤٩ ؛ ١٠٥ والزهد لابن المبارك ٦٣ وقصص الأنبياء ٣١٤ ومختار الحكم ٢٧٣ والعقد الفريد ٢١٥/٣ - ٢١٦

(٥) في المخطوطة : « ولا ترى » وهو خطأ ، وصوابه في المصادر .

(٦) الخبر في حلية الأولياء ٣٠٧/٧ ومختار الحكم ٢٧٣ والفقرة الأخيرة فقط في الزهد لابن حنبل ٥٠ وحلية الأولياء ٣٠٠/٧

## مَوَاعِظُ الْحِكْمَةِ مِنْ سَائِرِ الْكُتُبِ

١١١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام ابن عروة <sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، قال <sup>(٢)</sup> :

« مكتوب في الحكمة : بُنِيَ ، لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً ، وَلِيَكُنْ وَجْهُكَ بَسِطًا ، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ » .  
قال عروة : « ومكتوب في الحكمة : أَحْبِبْ تَحْلِيلَكَ وَخَلِيلَ أَيْبِكَ » .

١١٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن مهدي <sup>(٣)</sup> ، عن هشام الدِّسْتَوَائِي <sup>(٤)</sup> ، عن قتادة <sup>(٥)</sup> ، قال :

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر ، أحد الأعلام . روى عن أبيه ، وزوجته فاطمة بنت المنذر ، وأبى سلمة وخلق . وعنه أيوب ، وابن جريج ، وشعبة وخلائق . قال عنه ابن سعد : ثقة حجة ، وقال أبو حاتم : إمام . توفي سنة ١٤٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٨/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٠/٣٥٢ .  
(٢) الخبر في الزهد لابن المبارك ٣٧٢ وبنفس الإسناد في الزهد لابن حنبل ٤٩ وبالمعنى في التمثيل والمحاضرة ١٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) هو هشام بن أبي عبد الله سَنَبَرِ الدِّسْتَوَائِي أبو بكر البصري . ودستواء من كور الأهواز . روى عن قتادة ، ويحيى بن أبي كثير وغيرهما . وعنه ابنه معاذ ، وأبو داود الطيالسي وخلق . قال العجلي : ثقة ثبت . وتوفي سنة ١٥٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣/١١ وحلية الأولياء ٢٧٨/٦ وصفة الصفوة ٢٦٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/٣٥١ وفي المخطوطة : « الدِّسْتَوَائِي » تصحيف .

(٥) هو قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمه ، أحد الأئمة الأعلام =

« مكتوب في الحكمة : اشربْ تَشْبَعْ ، وابْتَغِ تَجِدْ ، واثِقْ تُوقَ » .

١١٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي <sup>(١)</sup> ، عن أبي جعفر الرازي <sup>(٢)</sup> ، عن الربيع ابن أنس <sup>(٣)</sup> ، قال <sup>(٤)</sup> :

« مكتوب في الحكمة : من يَصْحَبْ صاحب السُّوء لا يَسْلَمْ ، ومن يَدْخُلْ مَدْخُلَ السُّوء يَتَّهَمْ ، ومن لا يَمْلِكْ لسانه يَنْدَم » .

١١٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن خِدَاش ، عن صالح المُرِّي ، عن أبي عِمْرَانَ الجُونِيِّ ، عن أبي الجَلَد ، قال :

---

= روى عن أنس بن مالك ، وابن المسيب ، وابن سيرين وخلق . وعنه أيوب ، وحميد ، والأوزاعي ، وشعبة . توفي سنة ١١٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ وتذكرة الحفاظ ١٢٢/١ وحلية الأولياء ٣٣٣/٢ وصفة الصفوة ١٨٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/٢٦٨

(١) هو إسحاق بن سليمان القيسي ، مولاهم ، الكوفي أبو يحيى الرازي ، أحد الفضلاء . روى عن أفلح بن حميد ، وحنظلة بن أبي سفيان . وعنه أبو الأزهر وخلق . وثقه ابن سعيد وابن معين وجماعة . وتوفي سنة ٢٠٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٤/١ وتهذيب الكمال ٤٢٩/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٩/٢٤

(٢) هو أبو جعفر التيمي ، مولاهم ، الرازي . واسمه : عيسى بن أبي عيسى . روى عن عطاء ، وعمر بن دينار ، وقتادة . وعنه إسحاق بن سليمان الرازي ، وأبو عوانة ، وشعبة . قال ابن معين : ثقة . ومات في سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٦/١٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٨/٣٨٤

(٣) هو الربيع بن أنس الكندي أو الحنفي البصري . روى عن أنس ، والحسن . وعنه سليمان التيمي ، وسليمان الأعمش ، وابن المبارك . قال عنه أبو حاتم : صدوق . وتوفي سنة ١٣٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٥ وخلاصة تهذيب الكمال ١/٩٨

(٤) للقمان الحكيم في مواعظه لابنه في الزهد لابن المبارك ٣٧٢

« قرأت في الحكمة أن الله تعالى يقول : يا عبادي الصّديقين ،  
تَنَعَّمُوا بعبادتي في الدنيا ، وإن بها تَنَعَّمُونَ في الجنّة » .

١١٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن  
منصور بن حيّان <sup>(١)</sup> ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن وهب  
ابن منبه ، قال :

« مكتوب في الكتب : إنك يا ابن آدم ما عبدتني ورَجَوْتَنِي ،  
فإني غافرك لك على ما كان . وَحَقُّ عَلَى أَلَا أُضِلَّ عَبْدِي ، وهو حريصٌ  
على الهدى ، وأنا الحَكَمُ » .

١١٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المغيرة  
ابن مُطَرَف <sup>(٢)</sup> ، عن أبي عُمَرَ الصَّنَعَانِي <sup>(٣)</sup> ، عن ابن بنت وهب  
ابن مُنْبَه ، عن وهب بن مُنْبَه . قال <sup>(٤)</sup> :

(١) هو منصور بن حيان بن حصين الأزدي . روى عن أبيه وغيره . وعنه أبو خالد  
الأحر ، ويزيد بن هارون . وثقه أبو حاتم . انظر : تهذيب التهذيب ٣٠٦/١٠ وخلاصة  
تهذيب الكمال ٣/٣٣٢

(٢) لم أَعثر على ترجمته فيما بين يدي من المصادر . وقد ورد اسمه في « البيان  
والتبيين » للجاحظ ( ١٢٠/٢ ) في الاسناد التالي : « أبو الحسن ، قال : حدثنا المغيرة بن  
مطرف ، عن شعيب بن صفوان ، عن أبيه ، قال : خطب عمر بن عبد العزيز  
بمخاضرة ... » .

(٣) هو حفص بن ميسرة العُقَيْلِي - بضم العين - أبو عمر الصنعاني ، ثم  
العسقلاني . روى عن زيد بن أسلم ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة . وعنه  
الثوري ، وابن وهب ، وآدم بن أبي إياس وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين  
وغيرهما . وتوفي سنة ١٨١ هـ . انظر : تهذيب اللغة ٤١٩/٢ وخلاصة تهذيب الكمال  
١٨/٧٥

(٤) بالمعنى في الزهد لابن حنبل ٣٨٥ والزهد لابن المبارك ١٦٧ وفي حلية الأولياء  
٢٨٧/٥ عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « إنما خلقتُم للأبد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى  
دار » .

« قرأت في بعض الكتب أن الله لم يخلق العباد للفناء ، ولكن خلقهم للبقاء ، إنما يتحولون من دار إلى دار » .

١١٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن ابن المبارك <sup>(١)</sup> ، عن محمد بن مُطَرِّف <sup>(٢)</sup> ، عن الحجاج ابن فُرَافِصَة <sup>(٣)</sup> ، قال <sup>(٤)</sup> :

« بلغني أن في بعض الكتب : من عمل بغير مشورة ؛ فذلك باطلٌ يتعنى ، ومن لم ينتصر من ظالمه بيد ، ولا لسان ، ولا حقد ، فذلك عِلْمُهُ <sup>(٥)</sup> كذا وكذا - قال أبو عبيد : لا أدري ، قال : بيقين ، أم كلمة أخرى ؟ - ومن استغفر لظالمه ، فقد هزم الشيطان . .

\* \* \*

(١) هو عبد الله بن المبارك . وقد تقدمت ترجمته هنا .

(٢) هو محمد بن مطرف بن داود بن مطرف التيمي أبو غسان المدني ، نزيل عسقلان ، أحد العلماء الأثبات . روى عن زيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم وطائفة . وعنه الثوري ، ويزيد بن هارون وخلق . وثقه ابن معين . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦١/٩ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٣٠٧

(٣) هو الحجاج بن فرافصة - بضم الفاء - الباهلي ، البصري العابد . روى عن ابن سيرين ، وعطاء . وعنه الثوري ، وإبراهيم بن طهمان . قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبد ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوى . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٤/٢ وحلية الأولياء ١٠٨/٣ وصفة الصفوة ٢٥٣/٣ والتاريخ الكبير للبخاري ١ (٢) ٣٧٢ رقم ٢٨٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٤/٦٢

(٤) الخبر في الزهد لابن المبارك ٢٣٤ وهو مختصر في حلية الأولياء ١٠٩/٣ والجملة

الأولى بعبارة : « من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى » .

(٥) في المخطوطة : « عمله » . والتصحيح من الزهد لابن المبارك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ





## مَوْحِظَةُ أَبِي بَكْرٍ الرَّضَوِيِّ

فِي خُطْبَتِهِ وَوَصَايَاهُ

١١٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو النُّضر ، عن شعبة ، قال : أخبرني يزيد بن حُمَيْر<sup>(١)</sup> ، قال : سمعت سليم ابن عامر<sup>(٢)</sup> ، يحدث عن أوسط البَجَلِيِّ<sup>(٣)</sup> ، أنه سمع أبا بكر حين توفي رسول الله ﷺ يقول<sup>(٤)</sup> :

« قام فينا رسول الله ﷺ ، عامٌ أوَّل ، مَقَامِي هذا ثم بكى ، ثم

---

(١) هو يزيد بن خمير - بالتصغير - الهمداني الزُّبَادِي أبو عمرو الحمصي . روى عن أبي أمامة ، وعبد الله بن بسر . وعنه صفوان بن عمرو ، وشعبة ، ووثقه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٣/١١ وميزان الاعتدال ٣٠٩/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦/٣٧٠ وفي المخطوطة : « خمير » وكذا في ميزان الاعتدال ١

(٢) هو سليم بن عامر الكَلَاعِي الحَبَائِرِيُّ أبو يحيى الحمصي . روى عن عوف ابن مالك ، والمقداد ، وأبي الدرداء وطائفة . وعنه صفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد وخلق . وثقه النسائي وابن سعد . وتوفي سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٦/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١٤/١٢٧

(٣) هو أوسط بن إسماعيل أو ابن عامر البجلي أبو إسماعيل أو أبو عمرو الحمصي . روى عن أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما . وعنه سليمان بن عمرو ، وإسمان بن عامر . توفي سنة ٧٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٤/١ وتهذيب الكمال ٣٩٤/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٩/٣٩

(٤) بالنص والإسناد في مسند ابن حنبل ١٦٤/١ ومع تقديم وتأخير في شيء من الإسناد في مسند ابن حنبل ١٥٦/١

قال : عليكم بالصدق ، فإنه مع البر ، وهما في الجنة . وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلّوا الله المعافاة ؛ فإنه لم يُؤت رجلٌ بعد اليقين شيئاً خيراً له من المعافاة . ثم قال : لا تقاتعوا ، ولا تذابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عبادَ الله إخواناً .

١١٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن هاشم <sup>(١)</sup> ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال <sup>(٢)</sup> :

« خطب أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإنني وليتُ أمركم ولستُ بخيركم ، ولكنه نزل القرآن ، وسنَّ النبي صلى الله عليه ، وعلمنا فَعَلِمْنَا ، وأَعْلَمُنَّ <sup>(٣)</sup> أيها الناس أن أكيسَ الكيسِ التَّقَى ، أو قال : الهُدَى ، وأعجزَ العَجَزِ الفُجُور ، وأن أقواكم عندى الضعيف ، حتى آخذَ له بحقه ، وأن أضعفكم عندى القوي ، حتى آخذَ منه الحق .

(١) في المخطوطة : « هشام » وهو خطأ . وسيأتى في الإسناد التالى على الصواب . وهو على بن هاشم بن البريد - بفتح الباء وكسر السين - العابدى ، مولاهم ، أبو الحسن الكوفى الحزاز ، أحد علماء الشيعة . روى عن الأعمش ، وهشام بن عروة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين ووثقه . توفى سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٢/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٢٣٥

(٢) الخطبة بالنص والإسناد فى الأموال لأبى عبيد ٤ - ٥ . وبالنص كذلك فى تاريخ الخلفاء ٧١ - ٧٢ وشرح نهج البلاغة ٥٦/٢ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٣٧ وعيون الأخبار ٢٣٤/٢ والعقد الفريد ٥٩/٤ ونثر الدر ٢٠/٢ ومنال الطالب لابن الاثير ٢٧٣ وجمهرة خطب العرب ٦٧/١ وبالمعنى فى نهاية الأرب ٤٢/١٩ وبعضها فى تاريخ الطبرى ٢٢٤/٣

(٣) فى المخطوطة بفتح الميم على خطاب الواحد ، وهو خطأ . والصواب فى الأموال . أما إعجاز القرآن ففيه : « واعلموا » . وفى تاريخ الخلفاء : « فاعلموا » . وفى نثر الدر : « تعلموا » إلى غير ذلك !

« أيها الناس إنما أنا متبعٌ ولستُ بِمُتَدِيعٍ ، فَإِنْ أَنَا أَحْسَنْتُ فَأَعِيتُونِي ، وَإِنْ أَنَا زُغْتُ فَقَوُّمُونِي . أَقُولُ فَوَلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ » .

١٢٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل بن أبي خالد <sup>(١)</sup> ، عن قيس بن أبي حازم <sup>(٢)</sup> ، أو غيره ، عن أبي بكر ، نحو ذلك .

١٢١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أزهر بن عُمير - وكان بالثغر - قال : حدثني أبو الهُدَيْل <sup>(٣)</sup> ، عن عمرو بن دينار <sup>(٤)</sup> ،

---

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ، أحد الأعلام . روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعمرو بن حرث ، والشعبي وخلق . وعنه شعبة والسفيانان وابن إدريس . وثقه العجلي . ومات سنة ١٤٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٦٩/٣ وتهذيب التهذيب ٢٩١/١ والمعارف لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/٢٨

(٢) هو قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ، أحد كبار التابعين وأعيانهم . روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي رضي الله عنهم . وعنه الحكم ابن عتيبة . وإسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش . وثقه يعقوب بن شيبة وابن معين . مات سنة ٩٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٦/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢/٢٧٠

(٣) هو غالب بن الهذيل الأودي أبو الهذيل الكوفي . روى عن أنس . وعنه الثوري وإسرائيل . قال أبو حاتم : لا بأس به . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٤/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١/٢٦١

(٤) هو عمرو بن دينار الجمحي ، مولاهم ، أبو محمد المكي الأثرم ، أحد الأعلام . روى عن العبادلة ، ومجاهد وخلق . وعنه قتادة ، وأيوب ، وشعبة ، والسفيانان ، والحمدان وخلق . قال عنه مسعر : كان ثقة ثقة ثقة . وتوفي سنة ١١٥ هـ . انظر : خلاصة تهذيب الكمال ٣٤/٢٤٤ وتهذيب التهذيب ٢٨/٨

قال (١) :

« خطب أبو بكر الصديق ، فقال : أوصيكم بتقوى الله ، لفقركم وفاقتم أن تَتَّقُوهُ ، وأن تُتْنُوا عليه بما هو أهله ، وأن تستغفروه إنه كان غفارا ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة ، وأن تخلصوا الله اليقين فيما بلغكم من كتابه ، فإنه أثنى على زكرياء وأهل بيته ، فقال : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ، وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ (٢) .

« واعلموا أن الله قد ارْتَهَنَ بحقه أنفسكم ، وأخذ على ذلك مَوَاقِفَكُمْ ، واشترى منكم القليل الفاني ، بالكثير الباقي . وهذا كتاب الله لا تُفْنِي عجائبه ، فَصَدَّقُوا قول الله ، وَاَنْتَصِحُوا كتابه ، واستضيئوا به ليوم الظُّلْمَةِ ، فإنما خلقكم لعبادته ، وأمركم بطاعته .

« واعلموا (٣) أنكم تَعْلُونَ وتُرْوَحُونَ ، في آجالٍ قد غُيِبَ عنكم عِلْمُهَا ، فإن استطعتم أن ينقضي الأجل ، وأنتم في طاعة الله فافعلوا ، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله ، وسابقوا في مهل من آجالكم ، من قبل أن تَنْقُضِي ، فيكون قد أُسْلِمْتُمْ إلى سوء أعمالكم ؛ فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ، ونُسُوا أنفسهم ، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم ، فالوَحَا الوَحَا ، ثم النَّجَاء النَّجَاء ؛ فإن من ورائكم طالبا حثيثا ، مَمَرُهُ سريع .

« واعلموا (٤) أنكم ما أخلصتم لله ، قَرَّبَكُمْ أطعتم ، وَحَقَّكُمْ

(١) الخطبة في تاريخ الطبري ٢٢٤/٣ - ٢٢٥ والعقد الفريد ٦١/٤ - ٦٢ وعيون الأخبار ٢٣٢/٢ وجمهرة خطب العرب ٧٢/١

(٢) سورة الأنبياء ٩٠/٢١

(٣) من هنا إلى آخر هذه الفقرة في نهاية الأرب ٤٣/١٩ - ٤٤

(٤) من هنا إلى آخر الخطبة بالمعنى في نهاية الأرب ٤٤/١٩ - ٤٥ على أنها خطبة مستقلة لأبكر (رض) الله عنه .

حَفِظْتُمْ ، فَأَعْطُوا ضَرَائِبَكُمْ فِي أَيَّامِ سَلَفِكُمْ ، وَاجْعَلُوهَا نَوَافِلَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، كَيْ تَسْتَوْفُوا سَلَفَكُمْ وَضَرَائِبَكُمْ ، حِينَ فَقَرَكُمْ وَحَاجَتَكُمْ .

« ثُمَّ تَفَكَّرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَيْنَ كَانُوا أَمْسَ ؟ وَأَيْنَ هُمُ الْيَوْمَ ؟ وَأَيْنَ الْجَبَّارُونَ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ ذِكْرُ الْقِتَالِ ؟ وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطُونَ الْعَلَبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ ؟ قَدْ ضَعُضَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ ، وَصَارُوا رَمِيمًا . وَأَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَّرُوهَا ؟ قَدْ نُسُوا وَنُسِيَ ذِكْرُهُمْ ، فَهَمُ الْيَوْمَ كَلَّا شَيْءٍ . وَأَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ بَنَوْا الْمَدَائِنَ الْعِظَامَ ، وَحَصَّنُوهَا ، وَجَعَلُوا فِيهَا الْأَعَاجِيبَ ؟ فَتَلَكَ بَيْوتُهُمْ خَاوِيَةً ، وَهُمْ فِي ظِلْمَاتِ الْقُبُورِ ، ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ <sup>(١)</sup> ؟ أَيْنَ الْوُضَاءُ <sup>(٢)</sup> الْحَسَنَةُ وَجُوهُهُمْ ، الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ ؟ قَدْ صَارُوا رَمِيمًا . وَأَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ ؟ قَدْ وَرَدُّوا عَلَى مَا <sup>(٣)</sup> قَدَّمُوا فَحَلُّوا فِي الشَّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ .

« إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ نَسَبٌ ، يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ بِهِ شَرًّا ، إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارَ ، وَلَا شَرَّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ » .

١٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ بَقِيَّةِ

(١) سورة مريم ١٩/٩٨

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « الْوُضَاءُ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نَهَايَةِ الْأَرْبِ . وَالْوُضَاءُ : جَمْعُ

وَضِيءٍ وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ . انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ( وَضَاءٌ ) ١/١٩٠

(٣) كَلِمَةٌ : « مَا » مَكْرَرَةٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ خَطَأً .

(٤) هُوَ نَعِيمُ بْنُ حَمَادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ ، الْحَافِظُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ . رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَخَلَقَ . وَعَنْ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ مَعِينٍ ، وَالدَّهْلِيِّ وَطَائِفَةٍ . وَثَقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالْعَجَلِيُّ . مَاتَ فِي =

ابن الوليد <sup>(١)</sup> ، عن مكنف بن حاجب ، أن أبا بكر الصديق  
رضي الله عنه ، لما حضرته الوفاة دعا كاتباً ، فقال <sup>(٢)</sup> :  
« اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به أبو بكر ، عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ،  
وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها ، حيث يصدق الكاذب ، ويتقى  
الفاجر - أو قال : ويتوب الفاجر - ويؤمن الكافر .

« إني وَلَّيْتُ عليكم عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ يَعْدِلْ فذاك ظَنِّي به ،  
ورجائي فيه ، وَإِنْ غَيَّرَ فَالْخَيْرُ أُرَدْتُ ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ،  
﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> » .

\* \* \*

---

= السجدة سنة ٢٢٨ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٨/١٠ ولسان الميزان ٧٤٣/٦

وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٣٤٦

(١) هو بقية بن الوليد الكلاعي أبو يُحْمَد - بضم الياء - الحمصي ، أحد الأعلام .

روى عن يحيى بن سعد ، وثور بن يزيد وخلق . وعنه شعبة ، وابن جريج من شيوخه  
وخلائق . توفي سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٩٢/٤ وتهذيب

التهذيب ٤٧٤/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧/٤٦

(٢) انظر لُهاه الوصية : الكامل للمبرد ١١/١ وإعجاز القرآن للباقلائي ١٣٧ -

١٣٨ ومحاضرة الأبرار لابن عري ٣٦١/٢ - ٣٦٢ وتاريخ الخلفاء ٨٢ ونثر الدر

١٥/٢ : ٢٣/٢ ولباب الآداب ٢١ ومحاضرات الأدباء ٧٩/١ وصبح الأعشى ٣٥٩/٩

وجمهرة رسائل العرب ١٥٥/١ مع مصادر أخرى في هامشه .

(٣) سورة الشعراء ٢٢٧/٢٦

١٢٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن وطر  
ابن خليفة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله <sup>(١)</sup> ، قال لعمر  
ابن عبد العزيز <sup>(٢)</sup> ، حدثنا ابن عباس ، قال <sup>(٣)</sup> :

« قال <sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ : إن لكل شيء شرفاً ، وإن شرف  
الجلس ما استقبل به القبلة . وإنما تُجالسون والأمانة ، ولا تُصلُّوا  
خلف النائم ، ولا المُحدث <sup>(٥)</sup> ، ولا تَسْتَرُّوا <sup>(٦)</sup> الجُدْر ، واقتلوا  
الحية والعقرب ، وإن كنتم في الصلاة .

« وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغْيَرٍ إِذْنَهُ ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ <sup>(٧)</sup> .  
وَمَنْ <sup>(٨)</sup> أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّ

<sup>(١)</sup> هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي . روى عن أبيه ، وعلى  
رضي الله عنه . وروى عنه ابنه : القاسم ، ومعن . قال ابن معين : ثقة لم يسمع من  
أبيه . وتوفي سنة ٧٧ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢١٥/٦ وخلاصة تهذيب  
الكمال ٧/١٩٥

<sup>(٢)</sup> هو عمر بن العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس  
الأموي أبو حفص ، الحافظ أمير المؤمنين . روى عن أنس ، وعبد الله بن جعفر ،  
وابن المسيب . وعنه أيوب ، وحميد ، والزهري وخلق . مات سنة ١٠١ هـ . انظر  
ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧ وحلية الأولياء ٢٥٣/٥ وصفة الصفوة ٦٣/٢  
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٢/٢٤١

<sup>(٣)</sup> الحديث كله مع بعض الاختلاف والتقديم والتأخير في المستدرك للحاكم ٢٧٠/٤  
والجملة الأولى منه في : المعجم الكبير للطبراني ٣٨٩/١٠ والجامع لأخلاق الراوي ٦١/٢  
وبهجة المجالس ٤١/١

<sup>(٤)</sup> على هامش المخطوطة بجوارها : « نسخة : قال لي » .

<sup>(٥)</sup> في المخطوطة : « المتحدث » . وما اثبتنا عن المستدرك ولعله الصواب !

<sup>(٦)</sup> في المخطوطة : « تسروا » تصحيف .

<sup>(٧)</sup> هذه الجملة في : المعجم الكبير للطبراني ٣٨٩/١٠ ومحاضرات الأدباء ٤٩/١

<sup>(٨)</sup> من هنا حتى آخر الحديث في حلية الأولياء ٢١٨/٢ - ٢١٩



أن يكون أقوى الناس ، فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس ، فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ .

« ألا <sup>(١)</sup> أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّكُمْ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من نَزَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَجَلَدَ عِبْدَهُ . ألا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الذى يَبْغِضُ النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ . ألا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الذين لَا يُقِيلُونَ عَثْرَةً ، وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْدِرَةً . ألا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الذى لَا يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ .

« إن عيسى بن مريم <sup>(٢)</sup> قال لقومه : يا بنى إسرائيل ، لَا تَكَلِّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهُمْ ، وَلَا تَتَعَلَّمُوا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ ، وَلَا تَظْلِمُوا ، وَلَا تُعَاقِبُوا ظَالِمًا فَيَنْطَلَّ فَضْلُكُمْ .

« يا بنى إسرائيل ، الأَمْرُ <sup>(٣)</sup> ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ قَوْلُهُ إِلَى اللَّهِ » .

١٢٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عباد بن عباد ، قال : حدثنى الحجاج بن فرافصة ، عن رجلين - قال عباد : قد سمأهما

(١) هذه الفقرة من الحديث فى : المعجم الكبير للطبرانى ٣٨٧/١٠ وشرح نهج البلاغة ٣٣٨/٦ والكامل للمبرد ٦٢/١ ونثر الدر ١٥٨/١ والعقد الفريد ٤١٨/٢ وبهجة المجالس ٦٦٢/١

(٢) من هنا حتى نهاية الحديث فى : طبقات الصوفية للسلمى ٣٢ والتبثيل والمحاضرة ١٥ ومحاضرات الأدباء ٢٠/١ والعقد الفريد ٢٥٤/٢ وبالمعنى فى عيون الأخبار ١٢٤/٢

(٣) هذه الجملة الأخيرة من الحديث ، مروية عن عيسى عليه السلام فى : الزهد لابن حنبل ٥٨ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٨٧/١٠

الحجاج - عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة <sup>(١)</sup> ، عن ابن عباس قال <sup>(٢)</sup> :

« قال لي رسول الله ﷺ : يا غلام ، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة . إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله . جف القلم بما هو كائن ، فلو اجتمع الخلق أن يعطوك شيئاً لم يكتبه الله لك ، لم يقدروا عليه ، وعلى أن يمنعوك شيئاً كتبه الله لك ، لم يقدروا عليه ؛ فاعمل لله بالرضى في اليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً » .

١٢٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن مولى غفرة <sup>(٣)</sup> ، عن ابن عباس : مثل ذلك أو نحوه .

١٢٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، وعمر

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني الأعمى الفقيه ، روى عن عمر ، وعن أبيه ، وعائشة . وعنه الزهري ، وأبو الزناد وخلق . قال أبو زرعة : ثقة مأمون إمام . وقال العجلي : كان جامعاً للعلم . وتوفي سنة ٩٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٢/٢١٣

(٢) الحديث كله بالنص في مسند أحمد بن حنبل ٢٨٧/٤ - ٢٨٨ وحلية الأولياء ٣١٤/١ وصحيح الترمذي ٣١٩/٩ وكتر العمال ١٣٦/١٦ - ١٣٧ وبهجة المجالس ١٤٦/٢ وباختلاف يسير في جامع الأصول ٣١٥/١٢ والمعجم الكبير للطبراني ١٢٣/١١ وانظر ثلثه الأول في المعجم الكبير للطبراني ١٧٨/١١ ؛ ٢٢٣/١١

(٣) هو عمر بن عبد الله المدني أبو حفص ، مولى غفرة . بضم الغين . قيل : هي أخت بلال بن رباح . روى عن أس وأدرك ابن عباس . وعنه الليث وغيره . وثقة ابن سعد ، وضعفه النسائي . وتوفي سنة ١٤٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٧١/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٢٤١

ابن عبد الرحمن الأتبار ، كلاهما عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال <sup>(١)</sup> :

« أخذ رسول الله ﷺ بثوبى ، أو ببعض جسدى ، ثم قال : يا عبد الله ، كن فى الدنيا غريباً ، أو عابراً سبيل ، وعُدْ نَفْسَكَ فى أهل القبور .

» قال : قال مجاهد : وقال لى عبد الله بن عمر : يا مجاهد <sup>(٢)</sup> : إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وتُخذ من حياتك قبل موتك ، ومن صحتك قبل سَقَمِكَ <sup>(٣)</sup> ؛ فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا ؟ » .

١٢٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن زياد بن الجراح <sup>(٤)</sup> ، عن عمرو بن ميمون الأودى <sup>(٥)</sup> ،

(١) الحديث كله فى صحيح البخارى ٨٠/٤ وصحيح الترمذى ٢٠٣/٩ - ٢٠٤ والزهد لابن المبارك ٥ والزهد لابن حنبل ٩ وسنن ابن ماجه ١٣٧٨/٢ والسنن الكبرى للبيهقى ٣٦٩/٣ وحلية الأولياء ٣١٣/١ وبهجة المجالس ٢٧٨/٢ وسراج الملوك ١٠ وأوله فى الفتح الربانى ١٧٩/١٩

(٢) هو كما هنا فى الزهد لابن المبارك والزهد لابن حنبل . وهو فى بقية المصادر من كلام الرسول الكريم ﷺ ، لابن عمر رضى الله عنه .

(٣) عبارة : « خذ من حياتك ... سَقَمِكَ » فى حلية الأولياء ٣١٢/١ والكشكول للعاملى ٢٨٠/٢

(٤) هو زياد بن الجراح الجزرى . روى عن عمرو بن ميمون . وعنه خصيف ، وجعفر بن برقان . وثقه النسائى وابن حبان . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٥٨/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/١٠٥

(٥) هو عمرو بن ميمون الأودى أبو يحيى الكوفى . روى عن عمر ، ومعاذ رضى الله عنهما . وعنه : الشعبى ، وسعيد بن جبير . وثقه ابن معين والنسائى . وتوفى سنة =

قال (١) :

« بلغنى أن رسول الله ﷺ قال لرجل وهو يعظه : اغْتَنِمْ خَمْسًا قبل خمس : شبَابَكَ قبل هَرَمِكَ ، وصِحَّتَكَ قبل سَقَمِكَ ، وغِنَاكَ قبل فَقْرِكَ ، وفراغَكَ قبل شُغْلِكَ ، وحياتَكَ قبل مَوْتِكَ » .

١٢٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن أبي هريرة ، قال (٤) :

« قال رسول الله ﷺ : بادروا بالأعمال سيئًا : طلوع الشمس من مغربها ، أو الدَّجَالُ ، أو الدَّخَانُ ، أو الدَّابَّةُ ، أو خَاصَّةٌ أحدكم ، أو [ أمر (٥) ] العامة » .

= ٧٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٩/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٢٤٩

(١) بالنص والإسناد في : الزهد لابن المبارك ٢ واقتضاء العلم للخطيب البغدادي ٢١٨ وانظر الحديث كذلك في : الترغيب والترهيب ٢٥١/٤ واستدرك للحاكم ٣٠٦/٤ وكشف الخفاء ١٦٦ - ١٦٧ ومشكاة المصابيح ٦٥١/٢ ومحاضرات الأدباء ١٧٥/٢ ونثر الدرر ١٥٩/١ وبهجة المجالس ٣١٨/٢ والرجل الذى وعظه الرسول ﷺ هو : عبد الله بن عمر في : محاضرات اليوسى ٦٢١/٢ وبهجة المجالس ١٣٧/٢

(٢) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى أبو شبل المدنى ، أحد الأعلام . روى عن أبيه ، وأنس ، وعكرمة . وعنه ابن جريج ، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر ، ومالك وخلق . وثقه ابن حنبل ، وقال عنه ابن معين : ليس بذلك . وتوفى سنة ١٣٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٦/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٢٥٤

(٣) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى المدنى . روى عن أبيه ، وأبى هريرة . وعنه ابنه العلاء ، ومحمد بن إبراهيم التيمى . وثقه العجلي وقال النسائى : لا بأس به . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠١/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٢٠٠

(٤) الحديث في صحيح مسلم ٨٧/١٨ والفتح الكبير ٣٠٢/٢

(٥) ما بين المعنويين زيادة من المصادر .

١٢٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن أبي رجاء الجزري ، عن بُرد بن سنان <sup>(١)</sup> ، عن واثلة <sup>(٢)</sup> ، عن أبي هريرة ، قال <sup>(٣)</sup> :

« قال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ، ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وأقل الضحك ؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

١٣٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم <sup>(٤)</sup> ، عن عثمان بن جبير <sup>(٥)</sup> ، عن أبيه ، أو

(١) هو برد بن سنان الدمشقي أبو العلاء ، نزيل البصرة . روى عن واثلة ابن الأسقع ، وعطاء ، ونافع . وعنه السفينان ، والحمدان ، وعلي بن عاصم . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي . توفي سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٣/٤ وتهذيب التهذيب ٤٢٨/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٤٠

(٢) هو واثلة بن الأسقع الليثي ، من أهل الصفة . روى عنه بناته : فسيلة ، وجميعة ، وأسماء ، وبسر بن سعد وغيرهم . وتوفي سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠١/١١ والمعجم الكبير للطبراني ٥٢/٢٢ وصفة الصفوة ٢٧٩/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/٣٦٠

(٣) الحديث في سنن ابن ماجه ١٤١٠/٢ وصحيح الترمذي ١٨٣/٩ - ١٨٤ والترغيب والترهيب ١٧/٣ ومشكاة المصابيح ٦٥١/٢ ومجمع الزوائد ٢٩٦/١٠ وهو مع بعض الاختلاف في الفتح الرباعي ١٩٤/١٩ ولباب الآداب ٢٥٨ : ٨ وبالمعنى في جامع الأصول ٣١٦/١٢

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم - بضم الخاء - الفاريء المكي . روى عن صفية بنت شيبة ، وأبي الطفيل . وعنه السفينان . وثقه ابن معين والعلجلى . وتوفي سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١٤/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/١٧٤

(٥) هو عثمان بن جبير ، مولى أبي أيوب الأنصاري . روى عن أبيه وعنه عبد الله بن =

جَدَّه ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال <sup>(١)</sup> :  
 « أتى النبي ﷺ رَجُلٌ ، فقال : عِظْنِي وَأَوْجِزْ ! فقال : إِذَا قُمْتَ  
 فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، وَلَا تَكَلِّمَْنَّ بِكَلَامٍ يَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا ،  
 واجمع اليأس <sup>(٢)</sup> مما في أيدي الناس » .

١٣١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن عمرو <sup>(٣)</sup> ،  
 عن سفيان <sup>(٤)</sup> ، عن أبي حازم <sup>(٥)</sup> ، عن سهل بن سعد <sup>(٦)</sup> ،

---

= عثمان بن خثيم . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٨/٧ وخلاصة تهذيب  
 الكمال ١٠/٢١٩

(١) الحديث بنفس الإسناد في الفتح الرباني ١٨٥/١٩ وانظر له كذلك : سنن  
 ابن ماجه ١٣٩٦/٢ وكنز العمال ١٢٩/١٦ ومشكاة المصابيح ٦٦٢/٢ وفيض القدير  
 ٤١٩/١ والفتح الكبير ١٤٤/١ وبعض الاختلاف في المستدرک للحاكم ٣٢٦/٤ - ٣٢٧  
 (٢) في الفتح الرباني : « الإياس » .

(٣) هو خالد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد  
 الكوفي . روى عن مالك بن مغول ، وشعبة وغيرهما . وعنه الحسن الحلال ، وأحمد  
 ابن منصور الرمادي . قال البخاري : منكر الحديث ، ورماه ابن حبان وابن عدى  
 بالوضع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٩/٣ والتاريخ الكبير للبخاري ٢  
 (١) ١٥٠ رقم ٥٦٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/٨٧

(٤) هو سفيان بن عيينة . وقد تقدمت ترجمته هنا .  
 (٥) هو سلمة بن دينار ، مولى الأسود بن سفيان ، أبو حازم الأعرج التمار المدني ،  
 القاص الزاهد أحد الأعلام . روى عن ابن عمر ، وسهل بن سعد وغيرهما . وعنه  
 السفينان ، والحمادان . وثقه ابن خزيمة . وتوفي سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب  
 التهذيب ١٤٢/٤ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/١٢٥

(٦) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج  
 ابن ساعدة الأنصاري أبو العباس المدني . روى عنه الزهري ، وأبو حازم ، وأبو سهل  
 الأصبحي . توفي سنة ٩١ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥٢/٤ والمعجم الكبير  
 للطبراني ١٢٩/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧/١٣٣

قال (١) :

« قال رجل : يا رسول الله ، ذلّني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس . فقال رسول الله ﷺ : أرْهَدْ في الدنيا يُحِبَّكَ الله ، وأرْهَدْ فيما في أيدي الناس يُحِبُّكَ الناس . »

قال أبو عبيد : قد كنت منكراً لهذا الحديث ، فحدثني هذا الشيخ عن وكيع (٢) ، أنه سأله عنه ، وعن حديث آخر قد ذكرناه في « كتاب النكاح » . ولولا مقالته هذه لتركناها .

١٣٢ حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان (٣) ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن سابط (٤) ، قال (٥) :

(١) بالنص والإسناد في المعجم الكبير للطبراني ٢٣٧/٦ و٢٣٧٤/٢ وسنن ابن ماجه ١٣٧٤/٢ والمستدرک للحاکم ٣١٣/٤ وانظر الحديث كذلك في : فيض القدير ٤٨١/١ والترغيب والترهيب ٩٥/٤ ومشكاة المصابيح ٦٥٤/٢ وخطبات الليثي ٦٢٢/٢ وبيهجة المجالس ٢٧٠/٢ ٣٤٤/٢ وبالمنى في عيون الأخبار ١٧٤/٣

(٢) هو : وكيع بن الجراح بن مليم الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام . روى عن هشام بن عروة ، وجعفر بن برقان ، وابن عون ، وشعبة وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين وأمم . توفي سنة ١٩٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢٣/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٠/٣٥٦

(٣) هو سفيان بن عيينة . قد تقدمت ترجمته هنا

(٤) هو عبد الرحمن بن سابط القرني الحمصي المكي . روى عن حابر ، وسعد . وعنه علقمه بن مرثد ، واس حريج ، والليث وخلق . وثقه ابن معين . والدارقطني . جمعة . توفي بمكة سنة ١١٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/١٩٠

(٥) انصه بالنص في الرها لاس للمار ٣١٩ وحلة الاولى ٣٦/١ ٣٧ ونظر ١٢٠ ونظر كذلك : العقد الفرید ١٤٨/٣ والبيان ٤٥٢ وبيهجة المجالس =

« لما حَضَرَ أبا بكرٍ الموتُ ، أرسل إلى عمر ، فقال : يا عُمَرُ ، إن وُلِّيتَ على الناس ، فاتَّقِ اللهَ واعلم أنَّ اللهَ عملاً بالليل لا يقبله بالنهار ، وأنَّ اللهَ عملاً بالنهار لا يقبله بالليل ، وأنه لا يقبلُ نافلةً حتى تُؤدَّى <sup>(١)</sup> الفريضة ، وإنما ثَقُلْتَ موازين من ثَقُلْتَ موازينه يوم القيامة ، باتِّباعهم الحقَّ في الدنيا وثَقَلَهُ عليهم ، وَحَقُّ لميزانٍ إذا وُضِعَ فيه الحقُّ غداً بأن يكون ثَقِيلاً . وإنما خَفَفْتَ موازين من خَفَفْتَ موازينه يوم القيامة باتِّباعهم الباطل في الدنيا وخَفَفْتَهُ عليهم ، وَحَقُّ لميزان إذا وُضِعَ فيه الباطلُ غداً أن يكون خَفِيفاً .

« وأنَّ اللهَ ذكر أهل الجنة ، فَذَكَرَهُمْ <sup>(٢)</sup> بأحسن أعمالهم وتجاوزَ عن سيِّئها <sup>(٣)</sup> ، فإذا <sup>(٤)</sup> ذَكَرْتَهُمْ قلت : إني لخائف ألاَّ ألْحَقَ بهم . وأنَّ اللهَ ذكر أهل النار ، فَذَكَرَهُمْ بأسوأ أعمالهم ، ورد عليهم أَحْسَنَهَا ، فإذا ذَكَرْتَهُمْ قلت : إني لخائف أن أكون من هؤلاء .

« وأنَّ اللهَ ذكر آية الرحمة مع آية العذاب ؛ ليكون المؤمن راغباً راهباً ، لا يَتَمَنَّى على الله ، ولا يَقْنَطُ من رحمته .

---

= ٥٨١/١ ومحاضرة الأبرار ٣٦١/٢ وجمهرة خطب العرب ٧٧/١ مع مصادر أخرى في هامشه . وباختلاف في : نهاية الأرب ١٥٣/١٩ وشرح نهج البلاغة ١٦٥/١ والمعمرن والصايا ١٤٨

(١) في المخطوطة : « تؤد » والتصحيح من المصادر . وفي شرح نهج البلاغة : « ما لم تؤد » .

(٢) في المخطوطة : « فذكر لهم » وهو تحريف تصحيحه من المصادر .

(٣) في المخطوطة : « وما تجاوز عن سيئة » وما أثبتناه يوجد على هامش المخطوطة عن نسخة ، وهو الصواب كما في المصادر .

(٤) في المخطوطة : « فإننا » وهو تحريف . والتصحيح من المصادر .



« فَإِنْ أَنْتِ حَفِظْتِ وَصِيَّتِي ، فَلَا يَكُونَنَّ غَائِبٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ  
الْمَوْتِ ، وَهُوَ آتِيكَ . وَإِنْ أَنْتِ ضَيَّعْتِ وَصِيَّتِي ، فَلَا يَكُونَنَّ غَائِبٌ  
أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَسْتُ بِمُعْجِزِهِ » .

\* \* \*

# مَوَازِيءُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ

في الخطب والوصايا والكتب وغير ذلك

١٣٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قال : حدثنا محمد بن سُوْقَةَ <sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن دينار <sup>(٢)</sup> ، عن ابن عمر ، قال <sup>(٣)</sup> :

« خطبنا عُمَرُ بالجابية ، فقال : إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا ، فقال :

« أوصيكم أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يَفْشُوا الكذب ، حتى يَحْلِفَ الرجلُ ولا يُسْتَحْلَفُ ، وحتى يَشْهَدَ الشاهدُ ولا يُسْتَشْهَدُ . وعليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد .

« لا يَخْلُونَ رجلٌ بامرأة ، لا يَخْلُونَ رجلٌ بامرأة ، لا يَخْلُونَ

---

(١) هو محمد بن سُوْقَةَ الغنوي أبو بكر الكوفي العابد . روى عن أنس ، ونافع وطائفة . وعنه مالك بن مغول والسفيانان وآخرون . قال عنه النسائي : ثقة مَرْضِيٌّ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٩/٩ وحلية الأولياء ٣/٥ وصفة الصفوة ٦٥/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١٣/٢٩٠

(٢) هو عبد الله بن دينار العدوي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني . روى عن ابن عمر ، وأنس ، وسليمان بن يسار . وعنه موسى بن عقبة ، وشعبة ، والسفيانان . وثقه أبو حاتم . وتوفي سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠١/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ١٩/٦٦

(٣) الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢٠٥/١ : ٢٣٠/١ مع بعض الاختلاف .

رجلٌ بامرأة ، لا يَحُلُونَ رجلٌ بامرأة ، إلا كان ثالثهما الشيطان .  
« من أراد بُحْبُوحَةَ الجنة ، فَلْيَلْزِمِ الجماعة ، ومن سَرَّه حَسَنَتُهُ  
وساءتِه سيئته ، فذلك المؤمن » .

١٣٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن مَعْبُد <sup>(١)</sup> ، عن  
عبيد الله بن عمرو <sup>(٢)</sup> ، عن عبد الملك بن عُمر <sup>(٣)</sup> ، عن رجل ،  
عن عبد الله بن الزبير <sup>(٤)</sup> ، عن عمر <sup>(٥)</sup> : نحو ذلك .

---

(١) هو علي بن معبد بن شداد العبدي أبو محمد الرقي ، نزيل مصر . روى عن  
النسب ، ومالك ، وابن المبارك وخلق . وعنه دحيم ، وأبو حاتم ووثقه . مات سنة  
٢١٨ هـ : انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٤/٧ وخلاصة تهذيب الكمال  
١٨/٢٣٥

(٢) هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي ، مولاهم ، أبو وهب الجزري  
الرقي ، أحد الأئمة . روى عن عبد الملك بن عمر ، وليث بن أبي سليم ، وأيوب . وعنه  
زكريا ويوسف ابنا عدي وخلق . وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد . وتوفي سنة  
١٨٠ هـ عن تسع وسبعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢/٧ وخلاصة  
تهذيب الكمال ٩/٢١٤

(٣) هو عبد الملك بن عمر الفرس اللخمي أبو عمر الكوفي القبطي . روى عن  
جرير ، وجندب البجليين وخلق . وعنه شهر بن حوشب ، وسليمان التيمي ،  
والسفيانان . وثقه العجلي . وقال النسائي : ليس به بأس . توفي سنة ١٣٦ هـ ، وقد  
جاوز المائة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١١/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٨  
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦/٢٠٧

(٤) هو عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو حبيب المكي ثم المدني أول مولود في  
الإسلام . عنه بنوه عباد ، وعامر ، وأخوه عمرو وخلق . بويع بعد موت يزيد ، وغلب  
على اليمن والحجاز والعراق وخراسان . وقتل بمكة سنة ٧٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب  
التهذيب ٢١٣/٥ وصفة الصفوة ٣٢٢/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٩/١٦٧

(٥) هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

١٣٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هشام بن عمار <sup>(١)</sup> ،  
عن عمرو بن واقد <sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا عروة بن زويم <sup>(٣)</sup> ، عن  
الصالحى <sup>(٤)</sup> ، قال <sup>(٥)</sup> :

« كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فأتاه كتابه  
بالجانية ، في مثل أذن الفأرة ، بكلام ما سمعت أحسن منه من أحد من  
الناس .

« أما بعد ، فإنه لا يُقيم أمر الله في الناس إلا حصيف العقدة <sup>(٦)</sup> ،  
بعيد العرة <sup>(٧)</sup> ، لا يطلع الناس منه على عورة ، ولا يحقق في الحق

(١) هو هشام بن عمار السلمى أبو الوليد الدمشقى المقرئ الحافظ الخطيب . روى  
عن مالك ، ويحيى بن حمزة وخلق . وعنه يحيى بن معين ووثقه هو والعجلي والدارقطنى .  
ووفى سنة ٢٤٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥١/١١ ، وغاية الباية ٣٥٤/٢ -  
٣٥٦ وخلاصة تهذيب الكمال ١٣/٣٥٢

(٢) هو عمرو بن واقد مولى أبى سفيان أبو حفص الدمشقى . روى عن يونس  
ابن ميسرة . وعنه النفلى ، ويحيى الوحاظى . قال البخارى إنه منكر الحديث . وتوفى  
بعد سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٥/٨ ، وخلاصة تهذيب الكمال  
٨/٢٥٠ .

(٣) هو عروة بن زويم اللخمي أبو القاسم الدمشقى المقرئ . روى عن أبى إدريس  
الحولى . وعنه الأوراعى ، ويحيى بن حمزة . وثقه النسائى . وتوفى سنة ١٣٢ هـ . انظر  
ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٩/٧ وحلية الأولياء ١٢٠/٦ ، وخلاصة تهذيب الكمال  
١٥/٢٢٤ .

(٤) هو أيوب بن محمد الصالحى كما فى المعجم الكبير للطبرانى ٢٨/١١  
(٥) انظر فى هذه الرسالة : نثر الدر ٤٣/٢ وبهجة المجالس ٣٣٠/١ وجمهرة رسائل  
العرب ٢٥١١ مع مصادر أخرى فى هامشه .

(٦) لحصيف : المحكم العقل . وإحصاف الأمر : إحكامه . ويريد العقدة ها هنا .  
الرأى والدين . انظر : النهاية لابن الأثير ٣٩٦/١

(٧) لعره : العقلة . يعنى من بعد حفظه لعقلة المسلمين . انظر : النهاية لابن الأثير

على الجِرة<sup>(١)</sup> ، ولا يخاف في الله لومة لائم » .

١٣٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد<sup>(٢)</sup> ، عن هشام ابن حسان ، عن الحسن ، قال<sup>(٣)</sup> :

« كتب عمر إلى أبي موسى : أما بعد ، فإن القوة في العمل ألا تؤخرَ عملَ اليومَ لِعَمَلِ غدٍ ، فإنكم إذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الأعمال ، فلم تذكروا بأبيها تأخذون ، فأضعتم .

» وإن الأعمال مؤداه إلى الأمير ، ما أدى الأمير إلى الله ، فإذا رتّع الأمير رتعو .

« وإن للناس نُفرةً عن سلطانهم ، وأعوذ بالله أن تُدركني - أو قال : تُدركنا - فإنها ضغائن محمولة ، ودنيا مؤثرة ، وأهواء<sup>(٤)</sup> متبعة ، فأقيموا الحق ولو ساعة من نهار » .

١٣٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المبارك بن سعيد ابن مسروق ، عن يحيى بن عبد الله ، قال<sup>(٥)</sup> :

« كتب عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن عمر : أما بعد ، فإنني أوصيك بتقوى الله ؛ فإنه من اتقاه وقاه ، ومن أقرضه جزاه ، ومن شكره زاده .

(١) الخنق : الغيظ . والجِرة : ما يُخرج البعير من جوفه ويمضغه . أى لا تنطوى نفسه على حقد . انظر : النهاية لابن الأثير ٤٥١/١

(٢) هو يزيد هارون . وقد سبقت الترجمة له هنا .

(٣) الخبر بالنص والإسناد في الأموال لأبي عبيد ٥ وانظر كذلك : عيون الأخبار

١١/١ والعقد الفريد ٨٨/١ والبيان والتبيين ٢٩٣/٢ ونثر الدر ٥١/٢

(٤) في المخطوطة : « ولها » تحريف .

(٥) انظر لهذه الرسالة : العقد الفريد ١٥٥/٣ وبهجة المجالس ٢٤٨/٢ ومحاضرات

« اجعل التقوى نُصْبَ عَيْنِكَ ، وَجِلَاءَ قَلْبِكَ <sup>(١)</sup> ، واعلم أنه لا عمل لمن لا نِيَّةَ <sup>(٢)</sup> له ، ولا أَجْرَ مَنْ لا حَشِيَّةَ له ، ولا مَالَ مَنْ لا رَفَقَ له ، ولا جَدِيدَ مَنْ لا تَخَلَّقَ له » .

١٣٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن ثابت ، عن جعفر بن برقان ، قال :

« قال عمر بن الخطاب : لا تُعْرِضَنَّ فيما لا يَعْنيكَ ، واعتزلْ عَدُوَّكَ ، واحتفظ من خليلك إلا الأمين ؛ فإن الأمين من القوم لا يَعدُّه شيء ، وشاور في أمرك الذين يَحْشَوْنَ الله ، فإنما يخشى الله من عباده العلماء <sup>(٣)</sup> » .

١٣٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن يعقوب <sup>(٤)</sup> ، قال <sup>(٥)</sup> :

١٤٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، قال : حدثنا شعبة ابن الحجاج ، عن عُمَرَ بن سليمان <sup>(٦)</sup> ، عن عبد الرحمن

(١) في المخطوطة : « اجلا قليل » وهو تحريف ، ففي محاضرات اليوسى : « وجلاء بصرك » .

(٢) في المخطوطة : « لاينه » تصحيف !

(٣) يشير إلى آية سورة فاطر ٢٨/٣٥

(٤) هو أحمد بن يعقوب المسعودي أبو عبد الله الكوفي . روى عن عبد الرحمن ابن الغسيل . وعنه موثق . وتوفي بعد سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥٢٢/١ وتهذيب التهذيب ٩١/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٨/١٢

(٥) هكذا في المخطوطة . ويبدو أن هنا سقطاً أو أن الحديث التالى روى بطريقين !

(٦) هو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني .

روى عن عبد الرحمن بن أبان . وعنه شعبة ، وابن علية . وثقه ابن مغين . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٨/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٢٤٠

ابن أبان <sup>(١)</sup> ، عن أبيه أبان بن عثمان <sup>(٢)</sup> ، عن زيد بن ثابت <sup>(٣)</sup> ، أنه خرج من عند مروان بنصف النهار . قال <sup>(٤)</sup> :

« فقلنا ما خرج من عنده هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه ، فأتيت فسالته ، فقال : أجل ، سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله ﷺ :

« سمعت رسول الله ﷺ يقول : نُضِرَ الله امرأ ، سمع منا حديثاً فحملته حتى يبلّغه غيره ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَأَفْقَهَ <sup>(٥)</sup> منه ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ .

» ثلاث لا يُغَلَّ <sup>(٦)</sup> عليهن قلب مسلم : إخلاصُ العمل لله ،

(١) هو عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي . روى عن أبيه . وعنه عمر ابن سليمان . وثقه النسائي . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٠/٦ وصفة الصفوة ٨٣/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/١٨٩

(٢) هو أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد أو أبو عبد الله المدني . روى عن أبيه ، وزيد بن ثابت . وعنه ابنه عبد الرحمن ، والزهرى وغيرهما . وثقه العجلي . وتوفي سنة ١٠٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/٢ وتهذيب التهذيب ٩٧/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/١٣

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمر النجاري المدني ، كاتب الوحي ، جمع القرآن الكريم في عهد أنى بكر الصديق . روى عنه ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، وسليمان بن يسار وخلق . وتوفي سنة ٤٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٩/٢ والمعجم الكبير للطبراني ١١١/٥ وصفة الصفوة ٢٩٤/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/١٠٨

(٤) الحديث في المستدرک للحاكم ٨٧/١ والترغيب والترهيب ٢٣/١ وجمع الزوائد ١٣٧/١ ١٣٨ ونصفه الأول بنفس الاسناد في المعجم الكبير للطبراني ١٥٨/٥ وصحيح الترمذى ١٢٣/١٠ ١٢٤ وبإسناد آخر في المعجم الكبير للطبراني ٨٣/٢٠

(٥) على هامش المخطوطة هنا : « إلى من هو » .

(٦) هو من الإغلال وهو الخيانة في كل شيء . انظر : النهاية لابن الأثير ٣٨١/٣

وَمُنَاصِحَةٌ وَلَااةُ الْأَمْرِ ، وَلِزُورِ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ .

قال <sup>(١)</sup> : وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الْآخِرَةُ ، جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ . وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ .

قال : وَسَأَلْتُهُ عَنْ ﴿ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ : هِيَ الظُّهْر <sup>(٣)</sup> .

١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْجَمْصِيُّ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ <sup>(٥)</sup> ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ

(١) انظر إلى نهاية الحديث : المعجم الكبير للطبراني ١٥٨/٥ بنفس الإسناد .

(٢) سورة البقرة ٢٣٨/٢

(٣) في المعجم الكبير للطبراني : « العصر » . وفي جامع الأصول ١٣٩/٢ عن الترمذي أنها صلاة العصر . وفيه ١٤١/١ أنها صلاة الظهر أخرجه في الموطأ عن زيد ابن ثابت ، والترمذي عن عائشة .

(٤) هو أحمد بن خالد الوهبي الحمصي . سمع محمد بن إسحاق ، والمسعودي . كنيته أبو سعيد الكندي . توفي سنة ٢١٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦/١ . وتهذيب الكمال ٢٩٩/١ والتاريخ الكبير للبخاري ١ (٢) ٣ رقم ١٤٨٣

(٥) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، مولى قيس بن مخزومة ، أبو عبد الله المدني ، أحد الأئمة الأعلام ، لا سيما في المغازي والسير . روى عن عطاء والزهرى وخلق . وعنه عبد الله بن عون وشعبة والحمادان وطائفة . وثقه العجلي وابن سعد . وتوفي سنة ١٥١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨/٩ والمعارف لابن قتيبة ٢١٥ وخلاصة

تهذيب الكمال ٢٢/٢٧٨



ابن جُبَيْر بن مطعم<sup>(١)</sup> ، عن أبيه<sup>(٢)</sup> ، قال<sup>(٣)</sup> :

« قام رسول الله ﷺ بالخَيْف من مِنى ، فقال : نَصَرَ الله عبداً سمع مقالتي ، فوعاها ثم أَدَّأها إلى من لم يسمعها ، فَرُبَّ حَامِلٍ فقهٍ إلى مَنْ هو أَفقه منه .

» ثلاث لا يُغَلَّ<sup>(٤)</sup> عليهنَّ قُلُبُ الْمُؤْمِنِ : إخلاص العمل ، وطاعة ذوى الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تُحِيط من ورائهم .

١٤٢ - حدثنا أبو عبيد ، حدثنا حجاج ، عن حَمَّاد ابن سَلَمَةَ ، عن سِمَاك بن حَرْب<sup>(٥)</sup> ، عن عبد الرحمن

(١) هو محمد بن جبير بن مطعم النوفلى أبو سعيد المدنى . روى عن أبيه ، وابن عباس . وعنه بنوه : عمر ، وسعيد ، وإبراهيم ، وجبير . وثقه العجلى . مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩١/٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٤/٢٨١

(٢) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف النوفلى أبو محمد المدنى . روى عنه ابنه : محمد ، ونافع وطائفة . وتوفى سنة ٥٨ هـ بالمدينة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٦٣/٢ . وخلاصة تهذيب الكمال ٤/٥٢

(٣) انظر الخطبة فى : المستدرك للحاكم ٨٧/١ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٣٣ وبإسناد آخر فى المعجم الكبير للطبرانى ٨٣/٢٠ . وانظر كذلك : جمهرة خطب العرب ٥٤/١ ومصادر أخرى فى هامشه .

(٤) انظر لضبط الفعل : لسان العرب ( غلل ) ١٣/١٤ والإغلال هو الخيانة فى كل شئ . وانظر كذلك : النهاية لابن الأثير ٣٨١/٣

(٥) هو سَمَّاك بن حرب بن أوس البكرى الدهلى أبو المغيرة الكوفى ، أحد الأعلام التابعين . روى عن جابر بن سمره ، والشعبى وخلق . وعنه الأعمش ، وشعبة وطائفة . وثقه أبو حاتم وابن معين . وتوفى سنة ١٢٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/١٣٢

ابن يزيد <sup>(١)</sup> ، عن ابن مسعود ، قال <sup>(٢)</sup> :

« قال رسول الله ﷺ : نُضِرَ الله رجلاً ، سَمِعَ مَنَّا كلمةً ، فبلغها عنا كما سمعها ، فإنه رَبُّ مُبْلِغٍ أَوْعَى من سامع . »

قال حجاج : وكنت سمعته من المسعودي ، عن سماك ، عن عبد الرحمن بن مسعود ، عن أبيه ؛ فذكرت ذلك لحَمَّاد ، فقال : هكذا حفظته عن سماك .

١٤٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أُمِّ بَكْرَةَ <sup>(٣)</sup> ، أن رسول الله ﷺ خَطَبَ في حجته ، فقال <sup>(٤)</sup> :

« إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خَلَقَ الله السموات والأرض . السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة ،

(١) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي . روى عن سلمان وابن مسعود . وعنه الشعبي . وثقه ابن معين . وتوفي في وقعة دير الجماجم سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٩/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/٢٠٠  
(٢) الحديث في : صحيح ابن حبان ٢٢٤/١ ؛ ١٢٦/١ وسنن ابن ماجه ٨٥/١ - ٨٦ وصحيح الترمذي ١٢٤/١٠ - ١٢٥ وفيض القدير ٢٨٣/٦

(٣) هو نعيم بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن عبد العزى الثقفي أبو بكر . روى عنه أولاده : عبد الرحمن ، وعبيد الله ، ومسلم ، وعبد العزيز وجماعة . ومات سنة ٥١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠ والمعارف لابن قتيبة ١٢٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥/٤٣٦

(٤) انظر الخطبة بالنص في : المعجم الكبير للطبراني ٣١٩/٢٥ وانظر كذلك : إعجاز القرآن للباقلاني ١٣٠ - ١٣٢ وسيرة ابن هشام ٦٠٤/٤ - ٦٠٥ والمغازي للواقدي ١١٠٣/٣ وتاريخ اليعقوبي ١١٠/٢ - ١١١ وتاريخ الطبري ١٥٠/٣ - ١٥١ والبيان والتبيين ٣٢/٢ - ٣٣ ونثر الدر ١٩٢/١ والعقد الفريد ٥٧/٤ - ٥٨ وجمهرة خطب العرب ٥٨/١ مع مصادر أخرى في هامشه . وانظر أولها في شرح نهج البلاغة

وذو الحجة ، وانحرم ، ورجب مُضَرَّ الذي بين جمادى وشعبان .

« ثم قال : أى يوم هذا ؟ قال : فقلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى . ثم قال : أى شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه ، فقال : أليس ذا الحِجَّة ؟ قلنا : بلى . قال : فإن دماءكم ، وأموالكم - قال : وأحسبه قال : وأعراضكم - عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم .

« أَلَا لَا تَرْجِعَنَّ بَعْدَى ضُلَّالًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ أَلَا لِيُدْلِغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ، فَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يُبْلِغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمِعَهُ ! » .

قال : قال ابن سيرين : قد كان ذاك ، كان بعض من بلغه أَوْعَى من بعض من سمعه .

١٤٤ - قال أبو عبيد : وكان غير أيوب يزيد فى إسناده ، فيقول : عن ابن سيرين ، عن عثمان بن عفان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مَعْوَل ، أنه بلغه أن عُمَرَ بن الخطاب قال (١) :

« حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا ، وزنوها قبل أن تُوزنوا ، وتجهزوا للعرض الأكبر ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ (٢) » .

\* \* \*

(١) انظر : المحاضرات لليوسى ٦٢٣/٢ .

(٢) سورة الحاقة ١٨/٦٩ .

# مَوَاعِظُ عُمَرَ

الَّتِي أَشَارَ بِهَا عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فِي الْكُتُبِ وَغَيْرِهَا

١٤٥ - حدثنا أبو عبيد ؛ قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا محمد بن سوقة ، قال : أَخْرَجَ إِلَيَّ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ (١) صحيفةً ، فَأَتَى فِيهَا (٢) :

« مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٣) ، وَمُعَاذٍ إِلَى عُمَرَ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنَّا عَهْدُنَاكَ وَشَأْنُ نَفْسِكَ لَكَ مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتَ قَدْ وَلَّيْتَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالصَّدِيقُ وَالْعَدُوُّ ، وَلِكُلِّ حِصَّتَهُ مِنَ الْعَدْلِ . فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ؟ » وَإِنَّا نَحْذَرُكَ مَا حُذِّرْتَ الْأُمَّةَ قَبْلَكَ ، يَوْمًا تَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ ،

---

(١) هو نعيم بن أبي هند النعمان الأشجعي الكوفي . روى عن نبيط بن شريط وأبي وائل وجماعة . وعنه الزبير بن الحزير ، وسليمان التيمي وطائفة . وثقه النسائي . وتوفي سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٨/١٠ ولسان الميزان ٧٤٤/٦ رقم ٥٠٥٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/٣٤٦

(٢) انظر : المعجم الكبير للطبراني ٣٢/٢٠ وحلية الأولياء ٢٣٨/١ ومحاضرة الأبرار ٩٣/١ وإعجاز القرآن للباقلاني ١٣٩ وجمهرة رسائل العرب ١٥٩/١ مع مصادر أخرى في هامشه .

(٣) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري أبو عبيدة الأمين ، أحد العشرة المبشرين بالجنة . روى عنه جابر ، وأبو أمامة . فتح البرموك والجاوية ودمشق صلحا . ومات في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٣/٥ والمعارف لابن قتيبة ١٠٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/١٥٦

وَتَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقَطَّعُ فِيهِ الْحُجَجُ لِعِزَّةِ مَلِكٍ قَهَرْتُهُمْ جَبْرُوتَهُ ،  
وَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ يَنْتَظِرُونَ قَضَاءَهُ ، وَيَخَافُونَ عَقُوبَتَهُ .

« وَإِنَّهُ ذَكِرَ لَنَا أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فِيهِ إِخْوَانُ الْعِلَانِيَةِ  
أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا مِنْ قَلْبِكَ <sup>(١)</sup> سِوَى <sup>(٢)</sup>  
الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا . وَإِنَّا كَتَبْنَا إِلَيْكَ نَصِيحَةً ، وَالسَّلَامَ  
عَلَيْكَ ! »

فَكُتِبَ إِلَيْهِمَا عَمْر <sup>(٣)</sup> :

« جَاءَنِي <sup>(٤)</sup> كِتَابُكُمَا تَذَكُّرَانِ أَنْكُمَا عَهْدُثُمَانِي وَشَأْنُ نَفْسِي إِلَيَّ  
مُهَمٌّ ، فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَلِيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأَمَةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ  
بَيْنَ يَدَيَّ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالصَّدِيقُ وَالْعَدُوُّ ، وَلِكُلِّ حِصَّتَهُ مِنَ  
الْعَدْلِ . فَاَنْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عَمْرُ ؟ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ .

وَكُتِبْنَا <sup>(٥)</sup> تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرْتَ الْأُمَمَ قَبْلَ ، لِيَوْمٍ تَعْنُو فِيهِ  
الْوُجُوهَ ، وَتَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقَطَّعُ فِيهِ الْحُجَجُ ، لِعِزَّةِ مَلِكٍ قَهَرْتُهُمْ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « قَبْلِكَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ بِدَلِيلِ الْكَلَامِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَمَا يَرِدُ  
بَعْدَ ذَلِكَ فِي رَدِّ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَفِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ : « يَنْزِلُ كِتَابُنَا إِلَيْكَ » وَفِي  
مَحَاضِرَةِ الْأَبْرَارِ : « يَنْزِلُ كِتَابُنَا مِنْكَ ! »

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « سِوَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ الْمَصَادِرِ ، يَرِدُ فِي رَدِّ عَمْرِ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِيمَا يَلِي .

(٣) انْظُرْ هَذَا الرَّدَّ فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ لِلْبَاقِلَانِي ١٣٩ - ١٤٠ وَحَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٢٣٨/١  
وَالْمَعْجَمَ الْكَبِيرَ لِلطَّبْرَانِيِّ ٣٢/٢٠ - ٣٣ وَجُمْهُورَةَ رِسَائِلِ الْعَرَبِ ١٦٠/١ مَعَ مَصَادِرِ  
أُخْرَى فِي هَامِشِهِ . وَبَعْضُهُ فِي مَحَاضِرَةِ الْأَبْرَارِ ٩٣/١

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « جَاءَ فِي » . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، بِدَلِيلِ مَا فِي حَلِيَةِ  
الْأَوْلِيَاءِ : « أَتَانِي » .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَكُتِبْنَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ الْمَصَادِرِ .

جَبَرُوتَه ، والخَلْقُ له داخرون ، ينتظرون قضاءه ، ويخافون عقوبته .  
وقديما كان اختلاف الليل والنهار بأجال الناس ، يُبْلِيَانِ كل جديد ،  
وَيُقَرِّبانِ كُلَّ بعيد ، ثم يصير الناس إلى الجنة ، وإلى النار .

« كتبنا <sup>(١)</sup> تذكرا أن سيأتي على الناس زمانٌ ، يكون فيه إخوان  
العلانية أعداء السريرة ، ولستما بأولئك ، ولا هذا ذلك الزمان  
[ إنما ذلك في آخر الزمان <sup>(٢)</sup> ] ، إذا ظهرت الرُّغْبَةُ والرَّهْبَةُ ، وكانت  
رَغْبَةُ <sup>(٣)</sup> الناس بعضهم إلى بعض لصلاح دنياهم .

« وكتبنا تَعُودَانِ بالله أن ينزل كتابكما من قلبي سِوَى المنزل الذي  
نزل به من قلوبكما ، وأنكما كتبنا إلى نصيحة . وقد صدقنا ،  
فَتَعَهَّدَانِي منكما بكتاب ، فإني لا غِنَى <sup>(٤)</sup> لي عنكما ، والسلام  
عليكما » .

\* \* \*

تم الكتاب في المواعظ

\* \* \*

- 
- (١) في المخطوطة : « كتبنا » وهو تحريف . وفي إعجاز القرآن للباقلائي : « وكتبنا  
تزعمان » . وفي المعجم الكبير للطبراني : « كتبنا تحذرا » .  
(٢) ما بين المعقوفين سقط من المخطوطة بسبب انتقال النظر . وهو في إعجاز القرآن  
للباقلائي ١٤٠ وحلية الأولياء ٢٣٨/١ وجمهرة رسائل العرب ١٦٠/١  
(٣) في المخطوطة : « رهبة » والتصحيح من المصادر .  
(٤) في المخطوطة : « غناء » والتصحيح من المصادر ، كما أنه لا يجوز مد المقصور إلا  
في الشعر للضرورة .

الحمد لله وحده  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

\* \* \*

نسخت هذه النسخة  
من كتاب تاريخه سنة مائتين وست <sup>(١)</sup> وثمانين  
[ من <sup>(٢)</sup> ] الهجرة النبوية:

\* \* \*

وكان الفراغ منه  
في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمئة

\* \* \*

---

(١) في المخطوطة : « وستة » تحريف .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة .

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أُسَلِّمُ إِلَيْهِ الرَّحْمَةُ

## فهرس مصادر التحقيق والدراسة

- ١ - إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين ،  
لمرتضى الزبيدي - القاهرة ١٣١١ هـ .
- ٢ - الإتيقان في علوم القرآن ، للسيوطي - نشر محمد أبو  
الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٣ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموي -  
تحقيق مرجليوث - ليدن/لندن ١٩٠٧ - ١٩٢٦ م ( ما  
استفدته من طبعة أحمد فريد رفاعي ، أشرت إليه تحت :  
معجم الأدباء ) .
- ٤ - إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبي المحاسن  
عبد الباقي اليمني - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم  
١٦١٢ تاريخ .
- ٥ - الاشتقاق ، لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون -  
القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٦ - اشتقاق الأسماء ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب  
الأصمعي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ،  
والدكتور صلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٨٠ م .
- ٧ - إعجاز القرآن ، للباقلائي - تحقيق السيد أحمد صقر - دار  
المعارف بالقاهرة ١٩٥٤ م .
- ٨ - اقتضاء العلم العمل ، للخطيب البغدادي ( ضمن رسائل



- أربع في الإيمان ) - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - دمشق ١٣٨٥ هـ .
- ٩ - ألف باء ، لأبي الحجاج البلوى - القاهرة ١٢٨٧ هـ .
- ١٠ - الأمثال العربية القديمة ، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد - تأليف المستشرق الألماني رودلف زهايم ، وترجمة الدكتور رمضان عبد التواب - بيروت ١٩٧١ م .
- ١١ - الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - نشر محمد حامد الفقى - القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ١٢ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٣ م .
- ١٣ - الأنساب ، للسمعاني - نشره مصورا مرجليوث - ليدن/لندن ١٩١٢ م .
- ١٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات بن الأنبارى - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٥ - البعر ، لابن الأعرابى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٦ - البدء والتاريخ ، لمطهر بن طاهر المقدسى - باريس ١٨٩٩ - ١٩١٩ م .
- ١٧ - البداية والنهاية ، لابن كثير القرشى - القاهرة ( مطبعة السعادة ) بلا تاريخ .
- ١٨ - البرهان في علوم القرآن ، للزركشى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م .

Geschichte = GAL (S)

١٩ - بروكلمان

der Arabischen Litteratur, Bd. I-II, Leiden 1943-1949

und Suppl. I-III, Leiden 1937-1942.

- ٢٠ - البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي - تحقيق أحمد أمين والسيد صقر - القاهرة ١٣٧٣ هـ .
- ٢١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ م .
- ٢٢ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات ابن الأنباري - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٢٣ - بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبي - تحقيق محمد مرسى الحولى - القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٢٤ - البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م .
- ٢٥ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٦ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٢٧ - تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان - تحقيق الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور السيد يعقوب بكر والدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٧٧ م .

- ٢٨ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي -  
القاهرة ١٩٣١ م .
- ٢٩ - تاريخ الخلفاء ، للسيوطي - تحقيق محمد محيى الدين  
عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٣٠ - تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك ، لمحمد بن جرير  
الطبرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة  
١٩٦٠ م .
- ٣١ - التاريخ الكبير ، للبخارى - حيدر آباد الدكن بالهند  
١٣٦٠ هـ .
- ٣٢ - تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر - مخطوطة دار الكتب  
المصرية برقم ٤٩٢ تاريخ .
- ٣٣ - تاريخ يعقوبى - بيروت ١٩٦٠ م .
- ٣٤ - تخرىج الدلالات السمعية ، لأبى الحسن التلمسانى - تحقيق  
أحمد محمد أبو سلامة - القاهرة ١٩٨١ م .
- ٣٥ - تذكرة الحفاظ ، للذهبي - حيدر آباد الدكن بالهند  
١٩٥٥ - ١٩٥٧ م .
- ٣٦ - الترغيب والترهيب ، لزكى الدين عبد العظيم بن  
عبد القوى المنذرى - المطبعة المنيرية بالقاهرة  
( بلا تاريخ ) .
- ٣٧ - الترمذى = صحيح الترمذى ، بشرح الإمام أبى بكر  
ابن العربى - القاهرة ١٩٣٤ م .
- ٣٨ - التصارييف : تصريف القرآن مما اشتهت أسماؤه وتصرفت

- معانيه ، ليحيى بن سلام - تحقيق هند شبلى - تونس  
١٩٧٩ م .
- ٣٩ - تفسير الطبرى ، محمد بن جرير الطبرى - تحقيق الشيخ  
محمود شاكر - القاهرة ١٣٧٤ هـ ، وما بعدها .
- ٤٠ - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي -  
القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤١ - تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين فى كتاب  
الإنباه ، لابن مکتوم - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم  
٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ٤٢ - التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح الحلو -  
القاهرة ١٩٦١ م .
- ٤٣ - تنبيه الغافلين ، للسمرقندى - القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ٤٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، للفيروزابادى ، القاهرة  
١٩٥١ م .
- ٤٥ - تهذيب الآثار ، محمد بن جرير الطبرى ( مسند ابن عباس  
رضى الله عنه ) - تحقيق الشيخ محمود شاكر - القاهرة  
١٩٨٢ م .
- ٤٦ - تهذيب الأسماء واللغات ، للنووى - القاهرة  
( بلا تاريخ ) .
- ٤٧ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد  
الدكن بالهند ١٣٢٦ هـ .
- ٤٨ - تهذيب الكمال فى معرفة أسماء الرجال ، للحافظ المزى  
الدمشقى - مخطوط بدار الكتب المصرية - مكتبة طلعت

برقم ٢٢٧ مصطلح الحديث .

- ٤٩ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ المزي - تحقيق الدكتور بشار عواد معروف - بيروت ١٩٨٣ م - وما بعدها .
- ٥٠ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري - تحقيق الشيخ عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ٥١ - التيسير في التفسير ، للدبريني - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٥٢ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، للخطيب البغدادي - تحقيق الدكتور محمود الطحان - الرياض ١٩٨٣ م .
- ٥٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ، لابن الأثير - تحقيق محمد حامد الفقى - القاهرة ١٩٥٠ م ، وما بعدها .
- ٥٤ - جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد - لمحمد ابن محمد بن سليمان - القاهرة ١٩٦١ م .
- ٥٥ - جمهرة اللغة ، لابن دريد - تحقيق كرنكو - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٥٦ - جمهرة خطب العرب ، لأحمد زكى صفوت - القاهرة ١٩٣٣ م .
- ٥٧ - جمهرة رسائل العرب ، لأحمد زكى صفوت - القاهرة ١٩٣٧ م .
- ٥٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الإصفهاني -

- القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٨ م .
- ٥٩ - خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، للخزرجي -  
القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٦٠ - درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريري - مطبعة  
الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٦١ - رجال النجاشي = كتاب أسماء رجال الشيعة ، لأبي العباس  
النجاشي - بومباي ١٣١٧ هـ .
- ٦٢ - الزهد ، لأحمد بن حنبل - بتصحيح عبد الرحمن  
ابن قاسم - مكتبة الإيمان بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ٦٣ - الزهد ، لعبد الله بن المبارك - تحقيق حبيب الرحمن  
الأعظمي - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٨٦ هـ .
- ٦٤ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، للصالحى -  
تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد وآخرين - القاهرة  
١٩٧٢ م ، وما بعدها .
- ٦٥ - سراج الملوك ، للطرطوشى - القاهرة ١٩٣٥ م .
- ٦٦ - سنن أبى داود - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد -  
القاهرة ١٩٣٥ م .
- ٦٧ - سنن الدارمى - دار الكتب العلمية بيروت ( بلا تاريخ ) .
- ٦٨ - السنن الكبرى ، للبيهقى - حيدر آباد الدكن بالهند  
١٣٥٥ هـ .
- ٦٩ - سنن ابن ماجه محمد بن يزيد أبى عبد الله بن ماجه - تحقيق  
محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٣ م .

- ٧٠ - سنن النسائي ، بشرح جلال الدين السيوطي - القاهرة ١٩٣٠ م .
- ٧١ - سيرة ابن هشام = السيرة النبوية ، لابن هشام - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٧٢ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٧٣ - شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٥ - ١٩٦٧ م .
- ٧٤ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، للقلقشندي - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٠ م ، وما بعدها .
- ٧٥ - صحيح البخاري - القاهرة ١٩٣٢ م .
- ٧٦ - صحيح ابن حبان - تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٢ م .
- ٧٧ - صحيح مسلم ، بشرح النووي - القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ٧٨ - صفة الصفوة ، لابن الجوزي - القاهرة ١٣٣٩ هـ .
- ٧٩ - طبقات ابن الجزري = غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري - تحقيق برجستراسر وبرتسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ م .
- ٨٠ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٨١ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي - القاهرة ١٩٦٣ م وما بعدها .
- ٨٢ - طبقات الصوفية ، لأبي عبد الرحمن السلمي - تحقيق

- نور الدين شريعة - القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٨٣ - طبقات ابن قاضي شهبة = طبقات النخاة واللغويين ،  
لابن قاضي شهبة الأسدي - مخطوط دار الكتب المصرية  
برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٨٤ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد - نشر سخاو - ليدن  
١٩٠٩ م .
- ٨٥ - طبقات المفسرين ، للداودي - تحقيق علي محمد عمر -  
القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٨٦ - طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق محمد  
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٨٧ - العبر في خبر من غير ، للذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد  
وآخرين - الكويت ١٩٦٠ م .
- ٨٨ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين  
وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ م .
- ٨٩ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور  
مهدى الخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي - بغداد  
١٩٨٠ - ١٩٨٥ م .
- ٩٠ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لابن سيد  
الناس - نشر حسام الدين القدس - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٩١ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينوري - القاهرة ١٩٢٨ -  
١٩٣٠ م .
- ٩٢ - عيون التواريخ ، لمحمد بن شاعر الكتبي - مخطوط بدار  
الكتب المصرية برقم ١٤٩٧ تاريخ .



- ٩٣ -- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى - تحقيق  
برجشتراسر وبرتسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ م .
- ٩٤ -- غرائب اللغة العربية ، لرفائيل نخلة اليسوعى - بيروت  
١٩٦٠ م .
- ٩٥ -- غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم بن سلام - حيدر آباد  
الدكن بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ٩٦ -- فؤاد سزكين (F. Sëzgin, Geschichte des = (GAS)  
Arabischen Schrifttums, Bd. I-IX, Leiden 1967-1984.
- ٩٧ -- فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر  
العسقلانى - تصحيح الشيخ عبد العزيز بن باز - القاهرة  
١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ .
- ٩٨ -- الفتح الربانى لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ،  
لأحمد عبد الرحمن البنا - القاهرة ١٣٧٦ هـ .
- ٩٩ -- الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، لجلال  
الدين السيوطى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ١٠٠ -- الفرق ، لابن فارس اللغوى - تحقيق الدكتور رمضان  
عبد التواب - القاهرة ١٩٨٢ م .
- ١٠١ -- الفهرست ، لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٢ -- فهرسة ما رواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير  
الإشبلى - سرقسطة ١٨٩٣ م .
- ١٠٣ -- فيض القدير ، شرح الجامع الصغير ، للمناوى - القاهرة  
١٩٧٢ م .

- ١٠٤ - في سرة غامد وزهران ، للشيخ حمد الجاسر - الرياض ١٩٧١ م .
- ١٠٥ - القاموس المحيط ، للفيروزابادى - القاهرة ١٩١٣ م .
- ١٠٦ - قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس ، لأبى إسحاق النيسابورى الثعلبى - نشر مكتبة عيسى البانى الحلبي بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ١٠٧ - قرة العيون التواظر فى الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ، لابن الجوزى - تحقيق محمد السيد الصفاوى وفؤاد عبد المنعم أحمد - الإسكندرية ١٩٧٩ م .
- ١٠٨ - الكامل فى التاريخ ، لعز الدين بن الأثير - القاهرة ١٣٥٧ هـ .
- ١٠٩ - الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١١٠ - كتاب العلم ، للحافظ أبى خيثمة زهير بن حرب النسائى ( ضمن رسائل أربع فى الإيمان ) - تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى - دمشق ١٣٨٥ هـ .
- ١١١ - كشف الحفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلونى - دار التراث بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ١١٢ - كشف السرائر فى معنى الوجوه والأشباه والنظائر ، لابن العماد - تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد - الإسكندرية ١٩٧٧ م .
- ١١٣ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى

- خليفة - استانبول ١٩٤٣ م .
- ١١٤ - الكشكول ، لبهاء الدين العاملي - تحقيق طاهر أحمد الزاوي - القاهرة ١٩٦١ م .
- ١١٥ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلاء الدين ابن حسام الدين الهندي - حلب ١٩٧٧ م .
- ١١٦ - لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٣٥ م .
- ١١٧ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ١١٨ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣١ هـ .
- ١١٩ - اللهجات العربية في التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندی - ليبيا/تونس ١٩٧٨ م .
- ١٢٠ - ليس في كلام العرب ، لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٢١ - ما تلحن فيه العامة ، لعلي بن حمزة الكسائي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٢ .
- ١٢٢ - ابن ماجه = سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٢٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين الهيثمي - بيروت ١٩٦٧ م .
- ١٢٤ - محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار ، لأبي بكر بن العربي - بيروت ١٩٦٨ م .

١٢٥ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني - القاهرة ١٣٢٦ هـ .

١٢٦ - المحاضرات في الأدب واللغة ، للحسن اليوسي - تحقيق محمد حجي وأحمد الشرقاوى إقبال - بيروت ١٩٨٢ م .

١٢٧ - مختار الحكم ومحاسن الكلم ، لمبشر بن فاتك - تحقيق عبد الرحمن بدوي - مدريد ١٩٥٨ م .

١٢٨ - التخصّص في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .

١٢٩ - المخلاة ، لبهاء الدين العاملي - القاهرة ١٩٥٧ م .

١٣٠ - المذكر والمؤنث ، للفراء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٥ م .

١٣١ - مراتب النحويين واللغويين ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ م .

١٣٢ - المستدرك على الصحيحين في الحديث ، للحاكم النيسابوري - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٢ هـ .

١٣٣ - المسند ، لأحمد بن حنبل - تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر - دار المعارف بالقاهرة ١٩٤٧ م .

١٣٤ - مشكاة المصابيح ، لولي الدين العمري البغوي - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - دمشق ١٩٦١ م .

١٣٥ - مضاهاة أمثال كتاب كلية ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب ، لأبي عبد الله اليمنى - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦١ م .

- ١٣٦ - المعارف ، لابن قتيبة - تحقيق ثروت عكاشة - القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٣٧ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموى - نشر أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦ م ( انظر : إرشاد الأريب ) .
- ١٣٨ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى - تحقيق فستفلد - ليزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠ م .
- ١٣٩ - المعجم الكبير ، للطبرانى - تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى - بغداد ١٩٧٨ م ، وما بعدها .
- ١٤٠ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبى عبيد البكرى - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- ١٤١ - معجم المطبوعات العربية والمعرية ، ليوسف إليان سركيس - القاهرة ١٩٢٨ م .
- ١٤٢ - المعجم المفهرس ، لابن حجر العسقلانى - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٨٢ مصطلح الحديث .
- ١٤٣ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبي - تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٤٤ - المعمرن والوصايا ، لأبى حاتم السجستانى - تحقيق عبد المنعم عامر - القاهرة ١٩٦١ م .
- ١٤٥ - المغازى ، للواقدى محمد بن عمر بن واقد - تحقيق الدكتور مارسدن جونز - أكسفورد ١٩٦٦ م .
- ١٤٦ - منال الطالب فى شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين

- ابن الأثير - تحقيق الدكتور محمود الطناخي - القاهرة ١٩٨٣ م .
- ١٤٧ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٧ هـ .
- ١٤٨ - المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب ، لجلال الدين السيوطي - تحقيق الدكتور إبراهيم أبو سكين - القاهرة ١٩٨٠ م .
- ١٤٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي - تحقيق على محمد البجاوي - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٥٠ - نثر الدر في المحاضرات ، للآلئ - تحقيق محمد علي قرنة - القاهرة ١٩٨٠ م وما بعدها .
- ١٥١ - النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردى - القاهرة ١٩٣٢ م .
- ١٥٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري - القاهرة ١٢٩٤ هـ .
- ١٥٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات ابن الأنباري - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٥٩ هـ .
- ١٥٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات ابن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١٥٥ - النسائي = سنن النسائي ، بشرح جلال الدين السيوطي القاهرة ١٩٣٠ م .
- ١٥٦ - النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري - نشر على محمد

- الضباع - القاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ١٥٧ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويرى - القاهرة ١٩٢٩ م ، وما بعدها .
- ١٥٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير - تحقيق محمود الطناحى - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥ م .
- ١٥٩ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادى - استانبول ١٩٥٥ م .
- ١٦٠ - الوافى بالوفيات ، للصفدى - تحقيق هلموت ريتير وآخرين - دمشق ١٩٥٣ م ، وما بعدها .
- ١٦١ - الوجوه والنظائر = قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ، للدماغانى - تحقيق عبد العزيز سيد الأهل - بيروت ١٩٧٧ م .
- ١٦٢ - الوسيط فى تفسير القرآن المجيد ، للواحدى - تحقيق محمد حسن أبو العزم الزفيتى - القاهرة ١٤٠٦ هـ .
- ١٦٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ١٦٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - نشر محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨ م .
- ١٦٥ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م .

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
المحتوى  
الموضوع

الصفحة

٥	• مقدمة
٧	• أبو عبيد
٧٣	• كتاب الخطب والمواظ
٧٦	• وصف مخطوطة الكتاب
٨٥	• الخطب والمواظ والخض على أعمال البر وطلب الخير
	خطب النبي ﷺ ووصاياه وعهده إلى الناس في الخطب
٨٧	وغيرها
	مواعظ إبراهيم الخليل ، خليل الرحمن ﷺ التي وعظه بها
١٠٩	وذكر فضائله وطاعته
	مواعظ موسى عليه السلام عند مساءلته الله جل ثناؤه
١٢٧	وإجابته إياه وما كتب الله له في الألواح
	مواعظ أيوب النبي عليه السلام التي وعظ بها وما كان من
١٣٧	كلامه في ابتلائه
١٣٩	مواعظ داود النبي عليه السلام وفضائله
	مواعظ المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وزهده
١٥٣	ومناقبه
١٦٦	مواعظ يحيى بن زكريا عليه السلام وفضائله وذكر مقتله
	مواعظ لقمان عليه السلام وذكر ما كان في حكمته
١٧٣	ووصيته لابنه
١٧٩	مواعظ الحكمة من سائر الكتب



- جماع مواعظ أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم من التابعين وغيرهم  
١٨٣
- مواعظ أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته  
ووصاياه  
١٨٥
- مواعظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الخطب والوصايا  
والكتب وغير ذلك  
٢٠١
- مواعظ عمر رضي الله عنه التي أشار بها عليه أصحابه في  
الكتب وغيرها  
٢١١
- فهرس مصادر التحقيق والدراسة  
٢١٥
- المحتويات  
٢٣١

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس

دار المناهل للطباعة

٧ ش يوسف البنداري - أرض اللوات

بـولاق الـذكـرور